

الفكاهة

AL-FOKAHA No. 347 - Cairo 18 July 1933

العدد ٣٤٧ - الثمن ١٠ مليات

الثلاثاء ١٨ يوليو ١٩٣٣

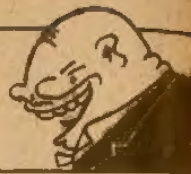
٢٥ ربيع اول ١٣٥٢



— انا مستعد اعلمك العوم . . . بس اما اعلم مرآتي الفطس اولاً !



أضحك بضحك العالم



النظام من الأجر

مفتش الصحة - أنا شفتك بعينى بنفش
البين وتصب عليه ميه !
بائع اللبن - أبداً يا أفندي . أنا كنت
بأغسله

نعب من غير لزوم

صاحبة المنزل - لازم تغسل السمك
كويس قبل ما تغليه
الخادمة - يعنى بس ياست غرضك
تعمين . يبقى السمك عايش طول عمره
في ليه وكان عاوزاني أغسله ؟

شهود

القاضي - ازاي ياراجل تنكر التهمة
وهناك ثلاثة شهود شافوك وانت بتسرق ؟
التمم - ويعني إيه تلاته ؟ أنا أجيب
لك تلاتين واحد ماشافونيش

ورث

ورث أحد الناس نصف بيت فقال :
- سأبيع هذا النصف الذي ورثته
وأشتري النصف الآخر فيصبح البيت كله
ملكي !

ما ترفض

الأم - تاخدي حته فرخه صغيره ؟
البنث - لا يا ماما . مقتشكره
الأم - ازاي ؟ مش عاوزه فراح ؟

البنث - عايزه لكن مش عايزه حته
صغيره !

الوراثه

- هل صحيح أن الأمراض وراثية ؟
- هذه أوهاه . فان أبي مات بسوء
المضم وأنا أموت من الجوع

السبب

الزوجة المتعجرفة - أنا أعلم أنك اقترنت
في لأن ممي مالا
الزوج - بل لأنني أنا ليس معي مال

متكبر

- الكلب اللي معاك ده جنبه إيه ؟
- ده كلب بوليس
- لكن شكله مش شكل كلاب
البوليس !
- أيوه لأنه بوليس سرى

زهر مقطر

- لقد وضعت زوجتي بالامس فاحزر
ماذا وضعت ؟
- ولداً ؟
- لا

- إذن وضعت بنتاً

- عجبا ! من قال لك ؟

رشوة

الجندي (محتجاً) - كفى ياسيدي . هل
أى واحد !

تحبني ممن يأخذون الرشوة ؟ أنك تهينني
بهذا الكلام !

- عفواً فاني . . .

- ولكن إذا فرض وكنت ممن
يأخذون الرشوة . فما مقدار المبلغ الذي
يمكنك دفعه ؟

نبية

قال أحد الناس لصديق له :
- اما انا عملت حته خازوق في مصلحة
السكة الحديد !
فسأله صاحبه :
- عملت ايه ؟
فاجابه :

- قطعت تذكره من مصر لاسكندريه
ذهاب واياب ، وسافرت وضحكت على السكة
الحديد ولا رجعتش

حياته الوعده

- عارف صاحبنا على بك ؟ من يوم
ما خسر قلوسه نص اصحابه ماعدوش
يعرفوه !
- والنص الثاني ؟
- له ماعرفوش انه فلس !

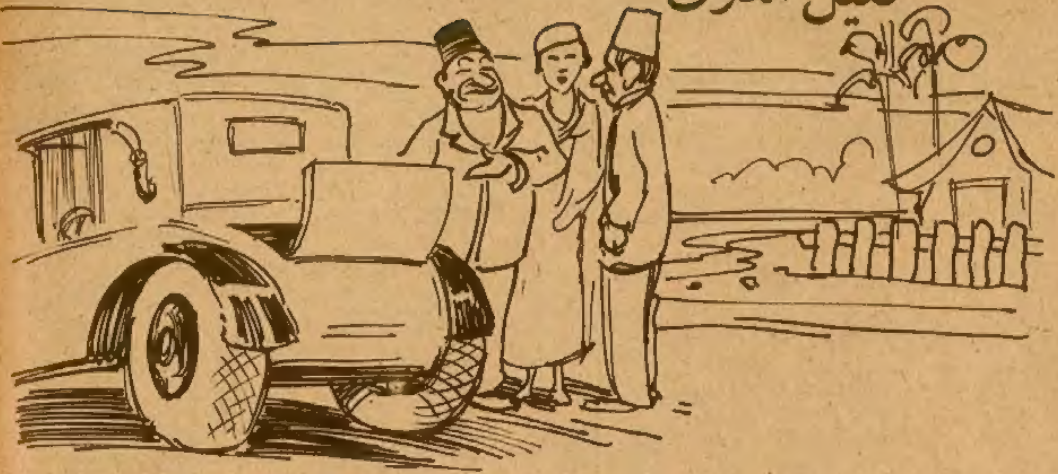
بين صديقين

- ايه رأيك في ان محمود خطبنى .. لو
كنت علي كنت تقبلي تتجوزيه ؟
- لو كنت حلك كنت اقبل اتجوز

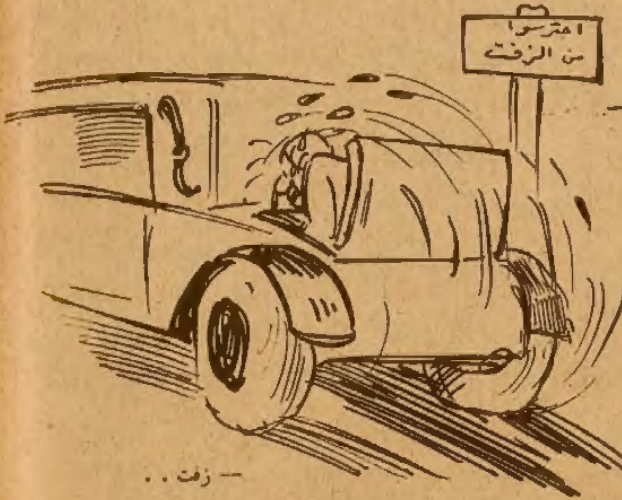
جملة أسبوعية تصدر عن دار الهلال - رئيس تحريرها : حسين شفيق المعمرى
الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرشاً أو عنها ١٢٥ فرنكاً أو خمسة
دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوسنة قصر الدوبارة مصر . تلفون نمرة
٤٦٠٦٣ - الادارة بشارع الامير فهدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الفكاهة

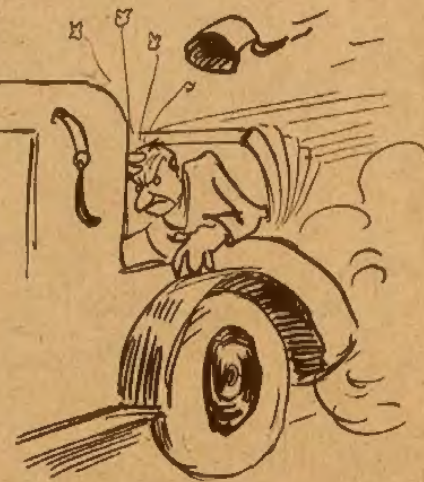
قليل الذوق



— احنا راجعين مصر . . اتفضل اركب معانا نوصلك



— زفت . .



— ابتداء موفق !!



صاحب الانوميل (لزوجته) — أما قليل الذوق . اللي ما قالت حق مرسي !!



— مطر ورد

المشهورات

قال منيرة بن شداد العبسي :

حكم سيوفك في رقاب المذل
وإذا دخلت وليمة فافرح بها
وإذا رأيت اثم فيك مكبشاً
بل لا تحش وليمة ما لم تكن
فاللي دعوك مزقطلون وكلهم
ومن السجاجة ان تمكثهم اذا
زى اللي يدخل في المياهم باسمها
والناس زعلانون وهو كأنه
متضاحك والشيخ يقرأ سورة
فايه اللي نسمه بقي جتك العمى
يا باى ع اللي لا حساسة عندهم
نجد الفى متقمشاً متنقرشاً
ونيفظني ان المغفل منهمو
ما فيش لا ذوق ولا أدب ولا
أأطسه قلماً أخطب وشه
ياواد مش كدة تحش بوردة
وتحش في فرح وبوزك أصفر
من كان ذا ذوق فذلك عاقل

واذا نزلت بدار ذل فاحمل
واخف الهموم وهم كأن لم نزل
فانسل من تلك الوليمة وارحل
متزقططاً متقططاً كالعيل
متفرشوت من الطراز الاول
كشرت وحدك دون أهل المنزل
متقزحاً كالراقص المتعجل
في غرزة مترعرع القاب انظلي
والقوم قد جاءوا عشان الشيخ علي
الضحك أم قول الكتاب المنزل
وعقولهم مبسوسة في الجردل
متقيفاً والرأس مثل الجردل
ما يعجبني عقل غير مغفل
فهم فقلبي من ثقافته غلي
وأعضه وأجره ع الوحل
في ميم كالشامت المتحمل
كالحاسد المتوجع المتحمل
وبغير ذوق فالمقول ترلي

طاهر الظاهر

الدقة

كانت الدقة شعار عبد السميع والنظام
ديدنه، ولكنه أساء استعمالها، فكان ما كان

لذلك وظهرت عليه علامات اليأس ، وقال
له صاحب المحل يواسيه :

— اسمع يا عبد السميع . انني اعرف
انك دقيق في عملك نشط في اداء واجبك ،
ولكن ليس لي حيلة في الاستغناء عنك .
لست انا الذي اضهدك ولكن الحكومة
هي التي اضهدتك وهي التي سببت قطع
عيشك

وبهت عبد السميع ، اذ كان يعتقد في
نفسه انه اشد الناس محافظة على النظام وتزولا

اشهر عند السميع بين اصدقائه ومعارفه
بانه دقيق كل الدقة في اعماله ، وانه يحب
للنظام بصفة تجعله احيانا لا يطاق ولا يحتمل
فقد يكون سائرا في الطريق فيجد انسانا
منطلقا بسرعة ، كان وراءه ميعادا مهما او
عملا ضروريا ، يدع ان رباط حذائه محلول
فيسرع لا يقافه وينبهه لذلك ، او يكون
معتليا سيارة الاوتوبيس فيرى ان على ثوب
احدى السيدات الحالسات خيطا رفيعا ،
فيقوم من محله ويراحم الناس حتى يصل
إلى تلك السيدة وينبهها للخيط على ثوبها
ومن يحب ان الناس لم تكن تقدر ذلك
حق قدره ، كان اكثرهم ينسبون حبه للنظام
ومراعاته للاصول الى التطفل والفضول .
وكثيرا ما كان يفوز بكلمة « وانت مالك
يا بارده بدلنا من « اشكرك » ، او « مش
شكلك » بدلنا من « كتر خيرك » ا

ولكنه على الرغم من الصدمات الجمة
التي كان يلاقها ، ومن الاساءات العديدة
التي كانت توجه اليه ، فانه لم يكن ليطبق
صبرا على مشاهدة شيء في غير محله او امر
غير منظم

ومن سوء حظه أن حبه للنظام ، ودقته
في عمله ومراعاته اتقان كل شيء ، لم تكن
لتجعله مفلحا في حياته ، بل كان دائم
البؤس والعوز

كان يشتغل عاملا في محل ساعاتي ، ثم
فصله صاحب المحل اثر الازمة الشديدة التي
أمسكت بخناق الناس . وحزن عبد السميع

على حكم القوانين وتمسكا بمراعاة الواجب ،
فلماذا تضطهده الحكومة وهو من رعاياها
المخلصين الخاضعين ؟

واستطرد صاحب المحل يقول :

— اجل . ان الحكومة اعلنت على
عمال الساعات واصحاب متاجرها حربا شمواء
وليت لنا بمقاومتها حيلة
وسأله عبد السميع :

— ولكن كيف ذلك ؟ انني لا افهم ا
قال :

— لقد وضعت الحكومة في الياديين
العمومية ، والشوارع الرئيسية ، وعلى
ابواب مصالحها الكبرى ، وفي الطرق
ساعات كبيرة يراها الراجع والفادى . وبذلك
استغنى الكثيرون عن شراء الساعات
« ولم تكف بذلك بل انت ترى انها
وضعت في دار البريد ساعة كبرى تدق
دقاتها الزهجة ليلا ونهارا ، لكي يسموها





من لا يراها ويعرف الناس الوقت دون
ان يكلفوا انفسهم مؤونة شراء ساعة . فهل
بعد ذلك اضطهاد ؟

واطرق عبد السميع رأسه مقتنعا ،
وغادر الحانوت يالسا حزينا

ومرت به الايام دون ان يعثر على عمل
يكسب منه قوت يومه

وكان يسكن منزلا صغيرا في شارع
ضيّق ، وأمام منزله حانوت ساعتى زين
عمله وجدرانه بساعات كبيرة عديدة ،
فقي كل صباح إذ ينظر عبد السميع من
نافذة منزله يلتقي نظره بهذه الساعات .
وفي كل ساعة يخرج فيها من منزله يقع
بصره على هذه الساعات

وكان بطبيعته عجا لصناعته ، فكان
منظر هذه الساعات يصيبه بالحنين الى
العمل و(النوستالجيا) للساعات .. وكان
يرى اعمال صاحب هذا الحانوت سائرة على
احسن حال ، فيتسرب اليه الريب في حصة
اقوال صاحب المحل الذي فصله ، ويعتقد
ان نظرية مزاحمة الحكومة لصناعة
الساعات غير قائمة على أساس ، والا فما بال
هذا الرجل يعمل عملا حسنا وتدقق عليه
الارباح ؟

ولما عجز عن العثور على عمل راح يبنى
من الآمال قصورا ويتمنى لو استطاع ان
يفتح لنفسه حانوت ساعتى ، يبيع الساعات
ويصلحها ، ويقضى نهاره متعاسمعا بدقاتها
الجميلة ، ومتعسا نظره بحركات رقاصاتها
وعقاربها المزركشة . ولكن ابن له ذلك
وهو لا يجد قوت يومه ؟

وتعلكته فكرة فتح حانوت لبيع
الساعات حتى أصبحت فكرة ثابتة لا يجد
عنها عيبا

واشتد به السخط على الاقدار فولد في
قلبه حب الاجرام .. وما دامت الدنيا
تساكبه فليعاكها هو ايضا . وما دامت

لا تنيله ما يريد بالرضى فليستول عليه
بالقوة !

وهكذا خطر بباله ان يسطو على حانوت
جاره ويسلبه ما عنده من الساعات والمنبهات ،
ثم يتخذ منها رأس مال لدكانه فيفتحه في
مكان بعيد ، وينشط في عمله الذي يحذقه
فلا يلبث حتى تتحسن أحواله

وطرح هذه الفكرة في أول الامر ،
ولكنها كانت تعاوده من حين الى حين آخر
حتى أصبح لا يجد خلاصا منها

ولبث يراقب جاره من نافذة منزله
فرآه يخلق حانوته في الساعة السابعة من
كل مساء ، ويخرج فلا يعود الا في الساعة
السابعة من اليوم التالى

ولحظ ان الشارع الضيق بينه وبين
الحانوت يقفر من المارة ويخلو من النور في
ساعات الليل الطويلة ، فالسطو على الحانوت
والاستيلاء على ما فيه ليس بالامر العسير
وانما هو من اسهل الاعمال

وفي ذات ليلة لبث في منزله يراقب
صاحب الحانوت حتى انصرف وبقي منتظرا

حتى الساعة الثالثة صباحا وقد أصبح الشارع
قفرًا مظلمًا لا يضيء فيه نور ولا تسمع فيه
حركة

وخرج من منزله مقللا ومعه قضيب

من الحديد وتقدم من حانوت الساعى
وعالج الباب غلظه بسهولة ودون عناء . ثم
دخل الى الحانوت وأخذ يتقل ما فيه من
ساعات الحائط وللنبهات وساعات اليد
والجيب الى منزله

ولم تضى ساعة حتى كان الحانوت خاليا
من كل ما فيه ، وكانت الساعات كلها قد
انتقلت الى منزل عبد السميع

وأغلق عبد السميع باب الدكان كما
كان ، ثم صعد الى منزله فنام قرير العين
هادى البال ، وهو يفكر في المكان الذى
سيفتح فيه حانوته الجديد وفي الثروة التى
ستقبل عليه

ولم يطل نومه الا ساعات قليلة . ثم قام
يعاين المسروقات . فكان أول ما شعر به
شعور اشمزاز ونفور

ذلك ان الساعات لم تكن مضبوطة ولم
تسكن منتظمة فهذه تدل عقاربها على الساعة
السابعة ، وتلك على الساعة الخامسة وهذه
على الحادية عشرة . والرابعة على الواحدة
والربع ، وغيرها على التاسعة والنصف

وراعه هذا الخل ، ولم تمجه هذه
الفوضى ، فقام يضبط الساعات كلها إذ لم
يطلق أن يرى الساعات بهذه الصفة

وضبط الساعات كلها على الساعة الثامنة
الا عشرين دقيقة ، إذ كان هذا هو الوقت

هذا والساعات تدوي أجراسها كلها

تستغيث وتستنجد بالبوليس

واسرع الضابط ومعه صاحب الحانوت

الى منزل عبد السميع وفي ازم فريق كبير

من الاهالى . وما كادوا يدخلون المنزل

حتى رأوا الساعات للسروقة كلها في الحجرة

وكلها مضبوطة لاتقدم احداها دقيقة واحدة

ولا تؤخر

ولم يستطع عبد السميع انكارا امام

الحقيقة الناصعة ، بل سار في قبضة البوليس

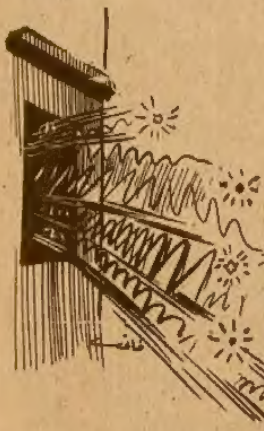
الى دار الشرطة مشيعا بسخرية الناس

ولعناتهم وهو يردد قوله :

— اني ضحية الدقة ، وحب النظام .

ضحية الدقة وحب النظام ! ! !

ممدول



ودقت الساعة الثامنة

وتنبه الحاضرون جميعاً ، وبهتوا في

مكانهم

وانجحت أنظارهم جميعاً الى نوافذ منزل

عبد السميع

وترنح عبد السميع في مكانه وكاد

يسقط مفضياً عليه

ذلك أنه ارتفع من منزل عبد السميع

دقات ساعات عديدة مزعجة وأجراس

منبهات تدوي ، وكأنها في الدار نواقيس

لا عدد لها

وردد الصدى صوت هذه الدقات

للمرتفعة الكثيرة القوية ، دقات ساعات كثيرة

تفرع أجراسها كلها معاً فتعلا الشوارع

ضجعة عالية

وصاح صاحب الحانوت :

— ساعتى . . . تلك هي ساعتى !

ونظر الناس الى عبد السميع فأروه

واجماً شاحب الوجه لا يغير جواباً ، فاحاطوا

به يرمقونه شزراً ، ثم انطلقت الستم

بالشتم والسباب وايدبهم بالضرب والسلم

للمضبوط ، وملاها جميعاً ونظر اليها مرتاحاً

مطمئناً

وفي هذه الساعة كان صاحب الحانوت

قد حضر إلى دكانه فرأى بابه مفتوحاً ،

ووجده منهباً مملوفاً ، فصاح واستغاث

واجتمع الجيران وعلت الضجة

وزل عبد السميع من منزله يسأل عن

الخبر ، فقيل له إن اللصوص سطوا ليلا على

دكان الساعاتى وسلبوا ما فيه . فضرب يداً

ييد وأخذ يواسى الساعاتى وينزل السخط

على أولئك اللصوص المجرمين الذين يسلبون

الابرياء ويسرقون الوقت الثمين

واسرع صاحب الدكان يخطر البوليس

وجاء أحد ضباط البوليس ليحاين الحانوت

المسروق ويكتب الحضر اللازم ويستمع

لاقوال صاحب الحانوت وجيرانه

وكان أمام الدكان حشد جامع من الناس

وم يراقبون الضابط في أثناء المعالجة ،

ويتحدثون فيما بينهم ساخطين على اللصوص

ومنكراتهم . وعبد السميع أشدم تعمساً

وأكثرهم سخطاً على السارقين !



يصدر قريباً

الاسرار

عدد خاص من « كل شئ. والدنيا »

يصدر قريباً

حديث ابواب ابراهيم

ياسلام ياوادم . اتاني العلم نعمة ا
واتاني الجوع سي محمود ده متعلم علم
ياحفيظ يارب مافيش اكثر من كده ا
تلاقيه حنة وادم مفوس لا هنا ولا
هناك ، واتايه عارف كل حاجة تخلق في
الدنيا ا
امال ليه ا ؟
اذا كان ده بيعكي لي انه لما اتجوز
مراته قالت له :
— اسمع يا محمود مش عاوزك تخفي عني
حاجة وانما كان مش ح اخي عنك شيء .
لازم كل واحد فينا يقول للثاني على كل
حاجة
قام قال لها :
— ودي حاجة عاوزة كلام ؟
وحلف لها الف بين انه يقول لها على
كل حاجة وعلى كل شيء .
كل حاجة وكل شيء ا
بني يعني يعرف كل حاجة وكل شيء .
اما صحيح منع تمام ا . .

ويعني فكرك الجرائين دي فيها شيء .
يستحق ان الواحد يدفع فيها التعريفة ؟
ابدأ وحق من جمعنا على غير ميعاد
غير شي بس ارزاق ا
اهو عندك اللي تقراه فيها النهار ده
تلاقيه فيها بكرة ، هو بعينه لا تغير ولا
تبدل ا
غاية ما في الامر ، يغيروا شوية في
الاساس
مثلا عندك تلاقي في جرنال امبارح ان
الترامواي داس واد اسمه عبد العال ، وان

اترميل دهس راجل اسمه عبد الله . وفي
جرنال النهارده تلاقي نفس الكلام ، بس
يغيروا الاساس علشان يهوشوا خالقي
الله . . . الترامواي داس واد اسمه خليل
واترميل داس راجل اسمه اسماعيل
وتلاقي مثلا ان جماعة حرامية هجموا
على ارض في بلد من الفلاحين اسمها كفر
صالح ، وتاني يوم تلاقي في الجرنال ان
جماعة حرامية هجموا على ارض في عزبة
من الفلاحين اسمها عزبة فالح . . واهو كله
تهويش واللي بيعده يزيدوه
نهايته . خليم ياكلوا عيش ا .

والا يكتبوا لك النهارده ان فلان باشا
سافر اسكندرية . .
طيب واحنا مالنا يا عالم ا ؟
وتاني يوم يرجعوا يكتبوا ان فلان
باشا رجع من اسكندرية
ويعني اشتقنا له قوى يطمعنونا على
رجوعه بالسلاسة ا ؟
على رأي المثل حبر في ورق ودمتم

والعجبة يا جدد ان يكتبوا لك ان حبوب
مش عارف ليه احسن دوا للمغص ووجع
الدماع ا . ويكتبوا في نفس الصحيفة ونفس
العمود ان اقراص مش عارف ليه احسن
دوا للمغص ووجع الدماغ ا .
حاجة تعير . . يعني تبقى انهي الاحسن
مش كل ده تحريف وهجس ؟
لكن على مين ؟
على الجماعه اللي عاملين نفهم متعلمين .
لكن بقدرنا يهوشوا واحد اوسطى عنده

مزايا ومفهومية زي ؟
سيبك يا عم . العلم مش بالمدارس . .
العلم بالايام اللي تودك البني آدم تمام ا .

وبمناسبة الجرائين افشكرت الواد
خندوسه النبي اللي ربنا يوم ما خلقه خلق
فلخبط
بقي الواد الوسخ ده عامل نفسه فيهم
بالقوي ، وهو كده بلا آ فيه حنة واد تن
بالبلا ما يدخلش زمتي بقرش ابيض
الفرض أهو زي ما الارض بتشيل
بهائم وتيران وخنازير وبقال اهي شايه
خندوسه ده اللي وجوده وعدمه سيات
قول امبارح لقيته قاعد في القهوة
وماسك في ايده جرنان ، قال يعني يفهم في
السياسة . داهيه توكه زيادة على ما هو
موكوس
وبعدين العلم صالح بيسألني : النهارده
كام في الشهر ؟ وكنت مدوش وسارح
مش فاكتر التاريخ ، قمت سألت الواد
خندوسه وقلت له :
— الا النهارده كام الشهر يا خندوسه ؟
قال لي :
— والله مانا عارف يا معلم ابو ابراهيم
قلت له :
— طب يا واد يامهزأ ، ماتبع في
الجرنال اللي في ايده وتقول لنا النهارده
كام . .
قال لي :
— ما اعرفش يا معلم ابو ابراهيم . .
الجرنال ده جرنال امبارح مش جرنال
النهارده ا !

الخامس الرابع

ورحنا الف جنيه لا تبسمت لنا الحياة ولا أمكننا
ان نحقق كثيراً من آمالنا
فقال لي بلهجة جدية :

— بودى لو أستطيع ان أضع في يدك

الف جنيه يوماً ما ، انك تستحقها بل أنت
اهل لخير جزاء ا

وفي صباح اليوم التالي ذهب الى
المكتب كعادته وجعلت أؤدي شؤون
البيت وأنا مسرورة بالتفكير في الاصطيف
الذي قارب موعده والذي أعددتنا له العدة
من المال

وبعد الظهر خرجت لشراء الحاجات
من الحوانيت ولم أكأ أعود إلى منزلي
حتى فوجئت بقدم شرطي ومعه رجل
آخر في ثياب مدنية وقد سألني : هل أنا
السرل ... فلما أجبت بالإيجاب طلبا الى
أن اصحبهما إلى مستشفى تشرينج كروس
لان زوجي انتحر ونقل الى هناك بين
الحياة والموت

ولست أقدر على ان اسعيد في ذاكري
ما حدث بعد ذلك فقد كنت في حال لا
توصف من الألم والاسى ، وأعا أذكراني
رجوت إحدى سكراتي بالمغزل ان تنهني
بطفلي جوان ريثما أعود وانني اختلقت
معطفي وقبعت من فوق المشجب وخرجت
مع الرجلين في سيارة تاكسي وسارت بنا
مسافة خلتها بلا نهاية من شدة القلق

وقد عدت في أثناء الطريق تفصيل ما
حدث من الرجل اللابس الثياب المدنية اذ
أخبرني انه حوالى الساعة الخامسة بعد
ظهر ذلك اليوم وجد زوجي صريعاً على
ارض المكتب الذي يعمل فيه والى جانبه
زجاجة من السم المعروف باسم (لوداوم)
وظهر انه في حالة شديدة من التسمم
فنقل دون إبطاء الى المستشفى

تعاهدنا وأقسمنا ان ندخر من نفقاتنا الضئيلة
ونحرم أنفسنا كل ما نستطيع حرمانها ،
حتى يجتمع لدينا مبلغ يمكننا من الاصطيف
في الصيف القادم ، أو بالأحرى في جزء
صغير منه لان إجازة جون لم تكن تزيد على
أسبوعين من شهر يوليو

وكانت طفلتنا جوان معتلة الصحة محتاجة
إلى تبديل الهواء . وكنت أتألم حين أنظر
اليها وأعرف حاجتها ولا أستطيع الى قضائها
سبيلا . وأنا أيضاً كنت في حاجة ماسة الى
الرياضة ولم يكن جون أقل منى احتياجاً
اليها

وبعد مضي اشهر على ذلك التعاهد
والقسم فتحنا العلبة الصغيرة التي كنا ندخر
بها دراهمنا فسقطت النقود على مائدة الطعام
من فثاب شق . وجعل جون يحصيها حتى
وجدها تسعة جنيهات وتسعة عشر شللاً
وستة بنسات . ولم يكن عسيراً علينا ان نضم
اليها ستة بنسات لتكتمل عشرة جنيهات

وفي تلك الساعة عينها لغت نظره نبأ
في الجريدة عن سباق دربي وكان موعده
في القد وقد اشترت الجريدة كشفاً طويلاً
باسماء الجياد التي تتسابق فيه . وفاجأني
جون بقوله :

— مارأيك في ان نغامر بهذا المال
الذي ادخرناه ونراهن به على جواد ؟

فضحككت من شذوذ هذه الفكرة ومع
هذا فقد جاريته بقصد التسلية وجعلت
أحسب معه ما نربحه لو راهانا بملفنا على
جواد يفوز ، ثم صحت قائلة :

— الف جنيه . آه يا جون ! لو اتنا

تزوجت جون ل . . . في نهاية ابريل
سنة ١٩١٠ بعد اسبوع تقريباً من وفاة الملك
ادوارد السابع . وكنا فقيرين من المال فكان
علينا ان نجاهد جهاداً شاقاً حتى نستطيع
أن نعيش عيشة الكفاف . أجل لقد وجد
الضيق حق في ذلك الوقت السابق للحرب
العالمية والذي اعتاد الناس أن يمدوه عصراً
ذهيباً لما فيه من رواج ورخاء . ومع هذا
فقد كنت وزوجي في عفوان الشباب نمتلئ
النفس بالامل فكنا نقابل صعاب الحياة
بصبر ورحب وثق باننا الفائزان في النهاية
وكان جون مستخدماً في محل كبير

يتجر بالحديد بالجملة وموضعه بالقرب من
كنيسة سانت بول . غير ان ذلك المحل لم
يسب نجاحاً كثيراً . وكان مكتبه يطل على
الشارع ولقطة العمل كان وقته فسيحاً .
والحق ان عمله كان باعثاً على الملل مع قلة
المرتب وسوء المواعيد ودون اي تقدم برجي
او ترق يؤمل

وقد كان جون بطبعه حساساً عليل الى
الأس اذ لم يجد الى جانب مشجعا حافزاً
لحمته . وقد كنا نقصد في نفقة معاشنا لنُدفع
اجرة مسكن جميل في بريكتون ولكي
نربي طفلتنا الصغيرة الترية التي رضاعها

وكلا حل فصل الصيف تقنا الى
الاصطيف على شاطئ البحر حيث السماء
الصفاء والهواء اللعش وماء البحر المجدد
للسحة والنشاط ، ولكنا كنا نجد نفسينا
عاجزين عن نفقة الاصطيف وهي ليست
بالقيلة فكنا نرجسه من سنة إلى اخرى
وأخيراً ، في ربيع سنة ١٩١٣ ،

وقد فرغت حين سمعت اسم ذلك السم
اذ كان جون معتاداً أن يعمل معه فأرورة
منه لسكين ألم في اسنانه بنقط قليلة منها .
وقد جعلت أضغط بيدي بشدة حتى أكرم
الأم الثائر بنفسي . حتى اذا وصلت الى
المستشفى أخيراً قيل لي ان زوجي قد مات
قبل دقائق من وصولي

وقد قرر الطبيب الشرعى انه مات
متنعراً بتعاطي السم

ولكن وجد في مكتبه فوق زجاجة
السم ثلاثة أشياء تسترعى النظر : وهي علبة
التقود التي اعتاد ان يودعها تقوده المدخرة
ونسخة من جريدة المساء وكوباً خالياً
ثبت انه كان يحوى ماء وملحاً

وقد استنتج البوليس من هذه الاشياء
الثلاثة ان جون راهن بكل تقوده المدخرة
على جواد من جياذ السباق ثم اشترى نسخة
من الطبعة الاولى من جريدة المساء فوجد
ان الجواد الذي راهن عليه لم يفز وان غيره
قد فاز وكانت زجاجة السم الى جانبه
فتناولها وافرغ ما فيها بحوفه بدافع اليأس .
اما الكوب الذي به بقايا الماء والملح فقلعه قد
تجرع ما فيه بعد ذلك اذ عاد راغباً في الحياة
فكتم عامل ما فأراد ان يظهر جوفه من
السم الذي تجرعه بشرب ذلك الماء الملح

ومن المريب ان البوليس لم يتوصل
قط إلى معرفة الوسيط الذي عامله جون
في تلك المراهنة المشؤمة

وقد قضيت الاسابيع التالية في ألم لا
يوصف وكنت اجهد فكري على اصل الى
كنه ما حدث في ذلك اليوم فلا اصل الى
حل لتلك المعضلة . وكنت اتصوره واقفاً في
نافذة مكتبه ينتظر نتيجة السباق بصبر نافذ
ثم اتصور جزعه حين وجد نفسه قد خسر
الجنبيات العشرة التي ادخرها بالجهد الجهد

وخجله من ان يقابلني بعد ذلك ويصارحني
بما حدث
وقد بلغ من شقائي في تلك الايام أني
رغبت في الموت رغبة جديدة وانما حال يفتي
وبينه وجود طفلتي جوان واحتياجها الى
رعايتي وحناني

وسرعان ما انتقلت الى أخت لي في
حي من أحياء لندن واشتغلت عاملة في
دكان للخياطة وصرت بهذه الوسيلة اكسب
رزقي ونفقة طفلي ولا اكلف اخي شيئاً
وبعد ذلك اعلنت الحرب العالمية فغيت
في مصنع للطائرات وصرت أقبض مرتباً
كبيراً . وفي سنة ١٩٢٠ تزوجت للمرة
الثانية

ومنذ ذلك كان القدر رحماً بي فقد
عشت اثنى عشرة سنة عيشة رغد وهناء
حتى ضغمت ذكرى تلك السنين للناضية
وكبرت ابنتي تحت رعاية زوجي الثاني
وحثانه

ولكن في أحد أيام نوفمبر الماضي حدث
ما أعاد تلك الذكريات الى خاطري واضحة
جليدة فقد جاءني خطاب من احد الهاميين
يطلب إلى فيه ان اذهب الى مكتبه لمقابلته .
وقد ذهبت اليه متعجبة من ذلك الطلب .
ولما تحقق الهامي من شخصيتي اخبرني ان
رجلاً غنياً من زبائنه توفي تاركاً لي في
وصيته مبلغ ثلاثة آلاف من الجنبيات وقد
ذكر في وصيته ان هذا المبلغ حق لي لانه
ربح زوجي الاول من مراهنته في سباق
دربي سنة ١٩١٣

وقد دهشت لهذه المفاجأة ولم أكن
أعلم من هو المستر ب . . . صاحب تلك
الوصية ، ولكنني قبلت المبلغ الذي أوصى لي
به ثم جعلت أسمي وراء كشف الحقيقة .
فعلت أن للمستر ب . . . كان في سنة ١٩١٣
وسيطاً من وسطاء السباق وان مكتبه كان

مواجهاً للمكتب الذي يشغل به زوجي
الاول وقد وسطه في المراهنة على جواد
يدعى (كراجانور) ولكن فاز في السباق
جواد آخر اسمه (أبوير) وصدرت الطبعة
الاولى من جريدة المساء ذاكراً هذا الجواد
الاخير على أنه الفائز . ولما قرأ جون تلك
الجريدة تولاه اليأس فانتحر . ولكن
الجواد أبوير ما لبث حتى حكم بطلان سباقه
واعتبر الجواد (كراجانور) هو الفائز
وصدرت الطبعة الثانية من تلك الجريدة
تجمل اسمه . ولعل زوجي الاول كان عندئذ
يتلوى من ألم السم فلما سمع باعة الجرائد
يصيحون ببطلان سباق الجواد (أبوير)
وباعتبار الجواد (كراجانور) فائزاً عاد
راغباً في الحياة وحاول أن يفرغ السم من
جوفه بشرب الماء والملح

هذا ما توصلت الى معرفته بالبحث
والاستنتاج وقد سكت الوسيط على الألف
الجنبيه التي كسبها زوجي ثم عاش بقية حياته
يؤنبه ضميره على ذلك الى ان اصلىح خطأه
في وصيته وقد صارت الالف الجنبيه ثلاثة
آلاف بالربح المركب في تلك السنين الطوال

الماضي والحاضر

كانوا منذ خمسين سنة أو أكثر
يرسلون أولادهم إلى المدارس ويرسلون معهم
أبناء خدمهم ليصوبوا معهم فلا يخطئوا بإبناء
غيرهم وكان أولاد الخدم ينفون
وكذلك أولاد العبيد . ومنهم الثلاثة
الادباء المشهورون محمد امام العبد وحليل
نظير الشاعران الزجالان العظيان ، ومحمد
فرج العبد الكاتب المبدع صاحب جهينة
الراسخ القدم في الادب والتاريخ
فهل في هذا الجيل يطمون أولادهم
الادب كما كان السلف يطمون خدمهم
وعبيد ؟

اللى طول اربع مراين...

كل ساعه ويا واحده في الرقص والبارات
ليه بشوفك تبقى خارج من بيوت جوا الحارات
والا سارج في الجنابن

كل ما تقول الجواز ليه تقول ده شي يكلف
ليه تقول خليف آخد لي وحده دغري اروح خلف
يعني روح تفنى الحزايين

طب وماله لما تبقى يا افندي لك ولاد
انت عاوز تبقى عايش ليه بطوك في البلاد
وانت كايته من الكوان

ليه ترمم ليه تطلق بين قصيره وبين طويله
واللي عايقه واللي لايقه والكثييه والجليه
واللي طول اربع مراين

يا افندي روح وناسب آي عيله تكون شريفه
مش ضرورى تكون غنيه لأ كفايه تكون عفيفه
مش تكون غاويه الكباين

في البيوت فيه الف واحده تشرح القلب الحزين
في الجمال ترضي اللي زيك والقوام برضك متين
يا افندي اخطب وعان

أبر شينه

خد يا افندي خد يا افندي يا لى خايف م الجواز
أصلح اصدرحك ضدك حكم مشجول بالنفاذ
في الحقيقه انت خاين

ليه ما تتجوزش قول لي وانت واحد مش فقير
انت واحد مش صغير والفلس عندك كثير
والقى ظاهر وبان

لما بتشوف واحده ماشيه تبقى عينك راح تطير
يا شباب ده عيب علينا ليه ندور زي الحبير
مشكم ده مشى شاين

لما بيتشوف واحده حلوه تلتقيه برق عنيه
ويماكها ويشاغها واما تتدلع عليه
تلقى جيه دغري لاين

تلتقيه يصرف عليها ألف أو الفين جنيهه
وان قالوا له خدوها زوجة يجري منها بس ليه
بده يفضل م الزباين

ليه تصاحب الف واحده كلهم ضاحكين عليك
كل واحده عاوزه تهب بدها تشفط عنيك
بكره تلقى ١٠٠ مداين



طارق الليل

وهمت الفتاة بالانطلاق الى امها ،
فأسرعت المرأة تقول :
— لا . . . انما قولي لها امرأة بائسة
تريد ان تراك لتستدر رحمتك

ووقفت الفتاة مندهشة تنظر اليها
نظرات فاحشة ، تريد ان تليق بها حقيقة
هذه الطارقة المتنكرة ، ولم تتركها المرأة تطيل
النظر والتفكير بل سارعت تقول :

— قولي لها خادمة جاءت تطرق
الباب لتسأل عن عمل

وانطلقت الفتاة مسرعة الى الداخل
في رية وشك بعد ان ازلت مزلاج الباب
وجرت الى امها وأخواتها تخبرهن في صوت
مضطرب عن هذه الطارقة

قالت الأم في صوت جاف أجش :
— هذه سارقة من الفجر ولا شك .
أوصدي الباب جيداً دونها وقولي لها من
ورائه : « افق نحن »
وصاحت احدى بناتها :

— اية خادمة هذه التي
تجيء من تلقاء نفسها فتطرق
الأبواب في ظلمة الليل ؟

وقالت ابنة ثانية :
— أخشى أن تكون
لصاة فاجرة تخفي في الحديقة
ثم تقبض علينا مع أعوانها
في الليل . . . يجب أن تقول
لأخيها فوراً ، سأطرق عليه
باب غرفته وأخبره بالأمر
وصاحت الفتاة التي
فتحت الباب لطارقة :

— ولكن سيئها
وغنة صوتها وتعاير وجهها ،
كل هذه لا تدل على انها
لصاة او مجرمة . خير لك
يا أمي ان تقومي لترى امرها
بنفسك ونحن جميعاً نملك
والى جوارك

ان يكون الطارق لصاً مجرمًا ، فاقفلت
الباب وفتحت منه طاقة زجاجية لتسترها
وتحميها قضبان الحديد ، وعادت تقول
بلهجة حاسمة :

— من انت . . وماذا تريد . . ؟
وأزاح الطارق عن وجهه جزءاً من
وشاحه وقال في لهجة المحزون السائل ،
وفي صوت ناعم حنون :

— الست هنا . . ؟
وعقلت الدهشة لسان الفتاة اذ رأته
أمامها امرأة جميلة الوجه ، ثم استجمعت
شجاعتها وقالت :

— اجل . . تريدن أي اليس كذلك ؟
هي هنا . . فمن تكونين . . ؟
— قولي لها امرأة غريبة جاءت تألك
الرحمة والاحسان . .

الساعة السادسة مساءً من احدى ايام شهر
ديسمبر البارد
نشرت الظلمة جناحها على صاحبة
حدائق القبة الخيالية الشعرية بعد انقضاء
وورودها ، وهبت رياح باردة تهز الاشجار
وتحرك الابدان فنصطك الاسنان
ودفع باب الحديقة الحديدي الكبير ،
لنزل صغير ناه منفرد يكاد يكون بمنزلاً في
أحد شوارع هذه الضاحية ، وخطا الدافع
خطوتين الى الداخل ثم أغلق خلفه الباب
في خوف وتردد واضطراب ، ثم ذهب
يتقدم خطوة خطوة نحو البيت في ثقيل .
حتى اجتاز الحديقة وتقدم يرقى الدرج .
وامتدت يده هذا المجهول يخفيه لباسه
وستار الليل ، امتدت يده الى زر الجرس
الكهربائي فضغطته ، ووقف يرتعد فرقاً
من شدة البرد وشدة الخوف

اضيئت الصكبرياء في
الخارج فتوهج ضوءها ،
وأحس الطارق بعشية سرية
تتجه نحو الباب ، فتوقف
بصلح شأنه في قلق شديد
ليظهر بمظهر لائق . . .

وفتح الباب ، واطلت
منه فتاة بائسة الثغر تلتف
بمئزر يقبها قر البرد ، فلم
تكدر ترى الطارق للانشع
بالسواد في هذا الليل حتى
ارتسمت على وجهها الخليل
علام الدهشة ، ووقفت تقول
في لهجة استنكارية :

— من . . ؟

وتردد الطارق في النطق
لحظة ، خشيت معها الفتاة



وارتفعت الاصوات وكثر اللفظ
فوصل الى مجمع الاخ الكبير في غرفته ،
قال في بقاءه جابياً وقام يفتح بابه ليرى ما الخبر
وكانت الأم وبناتها قد قلن في شكل
مظاهرة يتجهن نحو الباب بعد أن أضاعت
انوار البيت جميعها ، وبلغ الخوف بزيادة
الصغيرة ان تلمحت باحدى عصى أخيها
وتبعمت اخواتها في حذر لتضرب هذه
السارقة على أم رأسها ان اودت بهن
شراً . . .

وفتحت الأم نافذة الباب الزجاجية
وقالت بلهجة جافة :

— ماذا تريدن مني ؟ . . .

وصاحت الفتاة الكبرى من خلفها
— هاهي أمي التي تسألين عنها لماذا
تريدن منها ؟ . . .

ووقفت الاختان الأخريان تتطلعان
اليها في حذر وتستعدان للدفاع والمهجوم
وقالت الطارقة في صوت مضطرب
تخفقه العبرات وجسماً يرتعد من شدة
البرد :

— لست سارقة ولا مجرمة ، وإنما
جئت اطرق بابكم لعل اجد عندكم عملاً ،
وقد اهلكني البرد والجوع وانا ابحت عن
عمل دون جدوى . . .

وتقدم الأخ نحو الباب بدافع الفضول
يشهد الموقعة ، فادرك بنظره كل شيء
وتقدم في جرأة لفتحه وانه اخواته حوله
يردن ان يمنعه ويحلق بينه وبين الطارقة
خوف ان تهاجمه . . .

قال في شيء من العطف :

— تعالى ادخلي واذا كرى لنا حاجتك . .
فدخلت المرأة المنقعة ، تلفت رأسها بضلالة
سوداء وستر جسمها ثوب اسود فضفاض
وتحمل في يدها ربطة (بقبضة) تخفى
بعض الملابس والاشياء

دخلت يبطه مترددة ، وخطلت الى
الداخل خطوتين ثم جلست إعياء وتعباً

فوق البساط وقالت في تردد وهي تخفى
عينها وتطرق نحو الارض :

— هاجني البرد واشتد في الجوع
وأنا في الطريق ابحت عن عمل ، وكان
يتسكع أول بيت صادفني وأنا على هذه الحال
التكراء ، فطرقت بابكم أطلب ومحتكم
وأرجو عطفكم . فهل تقبلون أن ابقي
هنا وكأنا جالسة في مكاني حتى ينبثق
الصبح . . .

صاحت الأم وهي تجلس أمامها وترمقها
بنظرات حائرة :

— وابن كنت تشغلين أولاً . . .
ولماذا طردك أسياك وكيف تهيئين على
وحبك في الليل جائعة بلا مأوى ولا طعام ؟
ثم نظرت الى ابنتها نظرة تحذير شديد
وابتعدت الفتيات خوفاً منها وهن
يتهايمن وينظرن الى الطارقة نظرات
الريبة والشك . .

وقال الأخ متلفظاً :

— ارفعي القباب عن وجهك أولاً . .
وامتددت يدها المرتعدة الضعيفة الى
رأسها ترفع عنه القباب ، فبدا وجهها النير
الصباح يحمل في تمايره صفحة فسيحة من
الأم الدفين ، ومرت نقابها فوق ثوبها وهي
تقول :

— تقوا بالله العظيم اني لست سارقة
ولا مجرمة . . أنا خادمة اطلب عملاً في بيت
شريف مهما يكن الاجر ، فهل يتحقق
الرجاء عندكم ؟ . .

ومضى الاخ الى الداخل وهو ينادي
أخته الكبرى ، فقابا بضع دقائق وعاد معاً ،
تحمل الفتاة بين يديها « صينية » تحوي
خبزاً وبعض الطعام ، فقدمتها اليها بين دهشة
الاخريات والأخ يقول :

— كلي . . تناولي شيئاً من الطعام
ولا تخشى شيئاً . . وستحدث بعد ذلك
عن موقفك

وخرج ثم نادى أمه وأخواته ،
فتركهن تضرعن الدهشة لهذا التصرف
الجرى . . وطلب الاخ اليهن ان يلزمن
حجرة أخرى حتى تفرغ هذه السائلة البائسة
الجائعة من تناول الطعام

وأقامت « حسنة » في البيت خادمة
وفية أمانة تبذل كل قواها في تنظيف
البيت ، ومسح البلاط ، وغسل الغسيل ،
وطهي الطعام على قدر ما تعرف وتستطيع .
وهي في كل ذلك صامئة ساكنة لا يرتفع
صوتها بتدبر او شكوى ، ولا ترد أمراً
أو تردد في تنفيذ رغبة ، وقد قبلت القيام
بهذا الصب الثقيل نظير أول اجر عرضه
الأخ عليها ، وهو خسون قرشاً صافياً في
الشهر . . .

ومضت الايام ، فبرهنت حسنة على
ولائها وإخلاصها وأمانتها ونظافتها ،
فاحترمتها الأم واحبتها الفتيات بعد ان كن
يوجعن منها خيفة وشراً ، وتبدل مركزها
في البيت وهي هادئة صامئة يفتخر بها عن
ابلسامة الرضى والقنوع . فاصبحت
كواحدة من أهل البيت لا تكاد تعامل
بالزبارة والاحقار

وانقضى شهر واثنان وثلاثة ، والأخ
سامي افندي المهندس بمصلحة الطرق
والسكك الحديدية (كبير البيت وعمه) ينظر
الى هذه الخادمة الوفية الأمانة نظرة ملؤما
الدهشة ، ويسائل نفسه : لم جاءت تطرق
باب بيته في تلك الليلة الباردة في ذلة السؤال
وانكسار العوز الثريد ، وهي على هذا
الجانب من الجلال والادب والقدرة في
العمل ؟

يسائل نفسه كيف قنعت بالمرتب النافه
الذى عرضه عليها ، وزميلاتها الخادومات
البذيات لا يقنعن بضعفه ولا يقمن بنصب
عملها ، ولا يظهرن مآثرهن من أدب وأمانة

واخلاص .. أ يكون وراء الأكمة سر
مستور ؟ ..

وماذا تخفي الأكمة وقد انقضت الاسابيع
والشهور وهي منامته تمضي في حملها على
أحسن ما ينبغي من الأدب والوفاء ؟ ..
كان يخفي في قرار نفسه هذا التساؤل
والشك ، خوف أن يثير عليها الأم والأخوات ،
ولسكنه كان يريد أن تنكشف الحقيقة
من تلقاء نفسها ، أو يعمل هو بشيء من
الحرص والحيلة على كشفها

لم يكن الشك وحده الذي بداخله ،
وأما عاطفة أخرى بل شعور آخر كان
بحسه نحوها كلما صادفها في طريقه أو التقت
عيناه بعينها

فتاة بضة الازهار ، لدنة العود ، باسمة
الثغر ، وضاحة الجبين ، جميلة التقاطيع ،
ساحرة العينين ، شديدة الاناقة والنظافة ،
ولسكنها في الوقت نفسه شديدة الحياء
والحجل ، تتحاشى نظراته وتهرب من أمامه
كلما صادفها ، وتخفي جسمها كله حتى قدمها
بشوها الأسود ، وكذلك عنقها وذراعها
حتى للمصمين

كان يحس أن ما يغالبه هو شعور
جنسي قوي ، ولسكنه كان يكبح جماح
نفسه ويرتد حزناً لهذا الشعور الجنوني ،
ويقول في نفسه : لو أنها فتاة طائشة
لعوب لوجدت الميدان فسبحاً أمامها ولسكنها
حريصة على كرامتها ضئيلة بشرفها ، فيجب
أن تبقى كذلك يتلأل نور الشرف على مفرقها
ما دامت في بيتنا

ومضى هذا الشعور بعده ، والسر
الذي يزيد فضوله وشكه ، وصمتها الشديد
وهربها من لقاءه يضاعف في نفسه حب
الاستطلاع دون أن يلقى في الجوالة شك
واحدة ، حتى قر قراره في النهاية أن يستطلع
الامر بنفسه ، ويكشف عن السر إن استطاع
إليه سبيلا ..

دخلت البيت وفي يدها بقعة ..

توارد هذا الحاضر على ذهنه ، فبدأ
خطة البحث من هنا لعله يوفق الى كشف
سررها النامض . وما هي إلساعات حتى بدأ
سكركم يقوم بالساليب الاكتشاف ..
أوعز الى امه وأخواته بالخروج للتزهد
بين حدائق الضاحية ومروجها الخضراء
البانمة بعد تناول الفداء ذات يوم ، وطلب
البن أن يصحب معه من حسنة وكانت الام
شديدة الحرص عليها ، قبلن جميعاً هذا
العرض وخرجن للتزهد بين الرياض ، وقد
تلثمت حسنة بثقابها الأسود فلم يبد منها
شيء

واقبل سامي على المطبخ يبحث عن
البقعة المنشودة هنا وهناك ، في الدولاب
وبين الكوائين وتحت الطاولة ووسط
اللفائف ، يبحث عنها في كل مكان دون
جدوى ...

أين ذهبت بها ؟ .. طبعاً لم تأخذها
معه فهي باقية في البيت ، فإين تكون
إذا ؟ ..

وتحقق شك لاخفاء البقعة . فلو أنها
لا تهوي سرّاً لما امنت في اخفائها الى هذا
الحد ، لهذا فهو لن يرجع حتى يثر عليها
مهما كلفه الأمر ..

بحث في البيت كله حتى اذا وثق انه لم
يترك مكاناً صغيراً لم يبحثه خرج الى الحديقة
يبحث في اطرافها لعله يوفق الى ضالته ...
هناك ... في ركن من اركان عشة
الدجاج ، عثر على البقعة مطمورة وسط
التراب ، فتنفس السعداء اذ وجدها ،
وانزعجوا مسرعاً الى الداخل وبدأ يفكها
باهتمام شديد ليري .. هل يجد فيها أول
الحبل ... ؟ ..

رداء حريري بديع . آخر من الحمل
التمين . وثالث غالي الثمن بديع التفصيل . ثم
بعض الملابس الداخلية الحسنة الصنع ، و ..
وربطة صغيرة مبروكة وسط التلايف

كانت هذه الملابس وحدها تكفي
للدلالة على الشك الذي يخامرهم ، فلماذا تهوى
هذه الربطة المبروكة من جديد .. ؟

في حذر وحرص أخذ يفك عنها
الاربطة واحداً واحداً ، حتى فتحتها ، فادا
داخلها جريدة يومية معروفة ، فض أوراقها
فسقطت من بينها علبة من القطيفة الحمراء
فتحتها بمناية .. فارتجفت يده وانتفض فاجر
القم ..

وجد داخلها سواراً مرصعاً بالانماص .
ساعتين للمصمين آخرين . عقداً من حبات
اللؤلؤ المنشود بغيظ من الفضة . بعض حلي
ذهبية

وقف لحظة صامتاً في ذهول عميق ،
لا يدري ماذا يفعل ازاء هذه السارقة
المبرمة الجريشة الفاجرة ، هل يسرع
بالتبليغ عنها ويسلم الى القسم هذه الحلي
والجواهر .. أم ينتظر عودة أمه
وأخواته فيجابه الخادمة أمامه من هذه
الحقيقة المرة المؤلمة ؟ ..

وغلبه شعور مضطرب وقصد بدأت
الحواس تتضارب في نفسه ، فأسرع يضع
الحلي في علبتها ، ثم أحكم إقفالها وربطها كما
كانت تماماً ثم ربط حولها الثياب وحمل
البقعة مسرعاً الى عشة الدجاج ، فطمرها
بالتراب كما كانت ، وعاد يترق الاعصاب
ناثر النفس الى غرفته ، لا يدري من أين
يبدأ خطة الهجوم

ومرت الساعات وسامي أمام مكتبه
فارق في لجة عميقة من التفكير تتقاذفه
انفعالات متباينة شديدة ، وتطفئ على عواطفه
مشاعر متضاربة . فهو تارة يرى حسنة لصة
افاقة مبرمة يجب الحذر منها والتبليغ عنها
فوراً ، وهذه السروقات النفيسة اقوى
دليل على جرمها . وتارة أخرى تغالبه عاطفته
فيرى انها فتاة طيبة وفيه اخلمت العمل
والامانة وقامت بواجبها أحسن قيام ، وقبلت
الهانة والدل صاغرة مع جهالها ولذاتة عودها

شارعة متوسلة وهي تمسح :

— رحماك .. رحماك يا سامي بك . ا
أقلني وأخذني من هذا الاتون الذي انلظي
وأحرق بناره ، أقلني

تحركت عاطفة سامي ، رق قلبه المغم
بالود والحب ، فلما عليها يأخذ بيدها وينهبها
في رفق وهو يخفف عنها ألما

وراحت حسنة تتابع نحيبها وتقول :

— أقلني يا سامي بك وأخذني من
عار جرمي وقد عرفته ، أقلني من نار هذا
الجنين الذي يتحرك في أحشائي

صق سامي لهذه المفاجأة الغريبة لقد
حسبته حسنة يعلم سرها فكشفت عنه في
كلمة واحدة ، ولم يكن يدري عن الأمر
شيئا ، ووقف كالأخوذ ربت على ظهرها
ويعاود تخفيف شعنها وهي تنتحب وتقص
عليه قصتها بأكية :

— غرني ذلك الوغد اللئيم ثم غدر ..
انا ابنة ص . ب . ك . ا . خطيبي ابن عمي
برغمي ، خطبني ذلك النذل وكنت احسن
في دينة نفسي ببغضي وكراهيتي الشديدة
له . ووالدي رجل رجعي صلف شديد
أبي إلا ان يجري على العرف التسع خطبني له
واسلمني اليه ، بدخل البيت ويخرج أتي شاء .
كان سافلا دينيا ، أخذ يفريني بأعذب
الالفاظ وأرقها ، ذهب يشجيني ويهاجم
ضعفي ويستلب ارادتي ويحطم قواي ، حتى
أسلمت اليه نفسي وهو يقسم أغلظ الايمان
أنني أصبحت زوجته . فاذا نالني وقضى
مأربه تركني فريسة نذالته وفر هاربا الى
مكان بعيد

بكيت وانتحبت وحثوت التراب على
رأسي ذلة وتدماء ، حتى تكشف الحقيقة
للمرة وأدركت انني حامل

لم يكن في وسمي البقاء لحظة في البيت
فلو علم والدي هذا السر ، لو كشف
حقيقته لقتلني ، لذبحني وقتل نفسه وفك
بالأسرة كلها ، انه ذنب ضار يدك العالم في



الى البيت ففتح الباب بعفاته الخاص ودخل
وفوجئت حسنة به ، وقد وقف امامها
وجهها لوجه يطيل اليها النظر صامتا ،
فارتعدت وتخاذلت ولم تقو على التطق بكلمة
واحدة . .

تقدم سامي نحوها يقول في لهجة السيد
القوي :

— يا حسنة . . لقد عاملتك بمعام
وحنان اكثر مما تستحقين . لقد داريت
جرمك وتستر على خزيك وانا اعرف
عنك كل شيء .

فصعقت الفتاة لهذا القول ، وقالت وهي
تراجع مذعورة متالهكة :

— أكنت تعرف سر جرمي ؟
أكنت تعرف عاري اذن ياسيدي ورضيت
أن تؤويني في بيتك ؟

تقال في صوت أجش :

— أجل كنت أعرف كل شيء . .
وسأخفي كل ما أعرفه . . سأحفظ سره فلا
أفصح أمرك ولا أسلمك الى رجال البوليس
إن كنت تكشفين وتقصين علي الأمر
كاملا .. والا .. والا

ولم تكذب تسمع حسنة هذه الكلمات
وهذا التهديد ، حتى ارتعت على قدميه بأكية

وسحر لحاظها ، فبقية بها وتقوى في نفسه
نزعة الشوق والهيام
وقر رأيه أخيرا ، وقد غلبته عاطفته
فانتصرت على عقله ، قر رأيه ان يخفي الأمر
عن أمه وأخواته ، وان يحفظ بالسردفينا
حق تعين الفرصة فيفاجئها به ، ويكشف
الحقيقة كاملة

بدأ سامي يراقب حسنة ويلحظها بعين
ساهرة لانفوتته حركة أوجلجة من خلجات
نفسها ، فراها كثيرا ما تحاول الافراد
والاختفاء في « البديرون » أو في ركن من
أركان الحديقة ، حيث تترك العنان لدمعها
فتبكي وتنتحب ما شاء لها الالم الدفين ، حتى
إذا نادتها سيدتها أو فاجأها احد ، تكافت
الابتسام والهدوء وظهرت بمظهرها الرصين
وتنصرف الى عملها راضية قانئة

وبدأ سامي يمهّد للفرصة التي يريد
حتى اذا خرج الجميع يوما من البيت في
زيارة طويلة وتركوا حسنة بالمنزل والابواب
حولها مقفلة

وكان هو قد خرج قبلهم في عمل
يستنفد ساعات كما اومهن ، فلما ان خرجن
وخلوا الجو لكشف القناع حتى عاد ادراج

سبل الحرص على شرفه ، فكيف به اذا علم ان ابنته ملوثة بالعار ؟

هـ هربت ياسدي . هربت من بيتي . وباعدت اسرتي وعشيرتي ، وعولت على الاتجار ، اعزمت عزمًا أكيدا ، ولكنني عدت قراجعت وجبت ، وخرجت هائمة أجوب الطرق واعدو في الازقة والشوارع هائمة على وجهي كالمجنونة ، احمل بين يدي بعض حلاي بائنة عن مكان قصي اخفي بين جوانبه ذلي وعاري

هـ كان بيتك اول باب طرقت يا سامي بك ، لجأت الى رحمتك وعطفك وحنانك فقبلت انت الذي تعرف قصتي ، قبلتي تحت سقفك وبين أفراد اسرتك ، ولو كنت ادري أنك تعلم من أمري ما تعلم لما جرؤت على دخول بيتك ولا على طرق بابك . . . وتخاذلت قواها فسقطت مفتشيا عليها ، وهوى عليها سامي يسفها ويدلك اطرافها في ألم ورفق والسموع تجمد في عينيه وقلبه ينفطر أسى على حالها . . .

ومرت الدقائق ، أفاق حنة بعدها من نوبتها فالتفت سامي جالسا الى جوارها يهدى روعا ويخفف عرقها للتصبب ، فاخذت يده تلثمها شاكرة بأكية وهي تسأله : أي أجر تستطيع ان تقابل به حسن صنيعه ورقته بها ؟

استجمع سامي رباطة جأشه وقد رآها تنمش وتهدأ ، فوقف حائرا مضطربا ، يحسها وبهم بالخروج وهو يقول :

— سأخرج الآن يا حنة بحيث لا يعلم أحد بحضوري اذا رجعت الآن ، واحتفظني بسرك في أحماق قلبك حتى يفعل الله ما يشاء

انقلبت ابتسامة حنة وهذوها عبوسا واضطرابا . لقد احست بالفقد بدنو والفضيحة تقترب ، فبدأت تذبل وتعتري وهي تبحث عن طريق للنجاة فتقف في الدنيا في وجهها ، ويقف شبح الموت بمد منجله في انتظار حصد فريسة جديدة دنسها الرجل للإثم والعار . . .

وازداد عطف الأم وحنان الاخوات عليها وهن يرينها تدوى وتنطق . . . ولا تزال تقاوم شعورها وضعفها ، فتقوم بواجباتها المضنية على الرغم منها ، وسامي مشفق عليها يتعذب من اجلها ويتلصص لنفسها الدواء وقلبه المزاء فلا يجد السبيل اليها ، وهو يخفف عنها المبه جهده ويبحث الى نفسها الأمل ، واي أمل بقي لها والساعة تقترب . . . ؟

واحست حنة ان الأم تنظر اليها نظرة رية ولاشك . وقد بدا انتفاخ بطنها وثقلت حركتها واشتد سقمها وضعفها ، خشيت ان تدرك الحقيقة فتفصحها شر فضيحة ، فعادت تصمم وتمترم الموت ، وهي واقفة ان سيدها سامي سوف يبدد الشك ويعمل على ملافة الفضيحة حين ينفذ السهم

وفي صباح ذات يوم طرقت حنة باب سيدها مبكرة كمادتتها تحمل اليه قهوة الصباح ، ولما دخلت ضيع القهوة على مكتبة غطت وجهها بيديها تخفي دموعها النهمرة وقالت في حسرة مرة وحزن عميق :

— اريد ان استودعك الله يا سامي بك . . . فقد عزمت على الاتجار لأخلص من هذا الأتون ، ورجائي الاخير اليك ان تستر عرضي وتخفي قضيتي عن اسرتك والناس اجمعين

ثم اخرجت من صدرها ربطة دفعتها الى سامي وهي تقول :

— ستجد هنا ثمن لفائف ونعشي ، وفي الجريدة اسمي الصريح وخبر هربي من بيت اسرتي ، فكن امينا على السر يليك الله أحسن الجزاء . . .

وادارت وجهها تهم بالخروج ، فأسرع سامي اليها يمسك بيدها ويهذبها الى الداخل ، فرففت رأسها تنظر اليه بدمعة حارة تترقرق في عينيه . . .

قالت مضطربة في صوت مختنق :

— أبلغ بك الحنان الى حد البكاء على . . . ؟

قال ياسا :

— لا . . . انما هذه دموع الفرح يا حنة . أجل الفرح بانقاذك واتخاذ نفسي للمذبة وقلبي المحترق . . .

وخانتها قواها فتخاذلت وأسرع سامي يضمها الى صدره ويطبع على فها قبلة اودعها كل ما في صدره من شوق وحب مكتوم ودوى صوت سامي صارخا في الغرفة :

— اي . . . اي . . . اي . . .

فاخذت حنة بهذا النداء وقالت وهي ترتعد وجلا :

— اريد ان تفصحني امامها ، باق اخف طاري وفضيحي بيقظك الله . . .

وجرت الأم بسرعة على صوت ابنها فدخلت الغرفة ، واذا بها ترى ابنها سامي يحضن الخادمة . . .

تراجعت الام مضطربة ذاهلة ، فتقدم الابن نحوها في ثبات وامسك بيدها وهو يقول :

— كيف وجدت خادمك حنة طوال هذه الشهور . . . ؟

— كانت وفية امينة ولكن . . . وقبل ان تستدرك قولها ناد الابن مسرعا يقول :

— لم تكن حنة خادمة يوما ما يا اي ، فهي ابنة اسرة شريفة عريفة احببتها حين جنوتها فبادلتني العسايفة ، وارادت ان تقدم لي دليلا صادقا على وفائها وعبوديتها وتفاانها في هذا الحب ، فجاءت تتستر بستر الخدم . . .

ذهلت حنة ونظرت عميقة الى سامي ، بينما هو يتابع القول :

— والآن وقد اصبحت اخفى ان تنكشف علاقتنا امام اخواني فيها انا ادهوك لآخرك انها زوجتي عريفا وهي حامل مني ، واريد ان اعلن هذه الحقيقة شرعا الآن فهل تقبلين ان تكون حنة ابنتك وقد اتخذتها قبلك زوجة وفيه لي . . . ؟

فحت الام رأسها وقالت :

— لتكن ادراتك . . . فقد صدق ظني

ادري



كلام وحديث

قصص

وجد الدكتور كلود شوفير رئيس البعثة الأثرية الفرنسية صكا تاريخياً فيه قصيدة فيها اسم والد الخليل إبراهيم عليه السلام والزمن الذي كان موجوداً فيه ، وأنا شخصياً لا يتفق رأيي مع رأي علماء



الأثار على الاستناد الى تلك الوثيقة الشعرية ، إلا إذا كان التاريخ يؤخذ من القصاص والمذائع فيعثر احد رجال الأثار بعد الف سنة على قصيدة يتفق فيها الشعاذون الآن ، وفيها أن سيدى ابراهيم الدسوقي كان يتكلم مع الدجاج وأن سيدى احمد البدوي في قصيدة أخرى كان اذا فتح فيه رأى الناس في بطنه بخرأ في مراكب وله ساحل عليه بلاد واسعة ، وفي كل زمان ومكان شعراء أو زجالون يتخيّلون أو يخفون للقدماء قصصاً لا أصل لها ، فرى سيف بن ذي يزن يخضع الجن وللاء يجرى وراءه وهورأكب جواده من السودان الى بحر الروم فيكون هو الذى جاء بهذا التبر بقوة السحر ، كما كان سيدى الرفاعي حاكياً يعيش بين الثعابين . وهذه كلها خرافات يكذبها تاريخ حياة كل واحد من هؤلاء الرجال المشهورين

وبين أيدينا كتاب اسمه : عروس المجالس ، أو قصص الانبياء ، فيه قصة

لسيدنا ابراهيم والدة كما ان فيه قصة لرجل خيالى اسمه عوج بن عناق أو ابن عنق كان عملاقا يقف في البحر الملح ، الابيض المتوسط أو المحيط الهندي مثلاً ، فلا يصل ماء وسط البحر الى احدى من ركبته ، فكيف يكون وجه المؤرخ اذا انطبقت حكاية القصيدة التي وجدها الدكتور شوفير على ما في كتاب عروس المجالس ؟

حديث اليوم

تعنى ادارة الأمن العام في هذه الأيام بالراديو عنايتها بالآلات المصطنعة لفتح الخزائن وآلات القتل والفتك ، ولا عجب فقد أصبح الطرب انزعاجاً ، وصار غناء الأستاذ محمد عبد الوهاب والآلة أم كلثوم وغيرها من بلابل العصر مقلقة للراحة كضرب النحاسين بالمطارق على الآواني النحاسية ، والشيء اذا زاد عن حده انقلب الى ضده



وكيف يتنام الناس في بيوتهم او يتحدثون في مجالسهم وأمام نوافذهم تلك الأبواق التي يتألمون منها اكثر مما يتألم مدهوسو الترمواي من زمارة الكساري ، ولا سيما اذا كان في المنزل مريض يعانى سكرات الموت والراديو يقول له : أنا على كيفك على كيفك ، أو مهجوم يريد ان يغلو الى

نفسه للتفكر في طريقة للخلاص من قضية صحفية أو دعوى مدنية فيقطع الراديو عليه تفكيره في تهمة أو دينه بمثل : إن كنت ناوى تنيب على طول مش كنت آخر مره تقول ؟

انها قلة ذوق وسماجة والناس منتظرون من الحكومة قانوناً شديداً يضمن لهم ان يتناموا في بيوتهم وحجداً لو سمى بقانون إباحة النوم !

انفضى المؤمر

في حكم المقرر ان ينفض المؤمر الاقتصادي العالمي قبل نهاية هذا الشهر على ان يعود الى الانعقاد بعد ان يتفق رأي امريكا وفرنسا على مسألة تثبيت النقد ، وسيكون ذلك في يوم الحساب الذي في الآخرة لا الذي في المؤمر . ومعنى هذا ان المؤمر الاقتصادي العالمي تعيش انت ، وان الدول كالأفراد اذا تنازعوا استحال عليهم الاتفاق . فلا خروج من الخلاف إلا بحكم محكمة ، والمحكمة التي تفصل في مثل مسألة تثبيت النقد لم تخلق الى الآن وليس في نية اللولى عز وجل ان يخلقها ، فلم يبق إلا ان تحمل كل دولة مشكلة الأزمة في بلادها بنفسها ، وستكون منافسات عنيفة في الاسواق ، وترى الخير في تلك المنافسات ان شاء الله ، وطول العمر يبلغ الاحل



تناقصه !

رأت وزارة المالية وقف تثبيت الموظفين الموقتين لان عبء المعاشات يزداد باطراد حتى انه بلغ مليوني جنيه في السنة . وتلك حجة بلوح انها قوية مع انها واهية . لان ازدياد عدد الموظفين الحاليين إلى المعاش ليس ذنباً للموظفين الموقتين ، بل هو ذنب وزارات الحكومة التي تحيل رجالها الى المعاش قبل بلوغهم السن القانونية لأسباب سياسية أو أسباب خارجة عن دائرة أعمالهم . والاصل في الاحالة ان يصير الرجل غير قادر على تأدية وظيفته لان يكون غير قادر على ارضاء فلان وفلان هذا القرار يذكرنا بقرار يرد اصداره - فيما روت الصحف - لوقف علاوات حملة الدبلوماسية في الوقت الذي يقرر فيه اعتماد عشرة آلاف جنيه لتوزيع علاوات على الموظفين الذين لهم كفاءات (لا يبرفها غير رؤسائهم بالطبع) . فالأزمة المالية مظلومة في هذه الحال . نأله ان يصبرها على ما ابتلاها (. . .)

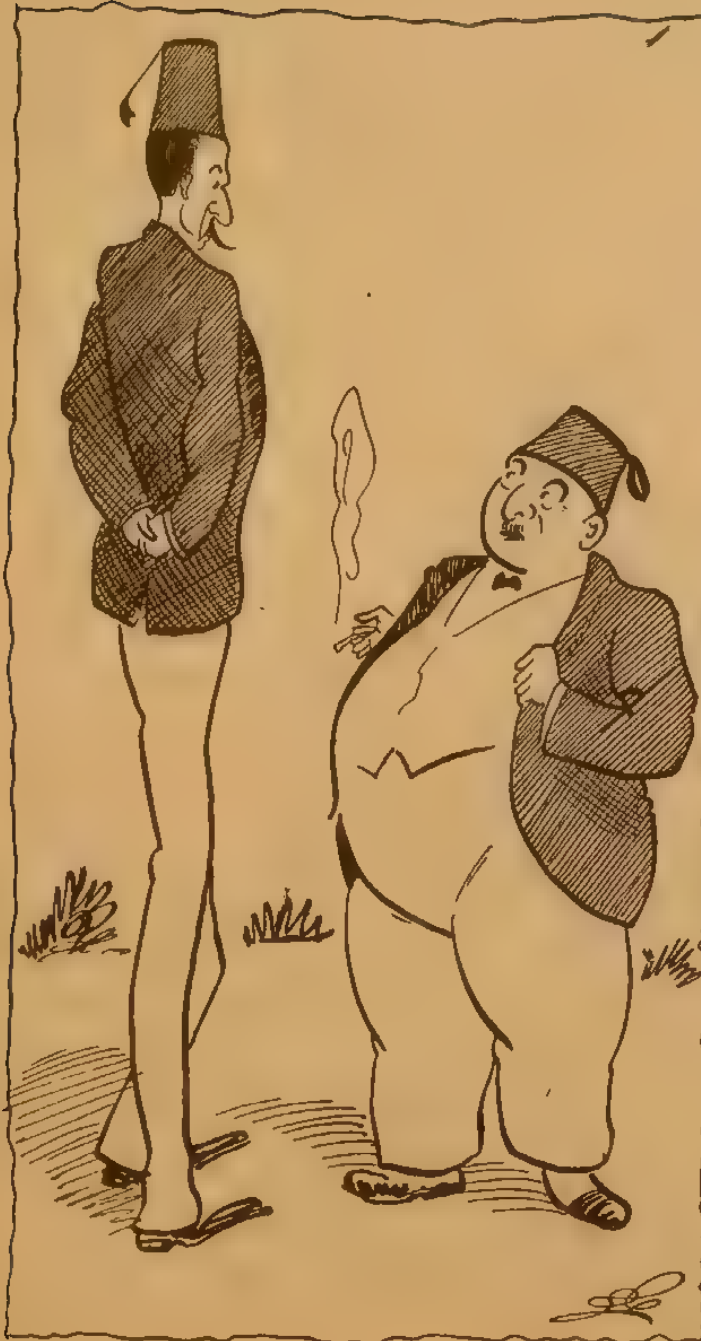
نتيجة مسابقة

الخطاب المبهم

٥٨ جائزة

نظراً لكثرة الردود التي ارسلها القراء إلى ادارة المجلة رأيت لجنة المسابقات تأجيل نشر النتيجة إلى العدد القادم لتتمكن من فحص جميع الردود . وقد قررت اللجنة منح ٥٨ جائزة علاوة على الجوائز السبع التي أعلن عنها

فانتظروا النتيجة في العدد القادم



— تفكر محمد افندي يؤمن على شيء ؟
— طبعاً . . . أنا آتته على نفسي
— لأ . . . قصدي على شيء ثمين

صحفنا البهلوانية



شبهة الطعام

يدعي الأطباء ان في قدرتهم تركيب أدوية لاصلاح المعدة وفتح شهية الطعام ، وهو كلام فارغ . أما فتح شهية الطعام بطريقة عملية فهو أن يكثر في الطبخات السمن واللحم الضاني اللذيذ . والله أكبر على الثوم والنباتات العطرية كالشبت والسكرس . قال اقلاطون : رأس من الثوم أعظم من عشرين صيدلية ، وطبايع ماهر أحسن من ألف طبيب . وقال سقراط : التمسوا نعمة الحياة في الطعام . وكان الرئيس علي بن سينا إذا شعر بضعف في المعدة جلس في حوض من الزنك مملوء بمزقة غنل الليمون

الخلاص من الذباب

الذباب من أذكي الحوام ، فهو يعرف اللثة ويخاف منها ، فإذا أردت ان تتزك إناء حارياً وفيه طعام فملق مع الاناء منشة فان الذباب لا يقرب منه

تلغرافات خصوصية

لندن في ١٣ يوليو — اصيب المؤتمر الاقتصادي بمفص كلوي لدعي اليه الدكتور روزفلت من امر يكافئه باوكسيد الاسترليني فاجهي عليه حالته خطيرة — روتر
باريس في ١٣ منه — خطب الموسيو ليجو وزير البحرية في مأدية اقيمت في النادي الجمهوري فشه سلطانية الشوربا بالبحر الابيض المتوسط وقطع اللحم بالاسطول الفرنسي ، وانذر للدعويين بمحاصرة اطباقي الطعام اذا مدوا ايديهم الى اسطول اللحم هافاس

بماي في ١٤ منه — وضعت معزة المانما غاندي جديدا سيرسله الهانما الى إنجلترا

وحراة الشمس لها تأثير على المياه تتصاعد به بخاراً في الفضاء ثم يسقط بعضه مطراً ويعاد البعض في الجو — بشرط ان مالناش دعوى بالعلم الذي يقول ان البخار لا يخرج من منطقة الكرة الهوائية ، مادامت الارض « مش فولت بول » — فإذا تجمعت تلك السحب العالية في منطقة بعيدة عن العالم الكوني فان المجموعة الشمسية والارض من كواكبها طبعاً ستتدخل في تلك المنطقة السحابية بعد مليون سنة ويدوب السحاب لتتجمع في عشرات الوف السنين بحرارة الشمس فيسقط على الارض مطر كأنه بحر يتلغ الارض وينتهي العالم

نعم هذا خطيرة رجل ملحوس العقل ولكنه من جنس ما تقوله العلماء من نهاية العالم ، ومن الجائز اني عالم وملحوس في وقت واحد ، وقد تجري الحكمة في السنة المجانين ، والداحية السوداء حين تنتهي المليون سنة قبل ان تموت فنموت غرباً ، وأنا اخاف من الفرق جديداً ، يا لطيف يا لطيف !!

شركة وطنية

سيجتمع الرضى المصابون بداء السكر في أول الشهر المقبل لتأليف شركة مساهمة لمزاحمة شركة السكر ، ولا يخفى أن شركة السكر تزرع القصب في أرضها وتشتري القصب الذي يزرعه غيرها فيكلفها ذلك مالا كثيراً . اما اصحابنا فني غني عن القصب ، وصناعة السكر لا تكلفهم أكثر من عن الادوات الصناعية واجرة العمال . وبهذا يقاومون احتكار شركة السكر . فكل مصاب بمرض السكر مدمو الى الاجتماع لتأليف شركة السكر الجديدة

الدماغ والذكاء

نشرت زميلتنا « الهلال » بل استغفر الله فقد نشرت اختنا الكبيرة « الهلال » فصلاً علمياً قال كاتبه إنه لا علاقة لحجم الدماغ بقوة العقل أو ضعفه . وهذا كلام صحيح ، لان دماغ الفيل أكبر من دماغ الموسيو موسوليني ، ولسكن الفيل (فين) والمسيو موسوليني (فين) ؟

والدماغ المقصود في هذا البحث هو (المخ) لا الرأس . وفي الاستطاعة مراجعة البحث بشجرة جديدة فقد يكون للمخ تأثير في الذكاء من ناحية الطعم لا من ناحية الحجم . والمعروف أن الجمل أذكى من الثور فلم لا يؤكل مخ الجمل ومخ الثور كل منهما وحده لنرى أي الخطين أطعم ، فان كان مخ الجمل أذكى من مخ الثور حكمنا بأن الذكاء من جودة المخ ، وإلا كان العكس وتكون وساحة المخ دليلاً على الذكاء . ولا بأس أن يؤكل مخ رجل ومخ حمار لنرى الفرق بينهما في الطعم لتتحقق من قول القدماء « مخك وسع ، لمن لا ذكاء له ولا مؤاخذه

ومهما يكن من الأمر فاني في شك وأظن ان لا علاقة لحجم المخ بالذكاء كما أظن العكس . فقد يجوز ان يكون العقل الكبير في المخ الكبير ، ولكن المخ الكبير يكون في رأس أكبر فيضيق فيه ويختل ميزانه فيختل الذكاء ، والقول الأخير لطعم بدليل قولهم « اكل المخ صنه »

كيف ينتهي العالم

في الارض بحار كثيرة وأنهار وفي اشياء الارض من الكواكب مثل تلك البحار والأنهار كالقمر والريخ مثلاً ،

لتلقي العلوم في جامعة كبرج لمكالفة
الاستعمار الانجليزي - هافاس
روما في ١٥ منه - قضى وزير الخارجية
التركية أياما هنا وكان البرد شديدا فظهرت
عليه أعراض السكرونا - روتر

أسعار البورصة

كانت أسعار الأوراق المالية اليوم زى
الزفت. وقد أقلل سعر الدين الموحد بـ ١٠
انجليزي وفتح سعر الدين الممتاز بمفتاح
مصطنعة . وسعر الاسهم العادية للبنك
الزراعي ترتفع وتنخفض تبعاً لحرارة سلطة
الباذنجان . ويزل سعر أسهم البنك العقاري
الى الحوش ليلعب الكورة مع الاولاد
فأصيب بجرح في نافوخه ونام في بورصة
مينا البصل لانه لا يحب السكرات

أسعار القطن

أقلت بورصة نيويورك وسلت
المفاتيح لشيخ الحارة . وفتحت أوراق
الكثينة بارتفاع خمسة بنوط على العشرة
الطيبة

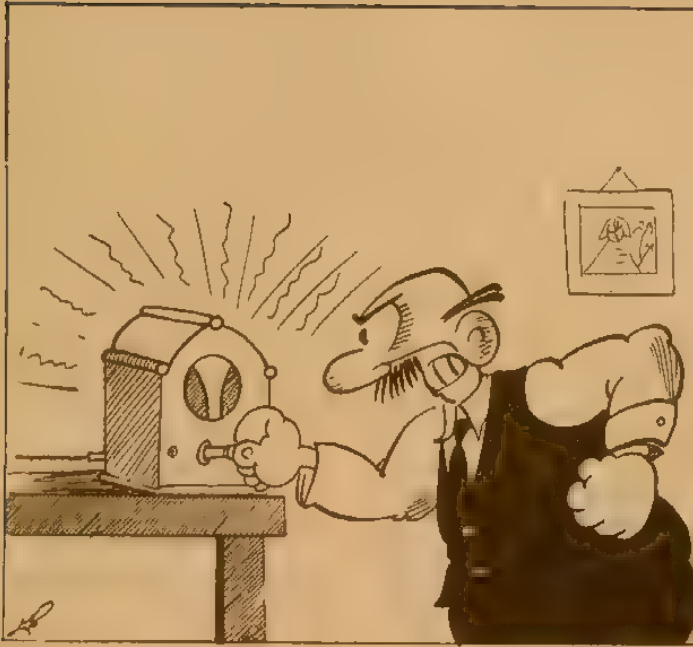
أين تقضى الليلة

التياترات - نظيراً للحالة يكتفى بالمرور
أمامها وقراءة ما على أبوابها من الاعلانات
المصالات - يمكن الدخول بحجة السؤال
عن أي انسان ولو كان ذلك الانسان
خياليا . وفي هذه الحالة ترى الرقص عبثاً
لحظة وتخرج

السينما - المناظر مرسومة على الحائط
خارج دار السينما فلاحسن اخلاقها وتوفير
التقود

الالعاب الرياضية

تفوق فتوة درب عجور على فتوة درب
شغلان بلسمية في المناخير اليسرى ، وعرض
كارنير باسنانه اذن شارك ثم زغده في
جنبه فاوقمه على الارض خلف ان يشكوه
لأمه ، ونال حمر الفكاهة بطولة العالم في
منفخ صدور الدجاج



— بقى ما فيش محطه ساكنه اخليه عليها هلشان استريح شويه ؟



دودو - انا موش حجبوز الا لا بينى عمرى ٢٠ سنة
سوسو - وانا موش حبيبى عمرى ٢٠ سنة الا لا اتجبوز

ماء الحياة

— جرعة في كل مرة
— وابتلعها ..؟
— طبعاً ..

والفتت اليه وايبك يقول حافقاً :

— أهدأ ما تدعيه من العلم بقواعد الاقتصاد ؟ وهل تشرب الماء وأنت عليم بأن ليس لديك منه إلا القليل ؟

كان يجب ان تبلل شفئك بقطرة واحدة وتكتفي بذلك دون ان تبلع ماء — ومن أدراي بهذه الطريقة ؟ وأنت هل استفدت نصيحتك ؟

— انه لم ينقص إلا بضعة قطرات ومشي وايبك وترك فريش في مكانه يغالب الظلم

وفي الساء كرر فريش طلب الماء فتركه وايبك وراح يتمشي حول الطائرة واشتدت الحرارة في ظهر اليوم التالي وعاد فريش الى طلب بعض الماء من وايبك وقال هذا الأخير :

— ليس في مقدوري ان اعطيك أكثر من نصيبك لقد شربت الكمية التي أخذتها وليس لي ذنب في هذا ، ان الماء الذي معي هو نصيبي وإن التفريط فيه يعني التفريط في حياتي ، ولا شك ان حياتي لها قيمة ، ولا أحسبك قد نسيت ما كنت تحذرنني عنه في صدد قوانين العرض والطلب ؟

وقال فريش :
— وكَمْ من نصيبك من الماء ؟ وتذكر وايبك ان فريش يحمل عشرين

الف جنيه من فئة مائتي جنيه فقال :
— ورقة من فئة مائتي جنيه تعادل

شربة ماء
— مائتا جنيه من اجل شربة ماء

واحدة ؟

— جرعة واحدة فقط

— انك مجنون ا

— لا شك أنني مجنون إذ ارضى بأن

ايبك عنصر حياتي

— ان نقودك لا تساوي شيئاً في هذا المكان

واشتدت حرارة الشمس فقيع الرجلان تحت جناح الطائرة يلتمسان الظل ، وعهد وايبك إلى قسمة ما كان لديه من الماء ، فلما أتم هذه العملية قدم لفريش زجاجتي ماء ليختار احدهما لنفسه وهو يقول :

— ان من العدل ان نقسم الماء ويعرف كل منا نصيبه ليحرص عليه ، فانت عليم بأن حياتنا تتوقف على ما لدينا من ماء — اليس ثمة مخرج لنا من هذا المأزق ؟

— ان الامل ضعيف وعلينا ان نصبر إلى ان تميل الشمس الى الغروب فيقوم كل منا بالاكشاف من إحدى الجهات ، ولكن حذار ان يتبعك كثيراً لئلا تضل الطريق فإن الصحراء مقشاة النواحي

واستطلعا الجهة التي هبطا فيها ، بعد أن مالت الشمس ، ثم عادا إلى مكان الطائرة متعبين فاكلاً قليلاً ثم ناما
ومضى اليوم التالي دون حادث يستحق الذكر وكذلك اليوم الذي يليه

وفي اليوم الثالث سأل فريش زميله شربة ماء

والفتت وايبك الى فريش متدهشاً يقول :

— لعلك قد استفدت نصيبك من الماء ؟

— أجل . ولكنه لم يكن بالقدر الكبير

— لقد نلت بقدر ما نلت أنا تماماً

— أجل . ولكن ..

— ماذا فعلت بنصيبك ؟

— شربته

— كيف ؟

دارت الطائرة في الهواء بضعة دورات ثم هبطت في سهل صغير يقع بين عديد من الكباشان الرملية المنتشرة في صحراء شاسعة مترامية الاطراف

وخرج من الطائرة قائدها وراكبها الوحيد ، والفتت الاول الى الثاني يقول :

— لقد كان من الحظ ان اكتشفت انفجار أنبوبة الزيت في الوقت المناسب وقال رفيقه مستر فريش :

— وما هو مصري ؟

— لعلك تقصد ان تقول مصيرنا ..

فكللانا في المصائب سواء

— انك تعلم اني أحمل عشرين ألف جنيه سافرت بها لأعقد صفقة هامة مستحيلة ، ولقد وعدتكم بمائتي جنيه إذا أوصلتني الى بيت المقدس . في الموعد المحدد لفقد الصفقة

— ان الامل الوحيد هو ان يثر علينا أحد قبل ان نموت عطشاً فدفع الآن الصفقة والليعاد

— أتظن ان الامر بمثل هذه الخطورة يا مستر وايبك ؟

— أجل . ان لدينا من الطعام ما يكفينا أسبوعاً إذا راعينا الاقتصاد التام ، ولكن الذي يعوزنا هو الماء فليس لدينا منه إلا القليل ، ولم أر أثناء هبوطي ان ثمة بئر قريبة من هذا المكان ، ولو فرض أن هناك بئر على مسافة كيلو مترين من هنا فليس ميسوراً ان نثر عليها في وسط هذه الصحراء المشابهة الارحاء

— وللك الذي أحمله ؟

وتذكر وايبك ما كان يحدث به فريش منذ قليل عن قوانين العرض والطلب وأشباهاها من نظريات علم الاقتصاد فالفتت اليه يقول :

جد وشبابك قواعصاك ونق دمك تصبح قويا سليما

في اياما هذه يعيش المرء عيشة مضنية
فلذلك تجد اعصابه ضعيفة، وقديصاب بالحوول
والنورستانيا والضعف العام والصداع بما في
ذلك جميع انواع الامراض المضطربة كتهيج
الاعصاب وآلام اخرى مختلفة، وان في انهارك
القوى وضعف الاعصاب ما يؤدي الى حالات
خطرة كضعف القدد الحيوية التي هي اساس
نشاطنا في جميع اعضاء الجسم. وضعف القدد
أ كبر مسبب للامراض الخطرة التي ينتج

عنها العجز والوفاة قبل الأوان
فللقاومة كل هذه الملل لا يوجد أفضل
من القوي كالفويد معيد القوى ومعيد النشاط
كتيب عن كالفويد الذي يحوي
ملاحظات أشهر اطباء العالم يرسل مجاناً لكل
من يرسل يطلبه

كالفويد حائز على ٥ مداليات ذهبية
من معارض فرنسا وانجلترا وايطاليا
يباع في جميع الاجزا خانات
اطلبوا الاستعلامات من

الوكيل. فرانز مولدنكي ٧ شارع عابدين مصر
فمن الرغبة الكبيرة ٥٦ قرعا والمتوسطة
٣٦ قرعا والصغيرة ٢٢ قرعا (للمالئة
تكلف قرعا صافيا فقط كل يوم)

وعادوا واياك الى مكان صاحبه فراه في
شبه غيبوبة من فرط الاعياء فتركه ومضى
يستطلع ويبحث فاذا به يرى عن بعد
قطيعة من الجبال

وحدث واياك نفسه يقول : اترى هذا
حلقاً أو خيالا ؟

واختفت الجبال خلف أحد كتيبان
الرمل ثم عادت الى الظهور فلم يبق في نفس
الفتى شك في انها جمال حقيقية وان عينيه
لم تخدعاه

ولوح واياك بيده يلفت نظر القافلة اليه
الى ان همدت قواه وسقط على الارض متعباً
ونفض واياك متاثلاً وعاد يلوح بيديه
وم بان يصيح ولكن لسانه الجاف لم
يتحرك ولم يخرج صوت من بين شفتيه
اليابستين

وجر الرجل نفسه جرّاً الى مكان زميله
اللقى فوق الرمال قرب الطائفة ثم مال عليه
يهمس في اذنه :

— لقد أوشكتنا على النجاة
وتلفت واياك حوله فلم ير اثرّاً للجبال
فسقط في جوار فريش كتيباً حزوناً . .
اتراها رؤيا أو سرايا ؟

ومضت بضعة دقائق واذا بالقبائل يثور
واذا بدواوية من حراس الحدود المصرية
تقترب من الرجلين وعلى رأسها ضابط
انجليزي .

واخذت الدوارية الرجلين الانجليزيين
من مودت محقق فكانت هذه آخر رحلة
لواياك فوق نهراوات مصر وسواها
وكانت هذه أول مرة استطاع فيها
واياك ان يطبق العلم على العمل في نظريات
العرض والطلب

وعاد فريش الى اوربا وبقي واياك ينشد
الراحة من عناء ما لقيه في تلك الصحراء
الرهية . . .

ولعله يهم القارئ ان يعلم ان واياك
لا يزال مجنوناً بتهمة ترويح أوراني قد
مزقة ١١

وانقطع حديث البيع والشراء وسكت
الرجلان الى ان كان المساء حيث جلسا
يتناولان الاكلة الوحيدة التي يأكلانها كل
يوم

ومد فريش يده الى جيب داخلي في
صدره واخرج حافظة نفود منتفخة
والقط منها ورقة مالية من فئة مائتي جنيه
قدمها الى واياك وهو يقول :
— هالك النفود .. اعطني جرعة الماء
فقد كدت أموت ظمأ

ومد واياك يده يأخذ الورقة في شيء
من التردد ثم انشأ يصب قدراً يسيراً من
الماء في كوب صغير من الألومنيوم ثم اعطى
الماء لزميله

وكانت جرعة يسيرة لانكاد تبل
اللسان والحلق

وتكرر البيع والشراء في اليوم التالي
وما بعده وكانت حالة فريش تزداد سوءاً
من حين الى حين ، وكان الظمأ يبلغ به
حداً رهيباً الى حد انه اشترى في يوم واحد
نحو خمس عشرة جرعة كل واحدة منها
بورقة من فئة مائتي جنيه

وكان واياك أكثر احتياجاً للظمأ من
فريش فقد اعتاد الصبر والجهد ولكن قواه
بدأت تنفوس هو الآخر وخيل اليه ان
الحاققة قد دنت إذ رأى زميله يكاد يسلم
النفس الاخير

وقام واياك يمشي متاثلاً حول طائفة
التي غمرت الجزء الأكبر منها رمال الصحراء
لي هبوا بها البطيء ، ووقف بعيداً عن
زميله ثم اخرج النفود التي باع بها الماء فاذا
بها خسوف ورقة

اذن لقد اصبح واياك يملك مثل ما
يق مع فريش فكلاهما يحمل عشرة آلاف
من الجنيهات

وود واياك لو اتاحت له فرصة النجاة
من مأزقه الحاضر والعودة الى الوطن أو
أية بلدة عامرة ، فانه يستطيع بهذه العشرة
الآلاف أن يعيش بقية العمر هائناً سعيداً بما
تدره عليه من ربح ميسور

أصدق اخبار الأسبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

- هزم الأستاذ الكبير الحاج محمد المراوي
الشاعر المشهور على السفر الى سوريا
ولبنان للاستحمام في بحر الرجز
- بلغنا ان الكوكابين لا يزال منتشرًا
رغم (انف) البوليس
- رخصت وزارة الزراعة لجبير قسم
الدواجن باجازة ثلاثة اشهر يقضيها بجهة
ابو الريش
- كتبت الدولة للتمسكة ببيار الذهب الى
امريكا خطابًا تؤكد لها فيه ان د مامعاش
ولا ملين
- سافر الى الاسكندرية ورأس البر
كثيرون من الاغنياء والوظفين فاجتمع
جلس نقابة الصمصوس والنشالين للنظر
في الحالة
- قرر صرف مبلغ عشرة آلاف جنيه
علاوات للموظفين ذوي الكفاءات ، وعند
صرف هذا المبلغ يصرف النظر من
الوظفين الآخرين ويكون الصرف في
وقت واحد
- اجتمع عمال مصلحة الصحة ظهر اليوم
للتفرج على ميكروبات شارع الخليج وهي
تلعب التنس
- اقترح أحد كبار التجار على الحكومة
اقامة معرض ليعرض فيه ملائمه القديمة
- صرحت شركة التبريد للفقراء بالوقوف
امام وابور الثلج
- وصلت الى الاسكندرية سفينتان
فرنسيتان لاجراء اصلاحات فيهما بالخط
الجاف بحيث تستطيان الانصراف بعد
تلعب حواجبهما لقتال محمد على باشا
- تفقد محاكم الجنائيات في دور شهر
أضطرب كفافا الله شرها
- ضبط جمرات القنطرة كمية من المخدرات.
ولم يعبأ أصحاب المكيف بهذا الخبر لأن
الوجود من المخدرات بمصر فيه الكفاية
والحمد لله
- ينتظر ان يصل الفيضان الى مصر في
٢٨ يوليو فترى في النيل الليساء الجرايم .
ويقال ان شركة السكر ستلقى في النهر كمية
- كافية لجملة نبيذاً ، وبلعن ثين اللى يزعلنا
- شكا بعضهم إلى ولاية الامور من
تكدر كمية من الانقاض المتخلفة من بقايا
التربة في شارع محمد على . فترجوا ان ترفع
تلك الانقاض حتى لا تكون حجرة عثرة في
طريق جماعة موسم الشعر
- في نية ولاية الامور نقل العوامات
والدهبيات الراسية على ضفة البحر الأسمى
لأنه عمي من رائحة الحفور
- أصدرت حكمدارية العاصمة الى
البوليس أمراً بمصادرة علب ورق البخت
وسوق بالعميا الى الهاكمة ، لأنها ضرب من
الاحتيال ، ولأن البخت كما يعلم البصري
عز وجل
- عاد الأستاذ حسين شفيق للمصرى
رئيس تحرير هذه المجلة من مصيفه في
السجن
- لعل أحد الصمصوس حافظه تهود فارغة.
ولما لم يجد فيها شيئاً بحث عن صاحبها ورمى
بها في وجهه

الصفحات الاربع التالية تحوي مجلة خاصة بالاطفال



روضة الأطفال



مجلة خاصة بالأطفال تقع في هذه الصفحات الأربع

حكمة الاسبوع

يكون خيراً ،
ثم ان جيرانه من الحي أغارت عليهم عصابة من اللصوص
نهبت متاعهم وقتلتهم وشتمت شملهم ، وأصبح الرجل ينظر الى
منزلهم فاذا هي خالية . وقيل له انما اهتدي اليهم اللصوص
باصوات دوابهم ، فحمد الله الذي أهلك ما عنده ليتقذه
من الهلاك
لذلك لا يحذر بك أن تحزن اذا لمت بك نكبة او فقدت
شيئاً عزيزاً . فرب نكبة صغيرة منعت ملة كبيرة

كان لرجل بالبادية كلب وحمار وديك . فالدبك يوقظه
للسلاة . والكلب يحرسه اذا نام . والحمار يحمل أثقاله اذا
رجل
فجاء ثعلب واكل الديك . وقال الرجل : « عسى أن
يكون خيراً »
ثم اصيب الكلب بعد ذلك ومات . فقال الرجل : « عسى
أن يكون خيراً »
ثم جاء ذئب فبقر بطن الحمار . فقال الرجل : « عسى أن

للتسلية

افقياً :

- ١ - لقب شرف فرلسوى
- ٢ - قلعة حصينة - صنف من
- الحضراوات
- ٣ - اعلام

لفز :

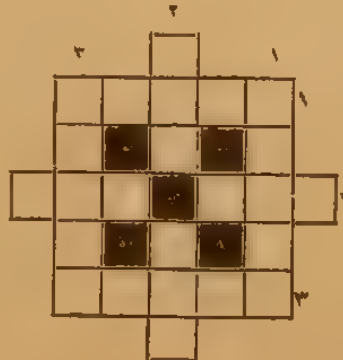
قابلت صديقك في مع سيدة فسألته : هل
هي قريبته ؟ فاجابني : « نعم . ان امها بنت
امى الوحيدة » فما قرابتها منه ؟

حل مسألة العدد الماضي

نظرياً :

- منى
جركا
قاهر
اشهر
لو

كلمات متقاطعة



عمودياً :

- ١ - عليه علامة النصب
- ٢ - طعام - احد ابناء نوح
- ٣ - دائماً مع طريقة

فكاهات

مربع خسارة

اشترى أحسدم ورقى يا نصيب فرمعت
إحداها مائة جنيه . وجاء اصداؤه يهشونه
فقال لهم باستغراب :
« على إيه تهنوني ؟ أبوه عزوفى على
الفرش اللي خسرت في الورقة الثانية

من فين ؟

كان سامي يطالع جرائد الصباح في
مكتبه عندما قرأ فيها خبر وفاته ، وغازله ذلك
وقام الى التلفون يحدث امرأته وقال لها :
« شفى النهارده في جرائد الصبح
خبر وفاتى ؟
فاجابته :
« أبوه ! انت بتكلم منين ؟

حسن البصري

— احكم بيننا فان الله
سألك الينا لتقضي بيننا بالحق
نحن الاثنين اخوان عقيقان
وكانت ابونا من السحرة
السكبار ، وكان مقما في

مفارة في هذا الجبل ثم مات وخلف لنا
هذه الطاقية وهذا القضيب ، واخي يريد
ان يأخذ القضيب ويعطيني الطاقية وانا
اريد ان آخذه وان يأخذ هو الطاقية .
فاحكم بيننا

وقال حسن :

— ولكن ما الفرق بين القضيب
والطاقية ؟

فقال له الغلام :

— ان في كل منهما سرا عجيبا فالقضيب
يساوي ايراد جزائر وافي الواقي باقطارها
وكذلك الطاقية

وقال حسن :

— اذن فاكشف لي عن سرهما حتى
افهم الأمر ؟
قال :

— ان ابانا عاش مائة وخمسا وثلاثين
سنة يعالج تدبيرهما حتى احكما كل الاحكام
وركب فيهما السر السكون ونقشهما
بالطلاسم والنقوش السحرية . ولما فرغ من
تركيبهما أدركه الموت

فاما الطاقية فان سرها ان كل من وضعها
على رأسه اختفى عن اعين الناس جميعا
فلا يراه احد ما دامت على راسه . واما
القضيب فان من يملكه يحكم على سبع
طوائف من الجن والجميع يخدمون ذلك
القضيب وكلهم تحت امره

فلما سمع حسن هذا الكلام اطلق برأسه
الى الارض ساعة ثم قال في نفسه :

— انني لمصور بهذا القضيب وبهذه
الطاقية ان شاء الله . فانا احق بهما منهما .
ولا بد ان احتال وأستولى عليهما فاستعين
بهما على خلاصي وخلاص زوجتي واولادي
من هذه الملكة الظالمة ونسافر من هذا
المكان الظالم

وخلع حسن الطاقية
فدهشت شواهي وسألته :
— كيف دخلت الى
القصر . الا تعلم ما صنعت
الملكة القاسية بزوجتك

وما ازلته بها من العذاب والضيق ؟
ثم روت له كل ما حصل واشارت عليه
بالفرار لينجو بنفسه وقالت له :

— ان الملكة ندمت إذ أطلقتك وقد
ارسلت وراءك من يحضرك اليها للتعكيل
بك وقتلك وقتل زوجتك وولديك
وبنت حسن وسأها :

— وكيف العمل للخلاص من هذه
الديار ؟

— لا طريق للخلاص

لكنه اراهاا القضيب والطاقية واخبرها
بامرهما ففرحت المجوز فرحا شديدا وقالت :

— الآن نجت انت وزوجتك
واولادك من هذه الملكة الطاغية لاني

اعرف القضيب واعرف صاحبه فانه كان
شيخا الذي علمني السحر وكان ساحرا
عظيما . والآن يا ولدي لم يعد لي مقام هنا
وسوف ارحل الى مفارة السحرة واقم
ههنا الى ان اموت . اما انت فابلس الطاقية
فلا يراك احد ، وادخل على زوجتك واولادك
في المكان الذي م فيه . واضرب الارض
بالقضيب فيطلع لك احد رؤساء قبائل
الجن فأمره بما تريد وتحتاج

(البقية تأتي)

ثم قال لها :
— ان شئتما فصل القضية فانا امتحنكما
فمن غلب رفيقه يأخذ القضيب ومن عجز
يأخذ الطاقية
فقالا له :

— قبلنا امتحانك واختبرناك حكما
بيننا

وقال حسن للولدين :
— سأخذ حجرا وأرميه فمن سبق
متكئا اليه وأخذه قبل رفيقه يأخذ القضيب
ومن تأخر ولم يلحقه يأخذ الطاقية

وقبلا شرطه فأخذ حسن حجرا ورماه
بقوة فغاب عن العيون . واسرع الغلامان
نحوه . ولما بعدا لبس حسن الطاقية وأخذ
القضيب وانتظر حتى يتحقق صدق قول
الولدين في شأن سراييهما

وعاد الولدان وقد سبق الولد الصغير
أخاه الى الحجر فلم يريا حسنا ، وبغضا غته
دون أن يبصره وهو امامهما وعلما أنه
استولى على الدخيرتين فتشاجرا وتشاجرا ،
وتركهما حسن ودخل المدينة وهو لابس
الطاقية لا يراه احد

ثم دخل القصر وصعد الى الملوك
الذي فيه شواهي ودخل عليها فلم تره

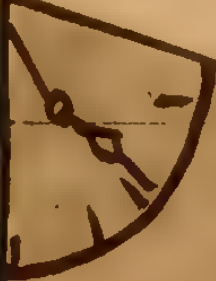


الساعة كام؟



الم - عارف الساعة كام دلوقتى ؟
الولد - الساعة تلاته ونس يا ممي

الم - لا يا ابني . دي اربعة الا عمرة .. يظهر اناك فاكر ان الحنين دقيقة يقولوا
نس ساعه . لكن لا . الكلام ده في الفلوس . مثلاً الحنين يقولوا نس جنبه لكن
ما يغوش نس ساعه . لأن الساعة ستين دقيقة بس . عارف نيق الساعة كام دلوقتى ؟
الولد - تلاته ونس



الم - غريبه اناك مش فاهم !
الولد - فاهم لكن الساعة دي مقدمة عقرون
دقيقه ..

الم - برده مش فاهم . دلوقتى الساعة تلاته وخمسين .. الحنين مش نس .
انت جلتبط بين الفلوس وبين الوقت . عرفت نيق الساعة كام ؟
الولد - تلاته ونس

نوادر جحا



۲ - جحا قاعد مستحي ومبش ، سمع مسعود يبجهد ويدش .
راح مفر صوته ومتكلم ، قال جحا خرج متعم



۱ - جميع قاعد مبهم وحزين ، من عارف يروح من من
الداينين . وعنها وقال يا واد سهين ، أقعد في البيت والا في أخرج
اتمكن . والم مسعود صاحب البيت ، واجل تلم وتقبل وتيت . له
قرشين عند حما من زمان ، يطالبه كل يوم وخلاه زهقان



۴ - حما انضايق وراد همه ، بس من الطافه وقال كلام ايه ده
يا أبو عمه . بس كده على سطح بينكم تلاتي جلاينك بتقول ادبي
وناني . فهل ده يعني انك في بينكم موجود ، يا راجل يا اللي
ما تحفش يا مسعود ؟



۳ - مسعود راجل ذو مفهومييه وحدافه ، بس لقي عمة جحا في
الطافه . قال ازاي تقولوا كده في دي أصول ، والسه أهى تشهد
وتقول

قاموس الأسماء



ملوك لذلك البطل الذي قفز بحصانه من
أعلى القلعة في مصر ولو كان عترة موجوداً
في زمنه لضرب عترة بالجزمة على دماغه

شرلم - أخو برلم ، وهما من كبار
أونطجية العالم ، وأونطجي الآن يقول
لفريسته في الاحتفال: شرلم برلم . ومن هذا
ان اقدم كان عليه دين والدائن يشدد
عليه الطلب ويضيق عليه الخناق ، فشكا
الى احد اولئك الأونطجية ، فقال له : اذا
طالبك قتل له شرلم ، وقابله الدائن بعد
ذلك وقال له هات ما عليك فقال : « شرلم »
فقال : « فلو سي يا صواب » فقال : « شرلم »
فقال : « اشكوك الى القاضي » فقال : « شرلم »
فانصرف عنه يائساً ، وكان النصاب قد اتفق
معه على ان يأخذ منه نصف الدين اجراً
على تلك الأونطة ، فجاءه وقال : « انك
قلت للدائن شرلم وخلصت من الدين فبات
النصف كما اتفقنا » فقال له : « برلم » ونصب
على النصاب فضحك الجالسون وانصرفوا ،
واختصروا بعد ذلك (شرلم برلم) فجعلوها
شرم برم وقال النابتة الديباني :

انا الأديب الأدباني
ألم عيش تحت بطاطي
تطلب فلوسك يوماتي
اقول شرم حالي غلبان

فقال الأعشى :
وانا أديب أدب منك
ألم عيش اكثر منك
جنتك رصاصه في خنك
تملك شرب الدخان
شرم برم حالي غلبان

وضع العلامة الرمشخري

شرم - يقال للرجل الصعب المص هل
أنت من شرق اطفيح ؟ ومن شرق اطفيح
كثير من عساكر البوليس ، وم الذين
جاءوا لشرق اطفيح هذه الشهرة ، والشرق
الاكبر الماسوني في ميدان حلیم بالقاهرة ،
أستاذة الاعظم العلامة عثمان باشا مرتضى .
وأفريقة وما دون البحر الابيض المتوسط
وما يحاذيه في آسيا إلى البحر يقال له الشرق
وأهله شرقيون من بربر المغرب الاقصى الى
عرب طرابلس الغرب الى بني غازي فصر
وما يلي هذا القسم من السودان إلى المحيط
الجنوبي فسوريا والعراق وتركيا وروسيا
وما وراءهن إلى المحيط الهندي من الجنوب .
والفرييون مولعون باستعمار هذه النواحي
ولا يمنعونهم من بعضها إلا قوتها ، ومن هذه
الناحية إشراق الشمس ، والجارية الملوكة
من الشركس يقال لها اشراقة ، لانها تشرق
بجمالها فتلهب قلب عدوك كقطعة الخشب
سريعة الالتهاب من النوع المعروف بالاشراق
وقد قضت عليه وابورات الجاز

شركس - الشركس سكان ما وراء
البحر الاسود من قفقاسية . وأشهر بلادهم
ابج وازراخ وابازة ، قاتلهم الروس خمسين
سنة أو أكثر حتى استعمروا بلادهم ، ومنهم
الماليك الذين حكموا مصر قبل زمن محمد
على والماليك الذين سيقوم في دولة الماليك
الاولى . وكان لهم شأن في الحكم في سوريا
وغيرها من الشرق ، والحق انهم كانوا
عظماء ، والمعجب بانهم كانوا ملوكاً ورعايام
يقولون انهم ماليك ، وغريب أن يقال

شربتي - من شرباتي ، تعبير تركي
بائع الشرابات ، وبعضهم يقول شرباط
بالتطجين ، والتطجين لغة الحشاشين ، تجعل
التاء طاءً ، والطاء تاء ، تقول : روح انذه
للشرباطي يا مصتنق ، أي يا مصطنع ، وبعضهم
يرقق الصاد سينا فيقول يا مصتنق روح انذه
للشرباطي ، والشرابات في لغة العوام الشراب
وأصله جمع ، في اللغة الفصحى الشرابات
قال حسان بن ثابت :

إذا ما الشرابات ذكرن يوما

فهن لطيب الراح الفداء
فان الراح راحة كل قلب

به تب من الراديو الفئاض
يفني لي فيحسرك لي دماغ

فاحسب ان أنق من ورائي
والشربتى المرحوم الشيخ محمد الشربتي
كان يكتب الصحف الاسبوعية كلها أو
أكثرها قبل سنة ١٩٠٧ أو ١٩٠٨ ،
ويضرب المثل بصرعته في الكتابة ، وصغر
خطه ووضوحه ، فهو يكتب أربع صفحات
من جريدة من ورق الجابر أو جابر الجابر
في قطعة ورق مساحتها ٢٥ سنتي طولاً و ١٠
سنتي عرضاً ، كالذي كتب الفاتحة على حبة
الوز ، وكان لطيفاً عثماً متعللاً غير أن
كتابته لا يفهمها غيره .

شرشل - الوزير البريطاني الثقيل
القليل الدوق ، يهاجر بالفكاره الاستعمارية
في وجوه زعماء البلاد التي يريد أن
تستمرها إنجلترا ولا يستحي ، ذكر اسمه
أمام مولانا الشيخ محمد نجيب الطيحي فقال :
« لا تذكروا لي شرشل هذا شرشله الله »
نسأل الله ان يهب دعاء الشيخ فيشرشل
ذلك الاستعماري الانجليزي المتشرشل الطبع

الكفاح

إنك ينبغي لك أن تخجل من نفسك
يا فرانك

— صدقت يا هيلين . إنك تبتئنان في
نفسى الرغبة في العودة إلى الرسم

ولما دخلا المنزل سعد فرنسيس إلى
البرج الذى فى أعلى البيت حيث يوجد
معمل الرسم فأعد العدة لكي يستأنف الرسم
فى القدر . ثم أشعل غليونه ووقف عند
النافذة ينتظر . ناظره بالمنظر البهيج الذى
أمامه ، وهو يتصور أموراً خطيرة تقع
وأمالاً غالية تتحقق ، ثم يتخيل نفسه
وأسرته وقد عادوا إلى إنجلترا وطنهم الأول
عودة الظفر والغنى

وعندئذ قرع الخادم (أونوفر) الباب
وأخبره بأعداد العشاء . وفى طريقه إلى
غرفة الطعام مر على مكتبه فتناول الديبلي
أكبرس ثم وضعها على المائدة وهى لا تزال
مطوية وقال لزوجته :

— سأستأنف الرسم غداً يا هيلين
وقد كانت الأسرة كلها فى فرح وقت
العشاء وصب (أونوفر) النبيذ فى الكؤوس
وجاء بديجارتين محمرتين وبغيرها من أطيب
الطعام . وقطع فرنسيس فوتزال أوصال
الدجاجتين ووزعهما على أفراد أسرته
الصغيرة ثم فتح الديبلي أكبرس ليقرأ
الأخبار فيها . وجعل يقرأ حتى وصل إلى
النبا الخاص بافلاس بعض البنوك الأمريكية
وفى نهايته ذلك الخبر القائل بأن شركة
كلفتون ترست قد أغلقت أبوابها

فارتاع لهذا النبا وصاح قائلاً :
« وأرحمنا لنا ! » ثم تلا النبا على مسمع
من هيلين فلم تصدقه فى مبدأ الأمر وظنته
يضحك ، ولما علمت أنه جاد صارت أكثر
جزعاً منه حتى انحدر الدمع من عينيه
وقالت : « وما هو ما لتابع ذلك ؟ إن كل
ما نملكه مودع بذلك البنك ؟ »

وجعل يتحدثان والقلق غالب أحدهما
ثم رأيا أن يخرجاً إلى الشارع فلمل وجودها
وسط الناس يزيل قليلاً ما اتناهما من

— هذا لأنك لست الآن راغباً فى
الرسم وفيه سلوك ، ولكن متى عدت إليه
فإنك لن تشعر بالملل .

— الرسم ؟ لقد جئت إلى هذا المكان
لأجتهد حتى يصير لي اسم فى عالم الفن ،
ولكن هأنذا قد قضيت فى الرسم عشر
سنوات دون جدوى ولا أزال خامل الذكر
كما كنت

— لقد بلغت فى الرسم مبلغاً كبيراً
وهذا ما يقوله لويل نفسه وهو الرسام
الشهير

ومضيا إلى بستان يقطيه الزهر الابيض
فقال له :

— انظر أعمل احد مثل هذا المكان ؟
لقد نسقت حديثنا حتى أصبحت فى ذاتها
آية من آيات الفن تضاف إلى ألواحك
الجميلة

— ولكن انسيبت انا قضينا هنا
عشر سنوات ؟ لقد دفنا احياء فى هذا
المكان

— ولكننا نعيش هنا عيشة الاعيان
بايرادنا البسيط . وتصور أننا انتقلنا إلى
نيويورك فهل نستطيع أن نسكن فيها إلا
أحقر المساكن ؟

— انى أعرف ذلك
— والغذاء رخيص هنا كالتراب ولدينا

ثلاثة من الخدم مجموع اجرتهم فى الشهر
لا يزيد على عشرين ريالاً . والبيت الذى
نسكنه لا يزيد إيجاره على خمسة عشر ريالاً
مع انه بيت أثري باثائه الاسبانى البديع .
وكل السباح الاغنياء الذين يقفون بيخوتهم
فى الما يأتون إلى هذا البيت لمشاهدته .
وأنت هنا تستغل بهدوء دون أن تنتاب نفسك
هموم المال وكأنك من أرباب الملايين .
ومع هذا كله أنت تكره هذا المكان !

حين خرج أفراد أسرة (فوتزال)
من بيتهم القديم قابلهم الخادم أونوفر على
الشرفة ومعه بريد الصباح ولم يكن يحوي
سوى جريدة الديبلي أكبرس الواردة
من لندن فرماها فرنسيس فوتزال إلى
غرفة المكتب دون أن يفتحها . وقد مكثت
هناك حتى وقت العشاء . وكان فى إحدى
صفحاتها الداخلية مقال قصير عن إفلاس
البنوك فى أمريكا وقد جاءت فيه الكلمة
الآتية : « وجاءنا أيضاً من بتسبورج ان
شركة كلفتون ترست قد أغلقت أبوابها »
وكان معنى هذه الكلمات خراباً شاملاً
لأسرة فوتزال

وبعد الظهر خرج الموكب نفسه للمؤلف
من تلك الأسرة فشى فى دروب الحديثة
التيغما الورد والزهر على جوانبها . وقد سار
« بيل » فى المقدمة وبسده « ستيل » ومعهما
مربيتهما . والاول فى الثامنة من عمره والثانية
فى الخامسة . ثم مضى الأب الشاب وزوجته
الثانية الحشاء وهما مرتديان ثياباً تشبه
ثياب اللوردات أرباب المزارع فى إنجلترا .
ومر بهم مزارع فرجع قبته باحترام كبير
وربط الحمار إلى البوابة وركب بيل
العربة الصغيرة ووضعت المربية ستيل إلى
جانبه ثم ركبته هى أيضاً وسار بهم الحمار فى
طريق المدرسة

وعندئذ قالت هيلين فوتزال لزوجها :
— آه ما أبعد طفلينا !
ثم نظرت إليه فلاحظت وجوماً فقالت
له :

— ماذا بك ؟
— انى أصبحت أبغض هذا المكان
— كيف ذلك يا فرانك ؟ ان مالوركا
هى لاشك ابداع البلاد وفيها اجمل البساتين
— ولكنى مللتها

وفي تلك الليلة لم يستطع النوم حتى مطلع الفجر فقد جفل يفكر في سوء حاله ويستبسط الحيلة للخلاص منها والوصول الى المال فلا يهتدى الى حل صحيح يطعن اليه ثم صحا من نومه صباحا وقد تجدد نشاطه وانبعث غزيمته واختار من بين صوره العديدة القوسمها في السنوات العشر الماضية سبعين صورة هي احسن ما رسمته ورشته ولم يمكنه ان يأخذها وهي باطاراتها

وعندئذ يتوافر عندنا ما نحتاج اليه عاجلا من المال . ثم اقصد الى باعجي الصور وأغريهم باقامة معرض لصورى ، وبهذه الطريقة أصل الى الشهرة والاسال في وقت واحد

ثم قال وهو يتسم ابتسامة المؤمل الواقف من نفسه :
— واذا فشلت في باريس فاني سأذهب الى نيويورك

الكبر والمهم . وفي أثناء جلوسهما هناك سألها :

— ماهو مبلغ النقود الحاضرة عندنا ؟ وكانت مشغولة بافكارها عن سؤاله ، فلما كرره قالت :

— اربعمائة دولار
— وهل هذا كل ما عندنا ؟
— أجل . هو كل ما نملك
— لقد كنا معتادين أن نحفظ عندنا نحو الف ريال ا اذن يجب أن نعمل بسرعة
— حين يطلع أحد البنوك أبوابه قد يكون ذلك موقتا ليصد هجوم الودعين عليه

— هيلين . . لا تؤملى آمالا كاذبة
— ولكن كيف يمكنني أن أبقي بلا أمل ؟ اني حين أفكر في بيل وستيلا أحس باننا أجرمتنا اذ جئنا بهما الى عالم الوجود

— بالطبع سأرسل تلغرافا الى ولیم ورث لأسأله عن جلية الامر . ولكن من الحاققة ان تؤمل آمالا لا تلبث ان تخيب فبان عليها اليأس وقالت :

— ليس امامنا الا ان نقادر هذه الزرعة ونعود الى بلادنا ، وعندئذ لا بد لك من الاستخدام لأحد المكاتب
— ولكن لماذا لا تعتقدين بكفافي في الرسم ؟

— بلى . ولكن . .
— ولكن ماذا ؟

— ان الوقت الحاضر ليس وقت فن . فاني أعرف ذلك ولكننا لا نطلب الا قليلا . وانما أريد من الشهرة ما يكفي لان أبيع مايوازي ألفي ريال في السنة من صوري

— ولكن لا بد من الوصول الى الشهرة أولا . وليس من السهل أن تشتهر بين يوم وليلة

— سترين اني واصل الى غرضي . وسأسافر أولا الى باريس فأقصد أصدقاء الاغنياء الذين هناك وأيهمهم رسومي

للفائدة من البحث

عنه سكره لدم الرأس ويهيج الدموع
والدنفارنا بيده المستحضرات الرغوية

تقرا باقراص

الأسبرين

فهو الدواء الوحيد الموصى عليه
والضامن لشفائكم

BAYER

اسبرين

المركب - الموانع - الموانع - الموانع

الاسبانية الجميلة فان ذلك يتطلب نفقة كبيرة لنقلها في صناديق خاصة وأغالفها عدة لغائف على شكل اسطوانات كل جملة منها في اسطوانة

ثم قالت له زوجته :

— منذ الذي تقصده أولا ؟

— لفنجستون المعجوز أولا على

ما أظن :

— خذ ثلثائة ريال معك

— حسنا

— وسأبيع السيارة

— لا مانع

وفي تلك اللحظة

جاء (اونوفر) برفية

وردت من وليم ورث

وفيها يقول : إن

الذين اودعوا قودم

بنك شركة كلفتون

ترست سينالون نصف

أموالهم ولكنهم

— آل فوترال —

بصفتهم من حملة الأسهم

لا اللودعين لن ينالوا شيئا

ولما قرأ فرنسيس هذه البرقية ناو لها

زوجته فظفر كل منهما الى الآخر نظرة

تدل على ضياع البقية الباقية من الامل

وفي اليوم التالي سافر فرنسيس فوترال

قاصداً الى برشلونة على ظهر إحدى البواخر

وكان الجو بارداً في الطريق ولكنه وفر

بتومه فوق سطح الباخرة غمانية ريلات

وهو مبلغ كبير في ضاقته

ولما وصل إلى دار جيمس لفنجستون

في سان جرمان وجدها داراً فخمة حتى تردد

في الدخول وود لو كان قد أحضر معه

مجموعة من صورته ولكنه عاد فرأى ان

الأفضل ان تكون زيارته الاولى بلا صور.

وتذكر في تلك اللحظة ان جيمس لفنجستون

مدين له ببعض الفضل فقصده جاء يوماً إلى

(مالوركا) وكان يخنه عتاجاً إلى عدد من

النوتية فلم يأل فوترال جهداً حتى جاءه بهم . وقد قضت هذه الذكرى على كل تردد في نفسه . واستقبله خادم بعد آخر حتى أدخل

غرفة الاستقبال وجاء لفنجستون المعجوز

فاستقبله بخصاوة وقد رآه فوترال أبداً

قليلاً من قبل وقد شاب شعر رأسه وشاربته

وإدار فوترال دفعة الحديث فجعله اولاً حول

(مالوركا) ثم قال بتردد :

— للسألة يا ماستر لفنجستون . السألة

انني قد خرب بيني

فارتاع لفنجستون وقال له :

— وكيف ذلك ؟

— لقد اودعت كل مالي المدخر في

أسهم بنك كان والدي للرحوم قد أسسه

والآن افلس ذلك البنك وضاع كل ما أملاك

ولذا . . . جئت إلى باريس لايبيع بعض

الصور التي رسمتها . ولم أكن قط قد

اهتممت ببيعها قبلاً أما الآن فاني فكرت

في انك مغرم بمجمع الصور .

ولم يستطع أن يكمل كلامه بل جلس

يتنسم بيلاهة فقال له :

— اسمع يا فوترال . أصبح انك لم تعد

تملك شيئاً ؟

— أجل فقد أفلست تماماً

— إذن فانك ستشتغل . أليس كذلك ؟

— أجل سأشتغل بالرسم

— كلا . بل ينبغي لك ان تعود إلى

انجلترا وتبحث لك عن عمل كتابي مثلاً .

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

—

أما الرسم فاعلم أن في باريس وحدها أربعين ألف رسام ولا يوجد من يشتري رسوماتهم

— ولكنني أصر على ان اريك بعض

الصور التي رسمتها وأنا واثق انها ستبيك

وأرجو منك ان تدعو بعض أصدقائك من

الخبراء ولا شك انها ستعجبهم أيضاً .

وكان العرق قد بدأ يتصبب من جبينه

وقال له الشيخ الفني :

— كم عن الصورة ؟

— من مائتي ريال فصاعداً

ففتح لفنجستون درجاً في مكتب بديع

مئتي طراز لويس

الخامس عشر وأخرج

منه رزمة من أوراق

البنكوت وعد منها

ورقاً بخمسة آلاف

فرنك وقال له :

— سأشتري

صورة بخمسة آلاف

فرنك وأنا يسرني ان

أساعدك

وخيل لفوترال

ان عمدته صعد في تلك اللحظة طبقات في

الجو ثم كله من ذلك العلو قائلاً :

— ولكن لا تهتم بأن ترسل الصورة

الي بل يمكنك أن تبيعها ثانياً

وكان هذا فصل الخطاب فان فوترال

جاء يطلب الشهرة والمجد ، وينشد الفني

عن هذا الطريق . ولم يأت مستجدياً ولا

طالباً صدقة

وفي طريقه الى الفندق أدرك خطأه في

عدم ذهابه الى لفنجستون ومعه صورته ،

فانه في تلك الحالة كان يتركه واحدة منها

وكان ذلك المبلغ العظيم يساعد هيلين اية

مساعدة

ولما وصل الى الفندق ناو له الكاتب

برقية وردت باسمه من أمريكا ففرض غلافها

وإذا بها من زوجته تقول فيها :

— ولم أجد مشترياً للسيارة . وصاحب



المرزعة يطالب بالإيجار. ماذا أفعل؟ هيلين،
وكان الإيجار نصف سنوي وقدره
تسعون ريالاً أخرج وأرسل إليها مائة ريال
من المبلغ القليل الباقي لديه
وأنتت نفسه الطعام في ذلك اليوم ثم
أخذ ينسخ من (دليل المدينة) أسماء باعبي
النور في حي فنديم ونوى أن يركب
سيارة تاكسي فيمر على تلك الحال بعد
ظهور ذلك اليوم. ولا شك أن السيارة
تكلفه نقوداً هو أولى بها ولكن كان
لا بد له من السرعة

وفي الساعة الثانية بعد الظهر اندفع
من السيارة إلى محل هاويزر المشهور فقابلته
شاب فرنسي خفيف وأبدى رغبته في أن
يقابل السيو هاويزر فقال له الشاب :
— ان السيو هاويزر ليس هنا هذه
الساعة فهل من خدمة أؤديها ؟

— أريد أن أعرض عليه هذه
الصور التي رسمتها وهي غاذج من فني
— ما اسمك ؟

— فوتزال . فرنسيس فوتزال
— إلى لا أعرف هذا الاسم . هل
هو اسم معروف ؟ في إنجلترا مثلاً أو في
أمريكا ؟

— كلا ليس بالأسم المعروف .
ولكني مكنت عشر سنوات أشتغل بالرسم
وقد جئت إلى باريس بانتاج هذه السنوات
العشر

فهز الشاب الفرنسي كتفه وقال :
— ان الوقت وقت أزمة
— أعرف الرسام ميرل لويل ؟ انه
يقول انني رسام عظيم !

وهنا ضحك الشاب فقال فوتزال :
— ألا يمكنني ان أرى هذه الرسوم
للمسيو هاويزر ؟

— انه لن ينظر إليها
— أيقظ لك أن تتكلم بالنيابة عنه ؟
— أجل فاني ابنه وشريكه
— إذن انظر إلى الصور بنفسك

— لا فائدة من ذلك . آسف كثيراً
— ستأسف على ذلك يوماً ما
وخرج من محل هاويزر قصد إلى محل
دوبوكور ، ثم إلى محل ديفامب حتى أكل
الطواف على ثلاثة عشر عملاً لبيع الصور
الفنية بعد ظهر ذلك اليوم ، وخرج منها
بنتيجة واحدة ، فكل أصحابها رفضوا
الاطلاع على صوره وبضهم قابله بفقر
والآخر بجفاء وشدة ، وفي النهاية دفع إلى
سائق السيارة مائة وعشرة من الفرنكات
كان هو أولى بها

وكان جديراً بفوتزال أن تلط هتمه
بعد ذلك ولسكنته ظل وعطيد الأمل في
النجاح وكما طرق اليابس نفسه تذكر
هيلين وطفليته وتصورم قابعين في
(مالوركا) ينتظرون ابنته بقدر وافر
من المال

وفي اليوم التالي طاف بخمسة عشر عملاً
آخر في أحياء باريس وهو متأبط عدداً
من أحسن صوره ملفوفة على شكل
اسطوانة . ومرت بمحال أخرى في الأيام التالية
حتى انتهى اسبوع دون فائدة جناها . وفي
خلال ذلك كان قليل النوم قليل الغذاء حتى
ضعفت صحته لولا الأمل الباعث على النشاط
والحركة

وفي محل واحد وهو محل (كورتو)
فذهب إليه ضعيف الأمل ولكن صاحبه
اعتذر إليه عن قبول شيء من صوره وان
كان قد نظر إليها وأعجب بها فإن الناس
— كما قال — لا يشترون إلا منتجات فنان
مشهور . وفي النهاية نصحه أن يجرب حظّه
في نيويورك

ووصل إلى شربورج ليركب من هناك
باخرة إلى اميركا وقد رهن ساعته الذهبية
على خمسة وثلاثين ريالاً وأرسلها إلى
هيلين بالبريد مع خطاب مملوء بالأمل وقد
أكد لها أنه لا يلبث حتى يبيع صوره في
نيويورك بعدة آلاف من الريالات وقال
لها في خطابه : تذكرني أصدقائك الأغنياء

في تلك المدينة أمثال آل كيرشو وكورتولاند
وبليكر ومريون وغيرهم

وقد بحث في نيويورك عن صديقه
الرسام ميرل لويل فلم يجده في المدينة .
ثم قصد إلى دار آل كيرشو وهي دار
فضحة تحيط بها حديقة فسيحة . وقد استقبله
الستر كيرشو بحفاوة ودعاه إلى تناول الغذاء
معه ومع ابنته ماري ، وقد جعلت هذه
تمتدح كرمه وزوجته حين احتفيا بها في
(مالوركا) . وبعد الغذاء جلس فوتزال
وحده مع كورنيوس كيرشو لجلس الأول
يستنفر جرائه حتى ذكر قصة الافلاس
البنك الذي أودع ماله وأسهمه فسأله
كيرشو :

— ألا يوجد أمل في انتعاش هذا
البنك ؟
— كلا

وكان كيرشو يكره أن يسمع انباء
الافلاس والفقر والتماسة وقد عرفت أسرته
وخدومه ذلك عنه ، ولذا لم يكن أحد يذكر
شيئاً من ذلك في حضرته . ثم قال له كيرشو
بعد صمت طويل :

— وماذا يمكنني ان احملة لك ؟
فشرّب فرنسيس فوتزال كأس البراندي
التي أمامه ثم قال :

— هذا هو لب الموضوع . انني رسام
بارع بشهادة ميرل لويل ولكني غير
مشهور والآن يجب أن أشتري باقرب وقت
حتى يمكنني أن أبيع عدداً من الصور التي
رسمتها . ولستني لأملك المال اللازم للإعلان
الواسع النطاق الذي يأتي بالمشهرة بين يوم
وليلة . ولذا فكرت فوجدت في عدداً من
الأصدقاء البارزين مثلك ولستني هل أجرو
على أن أعدهم أصدقاء ؟

— لا بأس . لا بأس . أكل حديثك
— حسناً . أريد أن أقدم معرضاً في
جاليري الشارع الخامس وأدعي أنك أنت
وبعض أولئك الأصدقاء البارزين في المدينة
الاجتهادية قد اشتريتم عدداً من صوري

فتحدث الجرائد بذلك واشهر في الحال
فاعترض كورنيولس كيرشو على هذه
التمسكة بانها طريقة قديمة إن نجحت في
باريس فلا تنجح في نيويورك . ولما دافع
فوتزال عن اقتراحه وألح في تنفيذه أصر
كيرشو على الرفض وعندئذ لم يجد فوتزال
بداً من الاستئذان

وفي اليوم التالي ذهب إلى صديق آخر
من الاغنياء يدعى كورتلاند بليكر وأدلى
اليه باقتراحه الذي سبق أن شرحه لكيرشو
لما سمعه حتى دق الجرس للخادم وقال له :
« أرح هذا السيد طريق الباب »

ومر فوتزال بغيره من أصدقائه الاغنياء
الذي سبق أن أكرمهم حين مروا به في
بلدته فلم يلق قائداً من أحد منهم . ومع
ذلك لم يياس قط لأن وراءه أسرة معتمدة
عليه

وفي النهاية خطر له خاطر فلم يتردد في
تنفيذه . وذهب توال إلى محل ديلاي
الشهور في نيويورك ودخل بجرأة طاباً مقابلة
المستر ديلاي نفسه . فلما وقف السكرتير
في طريقه دفعه بقوة ودخل دون استئذان
ثم جى صاحب المحل وأزاح بعض الأوراق
من فوق مكتبه وجلس عليه دون كلفة ثم
قال :

— اني ادعى فوتزال يا مستر ديلاي
وقد مكثت في مالوركا عشر سنوات وأنا
أشتغل بالرسم وقد رسمت سبعين صورة
بعت منها اثني عشرة لأعظم الاعيان ببلغ
قدره أربعون ألف ريال . والآن أريد أن
تقيم في محلك متحفاً خاصاً بصوري
فإن التمتع به على الرجل وسأله :
— ولئن جئت تلك الصور الاثني
عشرة ؟

فأخرج فوتزال دفتر مذكرات من
جيبه وقلب صفحاته ثم قال :
— كورنيولس كيرشو اشترى صورة

(حمام نحسي) ببلغ ٤٠٠٠ ريال . كورتلاند
بليكر اشترى صورة (الراعي) ببلغ ٣٥٠٠
ريال . المسز جون ميريون صورة ستان
اللو ببلغ ٤٥٠٠ ريال . السفير ميلون
اشترى صورة الديكة الرومية ببلغ ١٧٠٠
ريال

وجعل يذكر أسماء اناس آخرين يزعم
أنهم اشترىوا صوراً منه بألاف الريالات حتى
ظهر على المستر ديلاي أنه اقتنع بكلامه
ووعده باقامة المعرض الذي يطلبه لصوره
ثم قام وقال له :

— ومع هذا فاسمح لي أن أناكد
أولاً من هذه الاسماء التي ذكرت

وأخرج وأغلق باب المكتب عليه بالمفتاح
من الخارج فابتسم فوتزال فلما منه أنه
فعل ذلك سهواً بحكم العادة

ولكن بعد برهة وجيزة عاد ديلاي
ومعه المستر كيرشو نفسه واثنان من الشرطة
فارتاع فوتزال وفطن لحقيقة الامر . ولما
رآه المستر كيرشو سأله :

— ما هي المسألة يا فوتزال ؟
— كل ما في الامر انني اريد اقامة
معرض لصورى

— هل أنت مريض ؟
— أجل اني أحس انحطاط سمعي ولكني

عازم على الانتصار على كل عقبة ولن امرض
حتى انتصر في كفاحي
— إذن اطمن يا فوتزال وسيقيم
المعرض الذي تريده ولكن هيا بنا الآن
نتناول طعاماً

وأخرج فركب سيارة كيرشو الفاخرة
ولم يشعر بعد ذلك بشيء

أفاق فرنسيس فوتزال من غيبوبة
استمرت أياماً عديدة فنظر حوله متعجباً من
المكان الذي هو فيه ولم يألفه وإذا به يرى
المس ماري كيرشو الى جانبه فسأله :

— كيف جئت الى هنا ؟
— لقد كنت مريضاً
— وهل هذا مستشفي ؟
— أجل مستشفي سانت جون
— آه لقد غلبني المرض قبل أن أتم
كفاحي وانتصرا ما كان أحقني إذ كذبت
تلك الكذبة !

— لم تكن أحق يا مستر فوتزال فقد
نجحت في كفاحك ايما نجاح ، وأقيم معرض
لصورك أثناء مرضك تحت رعاية والدى .
وكان قد أثرت فيه ماثربتك في الكفاح .
ونجح المعرض أيما نجاح وأظن أن حسابك
عند ديلاي الآن قد بلغ خمسين ألف
ريال

ولم يكن فوتزال يصدق اذنيه وظن أنه
حالم . فلما اطمان الى الحقيقة ففر من فوق
سور المرض وشكر للس كيرشو ثم ذهب
الى مكتب ايها شاكراً له وبعدئذ عرج
على محل ديلاي وشهد نجاح معرضه بعينه
ولم يرض أن يبيت الليلة في نيويورك بل
سافر باول قطار الى مالوركا وقد اصبح
من مشاهير الراسمين واغنيائهم

أفيد من انجح علاج

بالمياه المعدنية

كتب الدكتور « لندر » يشهد بمحاسن
البيرة مايلي :

« حيناً أنامل في صحة الشباب الذين اعتادوا
شرب البيرة وفي خدودهم الموردة ثم أفارتها
بأن الضعفاء ذوي الوجوه الصفراء لا ينبغي لهم
أن يخرج بغير هذه النتيجة وهي أن تعاطي
البيرة باعتدال لمدة سنة يزيد مقدرة الانسان
على تحمل مشاق العمل وإن أثر البيرة في البنية
الضعيفة ينفق بكثير الاثر الناتج عن انجح علاج
بالمياه المعدنية اية كانت هذه المياه »

« استيلا » و « الاهرام والاراهمية »
يرتأ مصر الطازة

تحذير في الراديو

وقد تكدر من ذلك ولكن قلقة على صحتها كان أشد من كدوره ، فقد كانت يعرف حبها للسرور والتسلية وانه لاخير في ذهابها الى مشرب شاي والاعتراك في الرقص هناك خصوصا أنها لم تبلغ جسد العشرين من عمرها فمن البث إرغامها على أن تسلك مسلك المعائر وهي في تلك السن . ولكن مع هذا كان ينبغي لها أن تحتفظ بوعدها له فقد وعدته بعدم الخروج في ذلك اليوم مراعاة لصحتها

وذهب الى المائدة فوجدها كالعادة منسقة تنسيقا جميلا وساعدها على حل الاطباق الى المائدة

وكانت في الصباح عازمة أن تطهي له صنفًا يحبه منذ الصغر لان والدته اعتادت أن تطهيه له ، ولكن صديقة لها كتبتا بالتلفون وأخبرتاه بانها اكتشفت مكانًا جديدًا لمشرب الشاي والرقص وأن الجلسة فيه باعثة للسرور فاعتذرت لها مولى ، ولكن تلك الصديقة ما زالت تفرها وتعنها حتى خرجت للقائها ومكتتا معا الى قرب الغروب ، وعندئذ لم تجد مولى وقتا لطهي الطعام الذي كانت تريده واضطرت أن تعد طعاما محفوظا في العلب بعد أن تشتريه من البقال

وجعل آلان يتناول الطعام فلا يستيفه لأنه يكره الطعام المحفوظ في العلب وزاد الطين بلة ان البطاطس احترق أثناء قليه ، وكلا ساء آلان مذاق الطعام تذكر أن السبب هو خروج زوجته للرقص رغم البرد الذي تعانيه وتأخرها في العودة الى المنزل

وفي النهاية لم يستطع ان يكظم غيظه فانتقد الطعام ووجه الى زوجته لوما شديداً على خروجها في ذلك اليوم حتى نقد صبرها وقالت :

— لست أدري لماذا تزوجتني وأنت لا يعببك مني شيء ؟ ان كل ما أحمله هو

ملتفًا حول جسمها فزاد أعجاباً بقوامها وافتتاناً بجملها فتناولها بين ذراعيه وقبلها قبلات حب واخلاص وكأن لم يكن بينهما شجار في صباح اليوم نفسه .. ثم سأله :

— أشعرت اليوم بالملل يا عزيزتي ؟

— كلا . وكيف كان يومك أنت ؟

— كالعادة . وكيف حال البرد معك ؟

— لا بأس

— سيزول قريباً فقد أحضرت لك دواء معي تتناولينه بعد الطعام وهو سلفات السكينا

— اظن انه مركا صبر

— أجل ولذا يجدر بك أن تتناوليه مخلوطا بالمربي . ولو كنت ذا سلطان عليك لجعلتك تتناولينه وحده دون مزجه بشيء . لقد جاءك هذا البرد كما تصلين في الليلة .

— اعرف ما تريد أن تقول . اجل اصبت بالبرد ليلة جئت متأخرة من حفلة الرقص دون ان ارتدى معطفي الكبريه المنظر . ولكن البرد يأتي ويذهب ولا يمكن انقاده

— على أي حال فانه لا يلبث أن يزول عنك بهذا الدواء . ها ، أعددت المشاء ؟

— أجل

ثم دخل الى الحمام ليغسل وجهه وشعره من وعاء الطريق ورقد في السرير قليلا وريما تنتهي زوجته من اعداد المائدة ولكنه لم يلبث حتى رأى على الشجوب ثياب زوجته الخاصة بالخروج والى جانبها جواربها ، ومظهرها يدل على انها خرجت بعد ظفر ذلك اليوم مع أنه كانت قد أوصاها بعدم الخروج من المنزل في ذلك اليوم حتى لا يتضاعف البرد الذي عندها

في الساعة السابعة الا خمس دقائق عند ما اوشتكت الصيدلية على إغلاق بابها ، دخل اليها آلان ريديلي طالبا دواء ضد برد بسيط فأعطاه مساعد الصيدلي سلفات السكينا في شكل مسحوق

وفي الساعة السابعة وثلاث دقائق نظر مساعد الصيدلي نظرة أخيرة إلى النظدة التي يحضر عليها الادوية فرأى عليها زجاجة كبيرة مملوءة بالزرنبيخ ، وأدركه من ذلك انه خلط بينه وبين سلفات السكينا وأنه باع الى الزبون الاخير سها بدلا من الدواء . ولم يكن يعرف آلان ريديلي ولا يدري شيئا عنه ولكنه ايقن أنه لا يلبث ان يموت من تأثير ذلك السم فيروح ضحية لحظك الشنيع . وعندئذ خرج من صيدليته كالمجنون لا يلوي على شيء

أما آلان فقد سار قاصداً الى منزله وهو يفكر في مولى زوجته الحسنة التي لا زالت عروساً جديدة لأنهما لم يتزوجا الا منذ سنة وبضعة أسابيع . وقد قل كدوره منها في تلك الساعة عما كان عليه حين خرج من منزله صباحاً وعليه شعور الاسف للبرد الذي تعانيه ، وتأم إذ ذكر انها قضت اليوم وحيدة وهي تقاسي ذلك البرد

ولما وصل الى الشقة التي يسكنانها وسمعت مفتاحه يدور في ثقب الباب هرعت بلاقاته بسرور ظاهر ولكنه يمتزج به خوفا من ان يجد في المنزل ونظامه عيسا يثير كدوره فيتشاجر معها

وقد لاحظ هذا الخوف المرتسم على ملامحها فتأثر ولام نفسه ونوى ألا يكدرها قط . ونظر اليها وهي مرتدية ثوبا ازرق

— انك تبدو لي كالدب الهارب . ولا شك ان العشاء يكون معداً في هذا
أجائع انت أم ماذا ؟ الوقت
— الحقيقة اني جائع وأقصد اقرب
مطعم . فان مولى منحرفة الصحة ولم تستطع
تجهيز العشاء ولذا أنا ذاهب إلى المطعم
— لن تذهب . فقد مضى دهر طويل
دون أن تتقابل وستفرح والدتي لرؤيتك . أو اعادته إلى التاجر

خطأ في نظرك . انك لا تحبني ولم تحبني قط
ثم قامت وقالت :
— اني ذاهبة الى فراشي فقد تعطلت
اعصابي من كثرة لومك وتأتيتك . انك
محتاج الى طاهية لا الى زوجة . وقد ذهب
سدى حي لك . لا شك اني سأمرض
وسأموت

— ستعودين الى التعقل حين تتناولين
الدواء الذي احضرته لك وتعالجين به البرد
الذي عندك

— لو كان ذلك الدواء ممّا لتجرعته
دفعة واحدة . لم يمض على زواجنا سوى
عام واحد وها نحن متباغضان أشد التباغض
ثم دخل المطبخ باحثاً عن أي شيء
يأكله فوجد الجبن ولكنه لما ذاقه وجدته
أسوأ مما يكون مذاقاً . وعندئذ لم يجد بداً
من الخروج الى احد المطاعم . وقال
لها وهو يثقل الباب خلفه :

— اني خارج لأبحث عن شيء آكله
ولست ادري متى اعود

فلم تجب مولى . وتردد لحظة قبل ان
يخرج وكاد يظلم الضعف فيعود اليها ولكنه
استنفر ارادته وخرج

ولما وصل إلى منعطف الطريق كان
قد قرر في نفسه ان يشتري بعض قطع
السندويتش لنفسه ولزوجته ويعود بها اليها
فيأكلها معاً . ولكنه كاد يصدم هناك
بشابة قادمة من الوجهة الأخرى للطريق ،
ونظر اليها فاذا بها (ادبت هينز) التي كثيرا
ما ركبت معه الموتوسيكل في التجارب التي
كان يقوم بها قبل الاشتراك في مسابقات
الموتوسيكلات . وذلك حين كان مشغولاً بتلك
الرياضة وقد تركها بناتاً حين تزوج مولى .
وكان يعجبه من ادبت جراتها ولكنه لم يقع
قط في هواها

ولما رأته قالت له :

البثور . القوباء . الاكزيما تخفى بسرعة وبكل تأكيد بعلاج اليود المستخرج

تمكن الدكتور جان روس الاختصاصي في امراض الجلد
بباريس من شفاء كثير من مرضاه بمعالجته مرتين باليود
المستخرج . وهذه طريقة العلاج :



قبل الاستعمال

١ - الصمغ الظاهري :
ضع في كل ليلة قبل النوم ملعقة ماء صغيرة في كوب ، وضع
فيها القدر من الماء قرصين من « انفيبيون » . وبعد
ذوبانهما ضع في الماء ملعقة جلسرين صنية . وبعدئذ قلب هذا
الزيج جيداً . ثم احضر قطعة تطن وبلها بالزيج ثم مر بها على
الاماكن الموجودة بها البثور في وجهك أو جسمك واتركها
حتى تجف من نفسها



بعد الاستعمال

٢ - الصمغ المداخلي

خذ بين كل وجبت طعام قرصين من الفيبيون مع ربع كوب ماء أو نبيذ أو بيرة
وستشعر في الايام الاولى بتحسن عظيم . وما عليك الا ان تواصل العلاج بالفيبيون حتى
تشفى تماماً . ويصبح جلدك ليس نقياً فقط بل جليداً



ان (العلاج المزيج) هو وحده الذي يشفيك لان اليود
المستخرج يقتل الميكروبات في الحال ويمنش الخلايا ويغيد داخلها
وظاهرياً . ابدأ العلاج من اليوم . تباع انبوية الفيبيون منها ١٠ فروش
في الاجزاء خانات ومخازن الادوية . ويمكن ارسال الفيبيون اليك

بواسطة الوكيل الحواجة روبرت جيرو (فرع F 2) صندوق البريد ١٣٠ بالاسكندرية

هل طالعت هلال يوليو الجديد؟

وذهب الآن معها الى بيتها ولم يكن
بعيداً فرحبت به والدتها أحسن ترحيب
وجلس الثلاثة الى مائدة العشاء وكان الطعام
لذيذاً وقد أكل ألان بشهوة وسرور . ولما
انتهى العشاء قالت له اديت :

— والآن أظنك تريد أن تطير الى
مولي ! ولكن لا بد لك ان تسمع الراديو
أولاً

— اني لست عجولاً . ومع هذا فلا
يمكنني ان اتأخر كثيراً لان مولى بمنحرفة
الصحة

— في الزمن الماضي حين كنا نركب
معاً الموتوسيكل في تجارب السباق لم تكن
تتم بسرعة العودة الى المنزل

— أجل يا اديت . وستدركين هذا
الفرق حين تزوجين وتعرفين مسؤولية
الزواج

— هل تصور اني سأزوج ؟

— ولم لا ؟ بالطبع ستزوجين

— كلا . لن أتزوج قط

— ولكنك لايزيد عمرك على ثمان
وعشرين سنة فأنت في مثل سني تقريباً .

— أجل ومع هذا لن أتزوج

وفي تلك اللحظة دقت الساعة التاسعة
وهو الوقت الذي تبدأ فيه اذاعة الاخبار .
وجعل ألان يدير ازرار الجهاز بينما قالت
له اديت :

— لست ادري يا ألان لماذا لم تسع الى
مقاتلي طول هذه اللمة ؟ انني لم اخطئ .
نحرك قط ، وقد اعتدت ان أعتمد على
مداقتك . والصداقة لاشك ذات قيمة .

وقد انتهى شهر العمل من زمن
فاجابها ألان وهو مشغول بفحص جهاز
الراديو ولدارتة :

— شكراً لك . سأتي قريباً مع مولى

— ويمكنك أيضاً ان تأتي وحدك اذا
كانت مولى مشغولة بالرقص

وعندئذ سمع صوت الراديو واضحاً عالياً
وقال مذيع الاخبار : « قبل ان اذيع
اخبار المساء اريد ان اذيع النبأ الخطير
الآتي : في الساعة السابعة الاخيرة دقائق
من مساء اليوم جاء شاب عمره حوالي
ثلاثين سنة حليق اللقن متوسط القامة
يلبس بذلة بنية غامقة ودخل صيدلية في
هامفورد جرين وطلب شراء كمية من
سلفات السكينين فأخطأ الصيدلي واعطاه
زرنينجاً . ولما ذهب . . . »

ولم يستمع ألان حتى يتم المذيع هذا
التحذير بل خرج مسرعاً دون أن يودع
اديته والدتها ودون ان يشرح لها خافية
الامر وصار يجرى في الطريق يدفع الناس
بغير اعتذار والناس في دهشة منه حتى وصل
الى اقرب كشك للتلفون العمومي وأدار
جهاز التلفون حسب رقم التلفون الذي
يمتلكه وسمع دقي الجرس ولكن لم يجبه
احد ، وهذا الذي زاد من فزعه حتى تصور
ان مولى ماتت من اثر السم وهي وحيدة
بالمنزل ثم تصور ان احداً عرف وفاتها وان
البوليس يتلا مسكنه الآن للتحقيق

ولما كان قد اقترب من البيت فقد
جرى المسافة الباقية وسعد السلم قفزاً حتى
فتح باب مسكنه فلم يسمع أي صوت . وعندئذ
صاح ينادي زوجته فلم يجبه احد فزاده ذلك
فزعاً واسرع الى غرفتها فوجدتها مغلقة من
الداخل واخيراً سمع زوجته تقول له :

— ابتعد عني من فضلك

— هل تناولت الدواء يا مولى ؟

اخبريني هل تناولته ؟

وفي تلك اللحظة سمع صوت وقع كوبة
على الرخام بداخل غرفتها فجعل يقرع الباب
بشدة

فقال له :

— لا تكن قليل الصبر يا ألان . هأنذا
قد تجرعت بعض الكينا وكنت نائمة ولذا
لم أجبك قبلاً

وهكذا كان مجيئه سيباً لان سارعت
الى اخذ الدواء خوفاً من ان يلومها على
عدم تناوله !

ولما فتحت له الباب ورأت سحتته
مقلوبة وشعره اشعث والفزع ينطق في عينيه
قالت له :

— ماذا بك يا حبيبي ؟

— الدواء . يا مولى . . الدواء

— اخشى ان تؤذي اذا قلت لك
الحقيقة . فاني لم اتناول الدواء الذي احضرته
لي لانك قلت لي انه مر وانا لا اعمل
المرارة . ولذا اخذت دواء آخر كان عندي
من قبل وهو حسن المذاق نوعاً ما
فضمها الى صدره وغمرها بقبلاته
وقالت له وهي تتملمس من عناقه :

— لقد فكرت كثيراً في اثناء غيابك
الليلة فادركت اني غطتة واني ينبغي لي أن
اقدر مسؤولية الزوجة وازيد عنايتي
بشؤون البيت والطهي وغيره . اجل يجب
يا عزيزي . ستجدين الزوجة العاقلة الرزينة
لا الفتاة الطائشة التي تمهدها

— كلا يا مولى لا اريد ذلك . كوني
كما كنت : فلولا انك طائشة لاستمعت
نصحي الليلة ولتناولت السم الذي احضرته
لك وانا احسبه دواء . اجل ان الطبيب ينفع
في بعض الظروف

الحر شديد اليس كذلك

اذن لانتس أن نشرب قدحاً من
البيرة في هذا المساء

ولديك في مصر نوعان جيدان من البيرة
« استيلا » و « الاهرام والابراهيمية »

زواج المطفة

خلق رجل زوجته لسوء أخلاقه هو.
وهي فتاة وضيفة مهذبة ولها منه ولدان
مقيان عنده . فهل تزوجها ؟

متحير

« الفسكة » إذا كنت واثقا من
أخلاقها فتزوجها . وليس بضرر أنها مطلقة
مادام الذنب ذنب زوجها الاول

تبييض الأوسر

قرأت في الصحف ان زنجيا من أبناء
جلدتي في فرنسا مرض مرضا فتناول دواء
فكان ذلك الدواء سببا في ذهاب سواده
وأصبح أبيض . فهل أسافر إلى فرنسا
ليبيضوني ، أو أطلب ذلك الدواء ؟

صالح طي عيسى السوداني

« الفسكة » أنت يا أبا صلاح
معروف بلونك في مصر فإذا تيسر لوليك
احتجت الى أن تعرض نفسك على الجماهير
في كل بلد ليعرفوك بلونك الجديد -
الابيض - غير لك ان تبقى تنتونا ، وإذا
كان ولا بد لجلدتك من ان (يبيضوها)
فلا حاجة إلى السفر الى فرنسا ولا إلى
أمريكا ، وأنت غني عن دواء الاطباء وفي
وسمك ان تصبح أبيض بثلاثة قروش
تعريفة عند مبيض نحاس

ضياع وقت

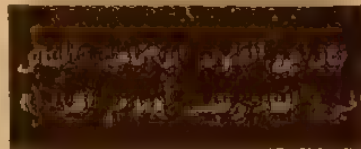
أحببت شابا اعتقدت انه يحبني ثم رأيت
يفازل أخري ولما لته قال انه يحبها ضياعا
لوقت اما أنا فيحبني حبا صادقا . فهل
هذا صحيح ؟

آلة ن

« الفسكة » كل الحب عند الشبان
مضية للوقت وأنت وتلك الفتاة سواء ،
والفتاة التي تغازل أحد الشبان تستحق ان
تزاحمها على حبه جاموسة أو حمار فضلا



ما قولكم



وفاء

أحببت فتاة أحبني وتماهدنا على الزواج
وخطبنا من أهلها شاب رفعت زواجه
حافطة على العهد . ولكن لم اجترأ على
مكاشفة أهلها بأن وعدتهما بالزواج . لماذا
أفعل ؟

« الفسكة » لا نستطيع أن نجيب على
هذا السؤال إلا بعد أن نعرف أيكما الفنى
وأيكما الفتاة

الجلوس

يزعمون ان كثرة الجلوس وقلة المشي
تضر الصحة . فهل هذا صحيح وما سببه ؟
السيد م حونه

« الفسكة » أقل ما في كثرة الجلوس
تضخم الكرش وضعف البدن ، لان
الحركة من ضروريات الحياة ، والماء اذا
ركد أسن . والدم في المروق كذلك اذا لم
تكن قوة دورته كافية أفسد الجسم . فان لم
تجد ما يمش على السر من مكان إلى مكان
فتقلب واقفز وارقص في مكانك ، والله
عليك يا ميمون بالصغير

من فتاة أخرى ، ولا أحسن من التزام
الفتاة للفسكة الى ان يخطبها شاب يليق بها
ويتزوجها فيكون الحب عن طريق الزواج
كما كان الشأن من قديم الزمان بخلاف
السفرة التي نراها الآن يا أكلة الباذنجان

سندوتش

زعموا ان السندوتش كلة أصلها
سند بطن وحوورها الانجليز . فهل هذا
صحيح ؟

الطعمجى ل . م . م

« الفسكة » السندوتش من ابتداء
اللورد سندوتش القاهر الانجليزي . وقد
أعجبني خطبك وذاكوك ونفسى آكل
عندك طعمية

طبيب الفرام

أنا مريض بالحلب وهو مرض أليم فام
الشفاء واما الانتحار . فهل طبيب يداويني ؟
م . رضا

« الفسكة » الدواء قضاء الوقت في
الاحاديث والمناورات الادبية والبحث في
السياسة والمشاكل المالية والدخول في مضلات
تشغل البال مع الرياضة وشم الهواء النقي مع
الاصدقاء المخلصين . وإذا اردت دواء سريعا
فكل قبل النوم فمس نوم ومثله في الصباح
خسة أيام فانك تسلو التي تحبها وتحب
النوم

لغة الففاريت

ارجو قراءة هذا الخطاب :-
(حترض مراحتل ريد الكاهنه)
(عبد تنجبال أ كرجي بيان رمسور)
الخ . . ؟

« الفسكة » ترجمة ذلك هي : حفرة
المحترم مدير الفسكة ، بعد التحية أخبرك
بأنى مسرور ، الخ . وكان الاولى بك يا بنى
ان تصرف مجهودك إلى شيء نافع

زوجة غريب

أنا شاب مسيحي في السابعة والشرين من عمري خاطب فتاة أريد أن أزف معها في عربة نقل الموتى نجرها ثلاثة أزواج من الحبل لأن هذا المنظر يعجبني . فما رأيكم ؟
ج . ف
(الفكاهة) تزوج امرأة في التسعين من عمرها واقض معها شهر المش في الجبانة .
وبحسن أن لا تعودا من تلك التزهة

العياذ بالله

لي قريب إذا جانبته صرت مضفة في الأفواه وإذا صبرت عليه اهلكني بنفسه وكذبه وغروره . وهو فقير العقل يظن أنه حكيم ولا يحلوه غير خلق المشاكل . وإذا

نصحناله حول عمري الحديث . لما الحيلة فيه ؟

ج . م

(الفكاهة) خفت ان أسألك عن اسمه لا يكتبه على نعل الحذاء ان تكون معرفتي باسمه سبباً للشر ، وأحسن طريقة أن تبعد عنه مهما قبل واحذر ان تذكره لي مرة أخرى والا ابلقت عنك النيابة وحبستك على هذه الجريمة في هذا المحر الشديد

ضعف

أنا شاب في السادسة عشرة من عمري ضعيف جداً . فكيف اشفي من هذا الضعف ؟

ج . م

(الفكاهة) تعال لاخصك وأعرف مرصك واصف لك دواء تصير به أقوى

من الحصان الذي يجر عربة الدبش . ياقق هذا سؤال يوجه إلى الأطباء ، أمال تلميذ أياه وزفت أياه ؟

ذاكر

أنا تلميذ في مدرسة ثانوية وقد رأيت اني لا أستطيع المذاكرة في ثلاثة أشهر الساعة . فهل تسمع بدلي واكتب أنا الفتاوى بذلك ؟
كريم احمد على

(الفكاهة) قبلت ذلك على شرط ان تجيب على هذا السؤال لاعرف كفاءتك وهو : « ما قولكم دام فضلكم في رجل يريد أن تذاكر وتترك الكسل لتكون في مقدمة الناجحين هل تقبل هذا الاقتراح أو تريد ان تخرج من المولد بلا حمص ؟ »
يا واد ذاكر يا شق

احترس
من الغبار
الذي
يدخل
الحلق



خذ اقراص بيبيس العجيبة والناقة لتنفس

النهار مملوء بجرائهم امراض الصدر والربو المدي . وإذا اردت تجنب هذا الخطر المهدى ومنع الغبار الذي يدخل الحلق ان يتحول الى امراض مؤلة كالتهاب الحنجرة والقوقزين هذ اقراص بيبيس على صييل الوقاية هذه الاقراص العجيبة للقاومة للمدوي تلتف الحلق بسرعة وتقتل الجرائيم الضارة وتنقى المجاري الهوائية المثبتة اقراص بيبيس هي اضمن واسرع علاج لشفاء السعال والبرد والقتيريرة والتهاب الحلق الخ

ان كل قرص من اقراص بيبيس مغلف بورقة فضية

تمام اقراص بيبيس في جميع الاجازعات ومحال الادوية بسنة فروش ونصف الزجاجة

Peps بيبيس

معمل روائح
مطران

أكبر معمل شرقي

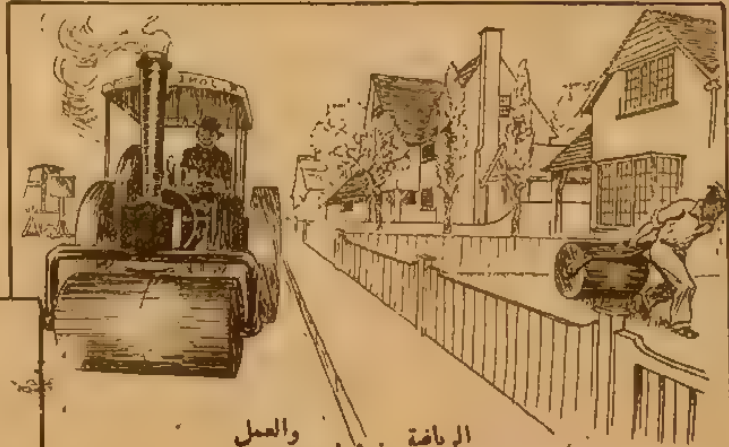
لاه الكولونيا والروائح المطرية للمتانة
بشارع مظلوم بأش رقم ١٤
بمسارة جريدة الاهرام

مشمع لتوريد جميع اصناف الكولونيا
والروائح المطرية للمتانة لتجار وعازن
الادوية والاجرعات

بضائع تنافس بضائع أوروبا بأمان تقل من
نصف أثمان ما يجائنها من الواردات الاجنبية

جربوا تتحققوا

الفكاهة في الخارج

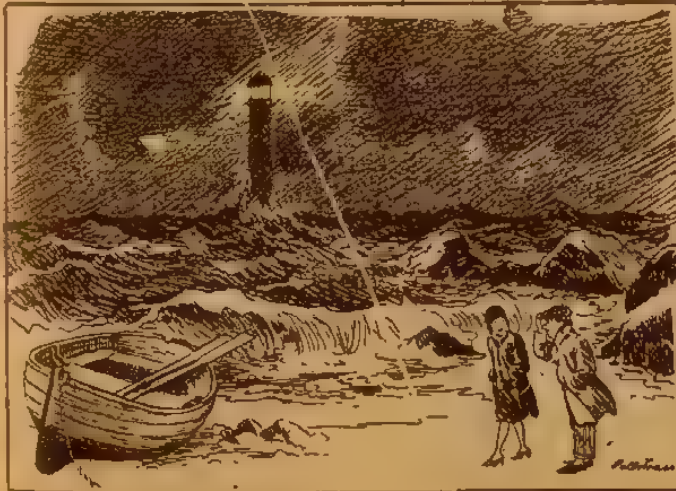


الرياضة . . . والعمل
(عن مجلة نفس نفس)



— الحق . طلع بابلور المحرق .
يقتي يتحرق
— طول بالك باسيدنا . فيه
جماعة سواح يتفرجوا على البابلور .
استنى اما يتفرجوا عليه على مهلم
(عن مجلة نفس نفس)

الى اليسار :
توبه ان عدت انط في الميه من
غير ما اليس نضار اتي
(عن مجلة باسنج شو)



الى اليسار :
هو - نخي اوصلك لبيتك ؟
هي - بكل ممنولية - انا بنت
حارس الفئار
(عن مجلة هيومرست)

وقائع نيقولا جود

بعيد السمك مثلاً ؟
ودخلاً حانة الفندق وكانت مليئة بالناس
وقد رحبوا بالمستر ويت باخلاص ومحبة
وقال المستر ويت في أثناء تناوله الشراب :
— إذا وجدت لديك متسعاً من الوقت
فاحضر لزيارتي أطلعك على الرسوم الفنية
والألواح الزيتية لعلك تفهم كيف يجب أن
يكون الرسم .. في أي مساء يمكنك زيارتي
بعد الساعة السابعة

— بكل ممنونة
وخرج المستر ويت . وما كاد يخرج
حتى قال أحد الحاضرين :
— من دواعي السرور أن نرى المستر
ويت يستعيد مرحه وسروره . فقيد مر
به أسبوع لم تطلأ قدماء أرض الحانة وقد
كان من قبل ذلك يشاها في كل يوم
وسأله جود :
— وهل كان مريضاً ؟

وهز الرجل رأسه وتهدد صاحب
الحانة واطرق آخر برأسه . وصمت الجميع
فلم يتكلم أحد
وقال صاحب الحانة بلهجة من يقفل
موضوع الحديث :
— أنه تعيس !

أدرك جود بما استقاه من المعلومات أن
في حياة المستر ويت سرّاً خفياً ، فقد استولت
عليه السكابة منذ أسبوعين واعتكف
الناس ولزم منزله . وقيل في القرية أنه
أرسل مقتنياته الثمينة إلى لندن ليبيها وإنه
في ضيق مالي فاجأه دون مناسبة .
ومرت أيام دون أن يرى جود المستر
ويت حتى كان ذات مساء إذ قصد داره
زيارته

ووصل إلى منزله وطرق الباب . وبعد
هنية فتحت الباب خادمة صغيرة السن
فقال لها :

— أريد أن أرى المستر ويت

شخصاً يهين الرسم ويقتله كما تصنع وأعتبره
مجرماً في حق الفن

— إنك تلبط عزمي ، وعلى كل حال فأني
لا أعتبر صراحتك اهانة لي . وأنا الآن عائد
إلى الفندق فهل لك أن تشاركني الشراب ؟
— على شرط أن تقسم لي بشرتك
أن النقود التي تدفعها ثمناً للشراب لم تحصل
عليها ثمناً لشيء من رسوماتك

— ثقي أنها لا علاقة لها بذلك
وسار الاثنان يتحدثان حتى وصلا إلى
الفندق . وقد ارتاح جود لصراحة الرجل
وارتاح الرجل لحديث جود وقال له :

— إنني أعيش في هذه البلدة منذ ٢٧
سنة حتى أصبحت من أهلها . وأنت ماهي
مهنتك ؟

— أنا الآن في إجازة وقد حصلت
على جزء من المال فأنا أريح نفسي من عناء
الإعمال

— وما اسمك ؟

— نيقولا جود

— وأنا اسمي ستانلي ويت وقد كنت
أتاجر في التحف والعاديات والحقى ثم اعتزلت
العمل

ووصلا إلى الفندق ودخلا الحانة وقبل
دخولها قال الرجل :

— بحق الله لا تحمل هذه الألواح
دعها في الخارج فإني منظرها يفتقدني
الشهوة للطعام والشراب

— إنك ستجعلني أفقد الثقة في فني
— كما بادرت بذلك كان خيراً لك .

وما عليك إذا ابطلت الرسم وشتلت نفسك

جلس نيقولا جود بين الحقول وأمامه
لوحة الرسم وهو يرسم صورة القرية الجميلة
المتدة أمامه ، وقد جلس بجواره كلبه
فليب يهز ذنبه ارتياحاً وسعادة
وإذا برجل يقترب منه وهو يتوكأ
على عصا ويقف بجواره يراقب الرسم بوجه
عابس

وقال جود محدثه :

— أيعجبك رسمي ؟

فأجابه بصراحة :

— كلا ألبتة

ورفع جود نظره إزاء هذا النقد
القاسي فرأى محدثه رجلاً في الخمسين من
عمره نظيف اللبس حسن البزة ، فقال له :

— إذن فأنت ترى رسمي ناقصاً ؟
— بل أراه فظيماً . لقد وقفت الآن
أحدث نفسي لماذا يضع رجل مثلك وقته
في مثل هذه الشغالات ؟

— ولكنني أحب الرسم وأجد فيه تسلية
— إذا كان يليك فلا ضير عليك .

ومن حسن حظك أنك لا تكنسب قوتك
بالرسم وإلا لمت جوعاً ، ولا ريب أنك لم
تستطع أن تباع صورة واحدة من صورتك
— صدقت وإعنا أزين بهذه الرسوم
قاعة مكتبي

— لا شك أنها قاعة خفيفة تنبو عنها
الانظار

— لا أخفي عليك انت الكثيرين
انتقدوا رسمي ، ولكن لم ينتقده أحد بمثل
هذه القصوة

— ذلك لأنني فنان ويؤمنني أن أجد

قالت :

— لا أظنه يقابل أحدا . فانه مشغول جدا

— لقد دعاني لزيارته فاجبره بقدومي وذهبت الخادمة تاركة جود في الردهة ، وبعد دقيقتين حضر السرير ويت نفسه وقد خلع ياقته واغبرت ثيابه وفي يده مطرقة فقال لجود بخشونة :

— ماذا تريد ؟

— جئت ازورك بناء على دعوتك ولا شاهد بمجموعة صورك

+ لا استطع ان أريك إياها الآن ، فاني مشغول جدا . عد بعد أسبوع — ولكني لن أقيم هنا أسبوعا ولعلي أرحل غدا

— وترسم صوراً أخرى ؟

— نعم فقد رسمت صورة الكنيسة ومرعى الازو وهي صورة جميلة — يا للهول ! . . تعال . .

ثم قاده في حجرات المنزل وكانت غير مرتبة وغير منظمة ، وفي القاعة الكبرى صندوقان كبيران من الخشب ملء أحدهما حتى نصفه بتأثيل صغيرة وتحف ملفوفة بالورق ، وظهرت على الجدران أمكنة خالية وعلى الرفوف مواضع فارغة كانت تشغلها صور وتماثيل ونزعت منها

وقاده السرير ويت إلى صورة جميلة معلقة على الجدار وقال له :

— هذا هو الرسم الصحيح . لاشك انك لا تفهمه ، ولكن يجب ان تتأمل فيه طويلا حتى تقتنع بأنه يجب عليك ان تطرح الريشة ولا تشتمل بالرسم فقد

— نعم . انها صورة مدهشة ! وأرى عندك أشياء جميلة ! هذا القتال مثلاً انه بديع !

— نعم . لقد اشتريته بتدعين جنيا ونظر جود حوله وقال :

— ولكن هل ستقتل من منزلك ؟

— هذا شأني الخاص

— هل يمكنك ان أبقي قليلا فاني أود ان أودع سيجارة معك ؟ وقال الرجل بعفاء :

— انني منتظر زائراً

— عند حضوره أنصرف

— ولكني لا أريد ان تكون موجوداً عند حضوره

ولبت جود لا يتحرك ثم قال :

— مستر ويت . لقد أعجبني صراحتك

من أول معرفتي بك . ولم يزعجني ذلك . ولذلك أود ان أحادثك أنا الآخر بصراحة .

لماذا أراك في اضطراب عصبي مثل اضطراب من ارتكب جريمة ويخشى انكشافها .

ولماذا تجمع هذه الصحف التي تتحدث عن جنائية القتل في فرانكفورد . ومن هو الفتي الذي تخبئه في منزلك ؟

وصاح ويت :

— إن وقاحتك لا . .

— ليست وقاحة وانما اتهام صدقة . ولولا ثقتي بأن في وسعي مساعدتك لما نطقت بكلمة واحدة !

— وكيف تستطيع مساعدتي ؟ — أخبرني أولاً عن قصتك كلها

ونظر ويت حوله حائراً مشدوهاً وكأنه كان يتلفف لشخص يريته مواجهه وقد ارتاح لصراحة جود فقال له :

— هل قرأت عن جنائية فرانكفورد ؟ — قرأت كل ما كتب عنها فاني اهتم بالجرائم

— إذن فانت تعلم أن صرافي بنك فرانكفورد قتل وان اثنين من موظفي البنك اختفيا وكان الاثنان قائمين بالاجازة في اليوم التالي ليوم الجنائية

/ — نعم واسم أحدهما ستيفن هانفورد واسم الثاني . . ياقه . . نعم

— من هذا الرجل يا مستر ويت ؟

— اذن فاعلم أن أولدي يقيم في بليموث ينتظر الفرصة للامثلة للرحيل الى جنوبي اميركا . وهانفورد موجود هنا في منزلي محتبى في الدور العلوي

— ذلك الفتى ذو الوجه الشاحب الذي رأيته يخلط النظر من وراء الستار — إما انك دقيق النظر واما أن ذلك الفتى جنون لا شك فيه

— وماذا جاء يصنع هنا ؟ — جاء يطلب مني نقوداً . وقد جاء مرتين قبل الآن

— ولماذا يطلبان المال ؟ إذا كانا قد قتلوا الصراف فقد فازا بـ ١٥٠ ألف جنيه الجنائية

— لم يستطيعا التصرف فيها لانها اوراق كبيرة معروفة فخرها ، ولذلك بعت نصف مقتنياتي بالف جنيه وسأبيع الباقي

— هل بعتها تماماً ؟ — بل رهنتها ولكنها ستضيق علي دون شك

— اسمع . أريد أن اخطب الفتى هانفورد

— وما الفائدة ؟ إنه يموت خوفاً

— أريد أن اسمع قصته منه نفسه . هيا بنا اليه

— وصعد الاثنان إلى حجرة الفتى . وكان فتى شاحب الوجه عليه دلائل الفزع والاضطراب العصبي ، فما كاد يراها حتى قال :

— من هذا الرجل يا مستر ويت ؟

وأطرق ويت برأسه وقال :

— اسم الثاني جون ويت . وهو ابني !

— ولكن الصحف لم تهتما علناً بل هناك شكوك فقط تحوم حولها

— هل أنت كتوم للسرا ؟ — أجل

— اذن فاعلم أن أولدي يقيم في بليموث ينتظر الفرصة للامثلة للرحيل الى جنوبي اميركا . وهانفورد موجود هنا في منزلي محتبى في الدور العلوي

— ذلك الفتى ذو الوجه الشاحب الذي رأيته يخلط النظر من وراء الستار

— إما انك دقيق النظر واما أن ذلك الفتى جنون لا شك فيه

— وماذا جاء يصنع هنا ؟ — جاء يطلب مني نقوداً . وقد جاء مرتين قبل الآن

— ولماذا يطلبان المال ؟ إذا كانا قد قتلوا الصراف فقد فازا بـ ١٥٠ ألف جنيه الجنائية

— لم يستطيعا التصرف فيها لانها اوراق كبيرة معروفة فخرها ، ولذلك بعت نصف مقتنياتي بالف جنيه وسأبيع الباقي

— هل بعتها تماماً ؟ — بل رهنتها ولكنها ستضيق علي دون شك

— اسمع . أريد أن اخطب الفتى هانفورد

— وما الفائدة ؟ إنه يموت خوفاً

— أريد أن اسمع قصته منه نفسه . هيا بنا اليه

— وصعد الاثنان إلى حجرة الفتى . وكان فتى شاحب الوجه عليه دلائل الفزع والاضطراب العصبي ، فما كاد يراها حتى قال :

— من هذا الرجل يا مستر ويت ؟

— اذن فاعلم أن أولدي يقيم في بليموث ينتظر الفرصة للامثلة للرحيل الى جنوبي اميركا . وهانفورد موجود هنا في منزلي محتبى في الدور العلوي

— ذلك الفتى ذو الوجه الشاحب الذي رأيته يخلط النظر من وراء الستار

— إما انك دقيق النظر واما أن ذلك الفتى جنون لا شك فيه

— وماذا جاء يصنع هنا ؟ — جاء يطلب مني نقوداً . وقد جاء مرتين قبل الآن

— ولماذا يطلبان المال ؟ إذا كانا قد قتلوا الصراف فقد فازا بـ ١٥٠ ألف جنيه الجنائية

— لم يستطيعا التصرف فيها لانها اوراق كبيرة معروفة فخرها ، ولذلك بعت نصف مقتنياتي بالف جنيه وسأبيع الباقي

— هل بعتها تماماً ؟ — بل رهنتها ولكنها ستضيق علي دون شك

— اسمع . أريد أن اخطب الفتى هانفورد

— وما الفائدة ؟ إنه يموت خوفاً

— أريد أن اسمع قصته منه نفسه . هيا بنا اليه

— وصعد الاثنان إلى حجرة الفتى . وكان فتى شاحب الوجه عليه دلائل الفزع والاضطراب العصبي ، فما كاد يراها حتى قال :

— من هذا الرجل يا مستر ويت ؟

بكل شيء . . ولكن قل لي : هل ارسل ویت . . ولم يصله أيضا خبر من صديقه
لك ولداك خطابا ؟ جود
— كلا . فانه يغشى الكتابة لان خطه وصعد الى حجرة هانفورد فأله في
معروف هنا في دار البريد لهفة :
— اذن الى يوم الخميس — هل وصلتك النقود ؟
* * *
لم تصل بعد —
وحل يوم الخميس فصاح الفتى :
ولم تصل الحوالة المالية التي ينتظرها — كأنك تريد ان يشنفوا ولداك ؟

اذا أردت النجاح في الامتحان

فاطلب من مكتبة المهول بالعمارة بمصر

| كتب ابتدائية حديثة | |
|--|----|
| مبادئ العلوم وتدير الصحة ليوسف بك مظهر مقرر سنة ثانية | ٦ |
| د د د د د د د د د د د د د د د د | ٧ |
| د د د د د د د د د د د د د د د د | ٧ |
| مشاهير التاريخ لميزر صدق بالرسوم سنة ثانية | ١٢ |
| د د د د د د د د د د د د د د د د | ٢ |
| د د د د د د د د د د د د د د د د | ٢٢ |
| Farouk Composition 4th year | ٤ |
| الاختبارات الجديدة New Revision Tests لطلاب الشهادة الابتدائية | ٤ |
| كتب ثانوية حديثة | |
| Farouk English Tests أو الاختبارات الجديدة الثانوية (ظهرت اخيرا) | ٧٢ |
| Farouk Composition أحدث كتاب في الانشاء لطلبة الكفاءة | ١٢ |
| موجز الجيولوجيا لحسن بك صادق وحنان سلامة | ٧ |
| الحساب الثانوي لطلبة الكفاءة لبراهيم بك ت كلا | ١٢ |
| الطبيعة مزينة بالرسوم للإستاذ سيد يحيى سنة أولى | ٥ |
| د د د د د د د د د د د د د د د د | ٥ |
| د د د د د د د د د د د د د د د د | ٧ |
| المذكرات الحديثة في علم الطبيعة لابي الذهب سنة خامسة | ١٠ |
| الرسم البياني أول كتاب ظهر في هذا العلم لسيد يحيى | ٥ |

وللجملة اسقاط خاص — وللمكتبة قاعة كتب ترسل مجاناً لطلابها

— صديق قديم في . . لا تخف
وقال جود :
— اريد أن اسألك بضعة اسئلة ، إذ
لعلني أستطيع مساعدتك . ما الذي دعاك
لارتكاب الجريمة ؟
— كنت أنا وجون في ضيق مالي .
فان مدير البنك يستغلنا أشنع استغلال .
يعطينا مرتباً قليلا ويريد منا أن نعيش عيشة
الاعنياء . وقد أغوانا الشيطان في اللبلة
السابقة لقيامنا بالاجازة فأردنا سرقة الالف
والخمسة جنيه الموحودة في الخزانة
— ولكن السرقة شيء والقتل شيء
آخر

— لم تقصد القتل . وإنما هددنا
الصراف بالمسدسات فقط . ومن سوء
الحظ أن مسدس جون انطلق عفواً فقتل
الصراف
— ولماذا جئت تطلب كل هذه النقود
من المستر ویت ؟ إن السفر الى جنوبي
اميركا لا يتكلف كل هذه النفقات
— كان علينا أن ندفع بضع مئات
لشخص اطلع على جرعتنا وساعدنا على
الفرار لنسكته . وهذا الشخص يعرف مكان
جون وهو يهدد بالفضيحة ليلا ونهاراً
ووقف جود وقال :
— المألة معضلة . ولا أدري كيف
تنسق لي مساعدتك
ونزل جود وويت وقال جود :
— اسمع يا صديقي . لا تقطع الامل .
سأغيب غداً . ولعلني أستطيع شغك .
والآن قل لي : متى تنتظر وصول النقود
لعطيتا لها نفورد ؟
— يوم الخميس القادم
— حسن . وكل ما أطلبه منك ان
تحفظ الفتى عندك حتى يوم الخميس
— ماذا تعني ؟

— لا شيء . في ذهني خاطر مهم لم
يجل بعد . وسأعود يوم الخميس واخبرك

الآن انه هو الذي قتل الصراف. وسوف
أعترف بذلك عند القبض علينا لاني
لا اريد ان اقد عني ؟

واغمض الستريت عيني وقال :

— لعل النقود تصل في بريد المساء

ثم تركه ونزل الى حجرته وهو مهوم
مكروبه ولبت ينتظر حتى الساعة الثالثة
إذ جاءه ساعي البريد يحمل خطابا وفيه
حوالة بتسامة جنيه

وسمع هانفورد صوت الساعي فاطل
من السلم وسأل ويت :

— هل وصل المبلغ ؟

— نعم

— كم ؟

— تسامة جنيه

— اسرع إذن الى البنك واصرفها
ومر في طريقك الى الجاراج واطلب تهية
سيارة لارحل بها ليلا الى بليموث فاصل
قبل طلوع الفجر

وذهب الستريت الى البنك فتسلم
النقود وعاد أدراجيه وهو يرنح تحت
عبء همومه فقابل في طريقه الستريت جود
قائما في سيارته

وسأله جود في لحظة :

— ألا يزال الفتي موجودا ؟

— نعم وقد جثته بالنقود . وسأمر

الآن على الجاراج لتهية سيارة تنقل الفتي
الى بليموث

— هيا بنا الى المنزل قبل ذلك

وذهب الاثنان الى المنزل . وكان الفتي
شديد الاضطراب فلما رأى ويت صاح :

— هل جثت بالمال ؟

— نعم . هنا الستريت جود يريد ان
يخاطبك

— لا أريد ان أخاطب أحدا

ثم نزل وهو يتلهم ويبس ويلعن لما
كاد يقترب من جود حتى قال له جود :

— مد يدك

وصاح :

— لماذا ؟

— لكي أضع فيها هذه الاصفاد

وم هانفورد بالفرار ولكن جود

أدركه وصعد يديه بالقيود الحديدية
وقال له :

— ابق هنا حيث انت

— من انت . . من انت ؟

— أنا من مفتشي البوليس . وقد

جثت هنا في إجازة ، ولكن ذلك لا يمنع
ان أمارس حقوق وظيفتي

وصاح ويت :

— لقد خنتني

— اصبر يا صديقي ولا تفزع . انما

وضعت هذه القيود في يديه لأحمله على
السكون . فان جريته الوحيدة هي النصب
والاحتيايل

— ولكن سرقة البنك . ومقتل

الصراف ؟

— ان هذا الفتي لا يجزأ على سرقة

درم واحد أو قتل دجاجة ضعيفة . وانما

هو نصاب حقير . فقد اتفق أن كان ولدك

وهذا الفتي الذي قائم في الإجازة في صباح

اليوم الذي قتل فيه الصراف وقد اتفقا على
أن يقضياها معا

ولما اكتشفت الجناية ذكرت إحدى

الصحف ان اثنين من موظفي البنك

اختفيا . ولكن ادارته كذبت ذلك وقالت

انهما قاما في إجازة رسمية . ومنع ذلك فان

هذا الفتي أراد أن يستغل هذا الخبر لجعله

بالجريدة التي ذكرت خبر اختفاء الاثنين

ولفق لك هذه القصة انه هو وولدك

القاتلان ليبرز منك قدرا كبيرا من المال دون

أن يعلم ولدك شيئا من الامر

د وأما ولدك فانه فتي شريف نبيل لم
يفكر قط في القتل أو السرقة أو النصب

والاحتيايل

ولما جاء هانفورد إلى هنا ارسل
تلفراغا إلى ولدك يخبره بأنه حضر لزيارتك
فلم انك سافرت إلى اسكتلندا للرياضة
ولذلك لم يكتب إليك ولدك خطبا . وولدك
مقيم الآن في بليموث يقضى إجازته . وهو
غير هارب وغير مختف ولا يعرف شيئا
قط عن هذه الحيلة الاحتياطية التي يدبرها
صديقه السافل

والآن . اذا شئت أن أقدم هذا
الفتي للمحاكمة فان المحكمة تحكم عليه
بالسجن سنة على الأقل ويضيع مستقبله . .
واذا شئت أن تكفي بطرده من منزلك
فأنت صاحب الشأن فيه

وشحب وجه الفتي وقال :

— أتوسل إليك ان تساعني . كل ذلك

حقيقي ولكك ستفهم عني

وصاح ويت :

— وكيف عرفت ذلك . كيف عرفت

ذلك ؟

— لقد سافرت إلى لندن وإلى برستول

وتحررت فملت تفصيل كل شيء

وفي ذلك المساء دخل ويت الحانة وكان

مشرق الوجه مرحا طروبا على السك والقال :

— أود أن تشربوا جميعا على حسابي

شيئا من الخمر نخب صديقي جود . .

وكان يحمل تحت ابطه لفافة كبيرة

فأعطاهما لجود قائلا :

— لقد جئتكم بهدية بسيطة أرجو ان

تقبلها وهي تلك الصورة الفنية التي أعجبتك

ولعلها تفنمك بان تكفي عن الرسم

وقبل جود الهدية شاكرًا وقال ويت :

— وأريد منك ان تعطيني هدية

احفظها منك تذكارا وهي الصورة التي

كنت ترسمها عند ما رأيتك أول مرة .
انها صورة قيحة مزعجة ولكن احبها

أسير المحمدي

فرنا شفيق الى ذلك الوجه الطامع بهاء
وحياة وتيفك الميامين الدعجوين المتلئين
ذكاء ودعة يحرسهما حاجبان مزججان
يكتنفهما لثام أبيض شفاف وعلى نومتها
يصون الوجنتين أن تضربهما سهام البصر
الحارق ويتراعى من ورائه مبسم كله معان
وينجلي على وجهها وقار يزينه الحياء
فلما وقعت العين على العين ترامت السهام
من الجانبين

فابتدرته فدوى بالتحية مبتسمة ابتساماً
وقورة ومدت يدها اليه تصافحه وقد غلب
عليها خجل الحب وأحست بقشعريرة لازمتها
فاضطربت كل جوارحها وأندى جبينها
وصارت تهتز بالرغم عنها حتى لم تقو على
تسكين اضطرابها وربط جأشها . فلما أدرك
شفيق منها هذا وقد تصافحت الايدي الا
وجرى اليه الاضطراب بمجرى كهربائية
الجب فشاركها بالانفعال فارتعدت قرائنه
حتى لم يستطع الوقوف فاستد يده الى نافذة
العربة وحاول تسكين روعه فلم يستطع ثم
رفع بصره اليها وم بمخاطبتها فامتنع عليه
الكلام ولم يقو على ادامة النظر فاطرق حياء
ووجداً ثم تنالك جهده وقال لها « اطلب
منك العذرة يا سيدي لتأخري بضع دقائق
عن اللقاء الذي ضربته وما تأخري إلا لاني
كنت أفنش عن رفيق لي تاه في اللعب
ولم اظفر به حق الآن »

قالت « ولطه صديقك للمهود » قال
« نعم هو »

فتبسمت تبسماً اغتصاباً وأرادت التكلّم
فلمعها الحياء فالتبس ذلك على شفيق فسألها

قال « من هو » قال « هو (وحسن في أذنه)
السيدة فدوى » فحفق قلب شفيق خفوقاً
سريماً واصططكت ركبته وأخذته القشعريرة
ولكنه تجلّد جهده وطاقته ونظر إلى العبد
نظراً ملوفاً من الوداعة يظهر له امتنانه
وقال « اني سأتم ما أمرت به ولكنني
الآن أفنش عن صديق لي تاه معي في هذا
اللعب ولا أعلم أين مقره ولا أرى مفارقة
هذا المكان قبل أن أقف على اثره أو
أتحقق أين ذهب » ثم خرج إلى خارج
المبنى فاذا بعربة عزيز لا تزال في انتظاره
فلم انه لم يخرج فوقف يشكر في امر
فدوى واستدعائها اياه في ذلك الوقت
وكيف تكون مقابلته اياها وكما تصور ذلك
يحفق قلبه ثم يعود فيذكر ضياع رفيقه فتحدثه
نفسه أن يجب داعي الوجد فيسير الى فدوى
فتناديه المروءة كيف تذهب قبل ان تجدد
رفيقك

وما زال متردداً والحصى ينتظره خارجاً
حتى كانت الساعة الحادية عشرة ونصف
فوقع في حيرة بين أن يلي طلب سالة له
أو أن يفتش عن صديقه فدفعه دافع الوجد
أن يسير الى فدوى ثم يعود بعد ذلك للفتيش
عن عزيز فاصطحب الحصى الى الحديقة
فوصلا الزيف بازاء عمود مصباح غازي
وقد لحظ مركبة فدوى فاضطرب وامتقع
لونه فتمتر في سيره حتى كاد لا يقوى على
المسير . فلما أقبل على المركبة شاهد فدوى
مطلبة من النافذة وهي في ابداع ما يكون من
الجمال وقد زايلا الوجه والاضطراب اللذان
أصاباها في الجبالية

بدأت حوادث القصة في سنة ١٨٧٨
حين خرج شفيق الطالب بالمدرسة
التجهيزية الاميرية من منزل والده
ابراهيم في الباسية فلم يعد الى منتصف
الليل . وجزع الوالد والام فخرج الاول
مع خادمه للبحث عن شفيق الذي كان
عزيز (احد اصدقائه) قد اغراه
بالسر في احتفال قطع الخليج . وخرج
الصديقان للزفة فالتقيا بعربة فيها فدوى
احدى قتيات الاسر الكريمة . وكان
ان خالصا شفيق من فتي من الرماح .
ثم ذهبا الى الاوراء حيث ترك عزيز
صديقه وخرج

الفصل الثامن

مناشدة الغرام من وراء اللثام

وفيها هو في حيرة أنزل ستار المرشح
لأنفضاء الفصل وابتدأ وقت الاستراحة
ربما يتبدى الفصل التالي فهم بالخروج من
خواتمه واذا بعد طواشي قد انتصب أمامه
وهو طويل القامة دقيق العضل محتلي الجسم
لا نبات في عارضيه عليه لباس افرنجي اسود
وعلى رأسه طربوش احمر . فلما رآه شفيق
هابه لغريب منظره فبادره الطواشي بالطف
اشارة عيماً ثم قال له « أريد سيدي ان يتكلم
على بذكر اسمه الكريم » قال « اسمي شفيق »
فقال له « ان أحد اصدقائك يود مقابلتك
الساعة ١١ ونصف ماء بجانب باب
حديقة الازبكية القبلي » فتعجب شفيق من
ذلك وقال له « ومن م هؤلاء الاصدقاء ؟ قال
« قلت بعض الاصدقاء وأريد صديقاً واحداً »

إذا كان لديها أمر بشأنه فلم تعب وقد ظهر اضطرابها جلياً عند ذكر اسمه فتشأغلت بثنية طرف البشعك بين أناملها وهي مطرقة

تقلق شفيق وقد أدرك شيكاً من المقصود فأغضى مرجحاً ذلك لحين انقضاء الحديث الذي استدعته من أجله

ثم قالت « ربما تعجب لاستدعائي إياك الليلة وعنايتك على أفراد وأنت شاب لم يسبق لي معرفة بك من قبل فضلاً عما تعلمه من عادتنا في التعجب عن كل رجل إلا اقرب ذوي قربانا وربما تنسب ذلك مني إلى الحفة والعلش »

فقال شفيق « معاذ الله فانت أرفع من أن تهبطي إلى مثل هذا وقد خصك الله بكمال الذات والصفات »

فرنت إليه عهشة بين الحب وورمه بصر خرق احتشاه وهي لا تقوى على مكاشفته بما في فؤادها فقالت بصوت منخفض « لا يستطلع القلوب إلا الله »

ثم وجهت حديثها إليه قائلة « أما ماجرائي على أن ادعوك إلى هذا الموقف فهو ولا استعجى أن أقول إن الشهامة التي أبديتها بانقاذي من العار جعلتني أحس بفضلك وكرم أخلاقك وشعرت أنني مقصرة بتأدية الواجب من شكر ولا أقول مكافأتك لأنها أمنية لا يمكنني الوصول إليها ولو ضحيت نفسي بين يديك . فالآن أرغب إليك أن تتقدم إلى بما تشاء لعلني أقوم بشيء من الواجب »

قال « كفاك يا سيدتي أطراء فلا تدعيني أحس بقصورى عن نيل ما تصفينى به فقد قلت أنني لم أقصد بانقاذك استجلاب المكافأة إذ لم يعملني عليه إلا الواجبات الإنسانية فلا اطمع بغير رضاك إن كنت استحقته »

فقال وقد رمقته مستعطفة « أهذا غاية ماتمنه يا شفيق ؟ »
فاجابها وهو مطرق « إن ذلك غاية ما استحق يا سيدتي »

قالت « أما أسألك عما تمنى »
قال « ولكن ما كل ما تمنى الرء يدركه » وكلل جبينه العرق خجلاً أما هي فادركت ما وراء ذلك وغلب عليها الحياء فاطرقت خجلاً وانزوت حياء
فعاودها الخطاب قائلاً « إذا كنت لم اذكر لك ما اتعنه وقد نفرت فكيف لو ذكرت ؟ »

فدنت من النافذة بلطف وقد خفضت من اضطرابها ومدت يدها إليه فتصالحا بالأيدي وأوضعا بالاشارة ما يقصر دونه الخطاب

ثم عاودت الحديث قائلة « انك تعجب لمعرفة مقررك وارسالى إليك افاخبرك أنني جئت الليلة مع والدي إلى الملعب لمشاهدة التمثيل قرأتك في إحدى الحلقات وأنا في احداها وكنت لا تحول نظرك إلى خلوات السيدات خلافاً لرفيقك الذي اضحى هزواً وسخرية عند من لاحظوا حركاته . ونظراً لما اشعر به من المنه نحولك احببت مخاطبتك بما يظهر مظهر الشكر لديك فاستأذنت والدي بالخروج من الملعب لترويح النفس وبثت إليك بخادمي الأمين بخت الذي اتق به كثيراً لما هو فيه من الامانة والبسالة وكرم النفس وصدق الطوية . وقد اطلعت على ابتدئه نحوي من الشهامة بانقاذك نفسي من العار واللوث حتى صار يحبك محبته لى ويمعجب ببسالتك وكرم أخلاقك . وحيث إن والدي بانتظاري في الملهى فلا يحسن بي التأخير »

قال « وأنا أيضاً سأعود للتفتيش عن عزيز » ونظر إليها ليرى ما يبدو على وجهها

فاذا هي مطرقة تريد التكلم ويمتصها الحياء قال « اني اقرأ في وجهك كلاماً ترومين اظهاره ويمتصك الحياء وعلى ما أرى انه يتعلق بصديق عزيز فعلام تحببته عني ؟ »
قالت « ليس في الامر ما يوجب التستر ولا يمكنني الافصاح بالاجابة أكثر من أن عزيزاً ليس من امثالك »

قال شفيق « وهل عرفته قبل الآن »
قالت « لم اشاهده إلا لحة ساعة الغروب في حال الاضطراب والآن في الملهى ساعة خرج ولم يعد وانت لحسن طويك لاتزال في انتظاره فنعم الشهامة شهامتك ولكن ليس مع من .. وامسكها الحياء ثم قالت .. اذا شئت أن تعق الخبر فاسأل بختنا والآن استأذنك بالذهاب لأن والدي لا يزال في انتظاري وأما لا بد لي من موعد ادراك فيه »

فبغت شفيق وقد تذكر ما مر عليه هذه الليلة من الاحوال وخاف ان تاحظ منه ماخامره من الارتباك فقال « اني رهين اشارتك بما تأمرين . ونظراً لعوات الوقت الآن يلزم ان لا تتأخرى أكثر من ذلك » ثم أمرت السائق فساق العربة إلى الملعب

الفصل التاسع

دلية الدلالة

أما شفيق فبقى واقفاً في مكانه وقد فقد حواسه بذهاب فدوى حتى زاحه المارة فأنثته إلى نفسه وتوجه تواء إلى الملعب فشاهد بختاً ينتظره خارجاً فلما اقترب منه أخذه جانباً وشرع يستطلع منه ما أشارت إليه فدوى مما لم تقدر أن تفوه به هي فقال بخت « اني لا أستحي أن أقول لك يا سيدي ان عزيزاً لا يستحق ان يكون صديقاً لك »

قال : أقول الواقع يا سيدي . وكيفية

الامرأتى كنت فى الحلاوة مع سيدتى نراقب
حركاتكما لانها أعجبت بك وبشريف
مباديك فلاحت منى التفاتة الى بعض
الحلوات فاذا بواحدة قد أومأت اليه من
وراء الحجاب ولما خرج هو من عنده
خرجت هي من خلوتها ولا أعلم الى اين
واما اؤكد لك انهما لم يخرجوا من الملعب

فاذا بقيت هنا الى انقضاء التمثيل لابد من
ان تراه خارجا »
فقال شفيق وقد اشتد به الغضب
« يا للفرابة كيف يمكن ان يكون ذلك ؟ »
فانبعثت وان مवाद بك ياسيدي يحملك
لا تظن به سوءا ، فتعال بنا ندخل الملعب
وأنا ابحث عنه فاذا ظفرت بمكانه اتيت بك

١٠٠٠ لابد أنك تعرف كثيراً من الرجال العاطلين وهم يجتهدون في عمل
مستوفى منه والأعمال صعبة المثال. ربما انت نفسك تتساءل كم هو عملك مضروب
كثيره غيرك يفكر فيه نفس الشيء. الأيام المألمة عصيبة ولكن افقر رأى
الاقتصاديين اننا على ابواب نهضة جديدة ان لابد للقيام من التغيير
ولكن ما عوقد هذا كله بك انت ؟ اعلم انك انه لم نسمع مع الوقت فانك
تصبح من المتأخرين . والطريق الوحيد الذي به تستطيع ان تجارى هذه الحياة
القادمة هو التعليم اذ يجب عليك ان تقوم بعملك على احسن صورة وان تستمر
لمزاولة الاعمال الجديدة التي اخذت على محل القديمة . لابد اصحاب الاعمال
اليوم يطلبونه فقط الاشخاص المدربين الذين يستطيعونه بمجاعة هذا العصر
اشخاص كثيرة ومنهم الاثولف لانوا واقفين من ضماهم مراكزهم ولكنهم
الآن بانوه الى مدارس المراسمات الدولية لينزودوا بالمعارف التي تقصرهم
والتي يحتاجونها اليها انهم ادركوا بزرع نهضة جديدة وارادوا ان يستعدوا
للكفاح فهاذا انت فاعل مبال ذلك ؟ هل يمكنك ان تتجاهل هذه الدلائل الناطقة ؟
انه هذا الاعلانه يدعوك الى الفلاح فاغتنم هذه الفرصة الوحيدة اليوم لكي
تحني الرج والسعادة طول ايام حياتك !

أما هذا الكوربونه اللّاه وارسل لنا في طلب الكتاب الميماني :-

F. 347 — 812



الشعر
ساق
أس
عظيمة
كعبر
رسي
وأخيرا
الذي
ينلو
علم
الشعر

444 T.

كثيرة يعيش من دخلها ويقضي معظم أيام السنة في أبعديته له في مديرية الشرقية .
قال « عزيز عليك اذن استطلاع رأي والدتها وها اني ماض الى والدتها لعل استفيد منه شيئا » ثم ودعها وخرج

الفصل العاشر

الحيلة سلاح الضعيف

فسار الى خلوة الباشا ودخل عليه مسلما باحناء رأسه كتحية الافرنج فلما رآه الباشا اعتبره لما يظهر على لباسه من مظاهر الرفعة والمجد فرحب به واجلسه بجانبه ثم سأله عن بلاده والى من ينتسب قال وهو يضحك الكلام في فيه ويقطعه شأن اغراب اللغة الذين لا يحسنون التكلم بالعربية جيدا « اني من أهل هذه المدينة يا سعادة الباشا »

قال الباشا « ولكنى أرى في لفتك لهجة افريقية »

قال « ذلك لاني اسافر الى باريس كل سنة لقضاء فصل الصيف فيها »

قال الباشا « والعائلة الكريمة من أي العائلات ؟ »

لماذا تنفعل البيرة

(١) البيرة تقوي أعصابك

ان السكحول والخمائر وكل العناصر الغذائية الموجودة بوفرة في البيرة الجيدة تؤثر تأثيرا حسنا في الجهاز العصبي « ستلا » و « الاهرام » والابراهيمية « ييرتا مصر الطازجة - تحويان كل هذه العناصر بنفسها القانونية

وقد عتبت عليك لدفعك لى دراهم ولم أقبلها الا مرضاة لك »

فقال عزيز « ليس لنا بركة إلا فيك يا خالتي وأما ما اطلب اليك قضاءه فهو . هل تعرفين فلان باشا »

فقهقت دليقة قائلة « اليس الباشا المورالي الذي كان أبوه في جند ابراهيم باشا عند عودته من حرب المورا ؟ فاني أعرفه جيدا وأعرف امرأته وهي تعرفني وكل يوم تقريبا أراها وذلك من يوم أتى بها من بر الشام »

قال « وهل تعرفين ابنته فدوى ذات الحسن والجمال والبهاء والكمال ؟ »

قالت « كيف لا أعرفها وهي عندي بمنزلة ابنتي ؟ وقد عرفتها منذ نعومة اظفارها » قال عزيز « لقد قضي الامر فاذا كانت هي كما تقولين بمثابة ابنتك اظنك لا تنكرهين أن أكون عندك بمثابة صديق » فسكتت هنيئة ثم قالت « ذلك امر سهل ولا يكون الا ما تريد فانت شاب غني لا تظلم بمن هو اكثر منك وأعظم نوالا . لكنى علمت منذ بضعة أسابيع انها مقفود عليها لاحد شبان العاصمة »

فقاطعتها عزيز قائلة « لم يقدر له عليها وانما طلبها من أبيها ولم ترضى وقد ترتب على ذلك ميله الى الانتقام منها فامعديني برأيك لعل أكسب رضاه تلك العذراء لاني أحبا حبا رائدا »

قالت « عليك بمروءة أبيها وعلى مرضاة أمها أما هي فلا أظنها تخالف والديها . قال وما الذي يرضى أباهما والإم تتوق نفسه ؟ » قالت « انه يخيل يحب المال ويستسهل الصعب في سبيل نواله ومثله الاطراء والمدح » قال « ماذا يتعاطى من الاعمال » قالت « لا يتعاطى عملا لأنه ذو عقارات

اليه وأريتك اياه رأي العين » ثم دخلا وسار شفيق الى خلوته وذهب بحيث ليفتش عن عزيز وبعد يسير عاد مهرولا وعلى وجهه أمارات الدهشة فسأله شفيق عن الخبر فقال « لقيت صاحبك وسيدي الباشا في الخلوة يساران وسأرجع اليك بما بينهما »

فاندهل شفيق ولبث مبهوتا يفكر في أمر صديقه وعاد بحيث لاستطلاع الخبر

أما ما كان من امر عزيز فانه غادر شفيقا في خلوته وخرج لهجادة عجوز داهية كأنها حية رقطاء بجفن أحمر وخد أصفر ووجه اغشى كانت هذه المعجوز في الخلوة التي أشار اليها بحيث وهي دلالة تباع الاقشة على السيدات في بيوت الاعيان وأرباب المناصب تتكلم التركية والفرنسوية جيدا . وقد عاشت زمنا طويلا حتى صيرها الدهر عظما على جلد فلما رأت عزيزا رحبت به طمعا في غناه وقالت له « ما ورايك ؟ »

قال « بل انت ما ورايك ؟ » قالت « ليس لدى الا الخير »

فضحك عزيز مظهرًا لها الوقار وقال « أدامك الله لنا يا خالتي دليقة إنك والله ملجأنا وهدانا »

قالت « بارك الله فيك يا ولدي » فقال « أعدك للسر مكان ؟ »

قالت « بشر عميقة وهل تجهل ذلك ؟ » قال « كلا وانا لدى أمر ذو بال احتاج في قضائه الى ممتك وغيرتك »

قالت « قل ما بدا لك لى رهينة أمرك » فسد يده الى جيبه وأخرج نقودا في متدليل وقال لها (جاعلا تلك الصرة في يدها بإشارة لطيفة) « مرادي أن اكلفك قضاء أمر أرجو ان لا يكون صعبا لديك » قالت وقد وضعت الدرام في جيبها « ثق يا حبيبي أنك بمعة ولدي وما يهلك يهني



طعام
العائلة
الصحي

ان الاحتفاظ بالصحة الطبية طول السام هو أمر ناتج من التغذية الكاملة والطعام في هذه البلاد لا تتوفر فيه شروط التغذية المطلوبة لجمل الجسم والعقل في حالة صحية ملائمة . لذا كان « اوفالين » هو القراب اللذيذ الذي يقوم مقام الغذاء الكامل . اجمل « اوفالين » شراب العائلة وقت الافطار فهو مجهز من احسن الاطعمة الطبيعية القوية وهي الشعير ولبن البقر المحفوظ بعقده والبيض الطازج كما انه يعطي التغذية الضرورية لحفظ الصحة والقوة والنشاط في هذا الطقس

اوفالين
غذاء صحي

يمني المغ والعصب والجسم

يباع في جميع مخازن الادوية والاجزخانات

الوكلاء في مصر : المصنعي وشركاه الاسكندرية ، القاهرة ، بورسعيد

قليل من كمك اوفالين مع كوب من شراب
اوفالين يكون بمثابة غذاء لذيذ كامل الفائدة

هل طالعت هلال يوليو الجديد؟

قال « اني يا سعادة الباشا من عائلة
جندب واسم عيديم عزيز »

فنظر اليه مندهشاً وقال « من عائلة

جندب ! وما هي القرني بينك وبين السيد

جندب للقرني التوفى منذ سنتين ؟ »

قال « هو والدي يا سيدي »

قال « هو والدك اذاً . فهذا رجل غنى

ولم يكن له الا ولد واحد وقد ترك له مالا

وافراً »

قال « نعم يا سعادة الباشا هو والدي

وانا ابنه الوحيد »

قال الباشا « ماذا تتعامل من الاعمال ؟ »

قال عزيز « اني لا ازال في المدرسة وفي

النية متى خرجت منها ان انشئ جريدة

سياسية ليس بقصد الربح ولكن لاجل

القيام وخدمة ذوي الناصب والاعيان مثل

ساعاتكم »

قال الباشا وقد استعبر « تفعل حسناً لان

أفندينا اسماعيل باشا يحب المشروعات الادوية

وينشطها كثيراً وعجب رجال العلم فاذا جاءه

أحد بقصيدة يحميه عليها بمبالغ طائلة وقد

عنته الرتب والنياشين . وكثيراً ما رأيناه

ينشط الجرائد بان يعين منها نسخاً عديدة

لدوائر الحكومة فاذا عزمت على انشاء

جريدة فعول »

فقال « صدقت يا سعادة الباشا ولكني

أظن ان ذلك قد كان دأب سمو الخديوى

قبل تشكيل لجنة المراقبة التي تعينت لمراقبة

حسابات مالية البلاد برأى الدول قالت

المراقبين قد باشرامراجعة الحسابات وغلا

بدي الخديوى عن النفقات غير الضرورية

أفلا تظن ذلك يحول دون نجاح مشروعنا ؟ »

قال الباشا « نعم ان المراقبين قد اوقفا

النفقات غير الضرورية غير ان انشاء

جريدة وتنشيطها لا تدخل في أعمال المراقبة

وفضلا من ذلك فإن المراقبة قلما قيدت أعمال الحديوي حتى إن الوزارة الوليسية التي ادخل الدول فيها وزيرين اجنبيين (فرنساوي وانجليزي) قلما اثرت في بسط كفه.

قال عزيز: وما قولك في الحكومة الشورية ألا تظنها تقيد أعمال الحديوي بعد ان كان الحاكم المطلق يمنع ويحسن دون معارض؟ وما الآن فإن مجلس النظار دخلا في كل الاجراءات جزئية كانت أم كلية.

فقال الباشا ولا يعوقك ولا يثني عزمك شيء. فإذا عزمت فعول وما أنت في احتياج إلى الكسب.

قال عزيز: حسنا ولكن لدي مسألة أخرى مهمة أريد عرضها على سعادتك.

قال: تفضل. قال: قد توفي المرحوم والفدي وترك لي مالا طائلا وليس لدي أحد من ذوي قرباي يتولى ادارة هذه الاموال واكون على ثقة منه ونظرا لما هو مشهور عن حسن امانتكم أتيت استشيركم في ماذا افعل.

فأشتم الباشا من كلامه رائحة الربح الكثير ولا سيما اذا قدر له أن يكون هو الوصي بقرب كرسيه من عزيز وقال له: يصعب على ايها الحبيب أن لا أساعدك بهذا الامر لان الامناء قليلون ولا سيما في هذه الايام واذا شئت فاني ابحث لك عن من يقوم لك بذلك فاذا لم يتأت لنا ايجاد رجل أمين فاني اتعهد ان أقوم لك بهذه الخدمة لان والدك رحمه الله كان من أصدقائي.

فقاطعه عزيز متلبها وقال له: انها منة من سعادتك اذا كنتم تتعطفون ولكني أخشى ان يكون في ذلك ثقله عليكم أما اذا تم لي الحظ وتوليت وصايي فاكون من السعداء لاني أعلم حينئذ اني سلت زمامي

من هو بمنزلة والدي واعاهد سعادتك اني حالما يقسم لي الله بالاقتران ارفع عنك هذه الثقله اذا أكون قد وطلت نفسي.

فكاد الباشا يطير فرحا لعله بالفني الوافر الذي ورثه عزيز عن أبيه وانه سيحصل على التصرف به اذا تولى الوصاية عليه ولاح له ايضا انه سيسمى الى تحببه بابنته وتزويجه اياها فيصير كل المال اليه وكان اذا تصور ذلك يختلج قلبه سرورا ويزيد اعتباره لعزيز ويتوق الى حديثه فتقدم اليه بسيكارة فتناولها عزيز شاكرًا وجلس يدخن وهو ينتقل بنظرة من جهة الى أخرى تارة الى المرسع وأخرى إلى التمثيل ثم يرفع النظارات ويمسحها بطرف منديل وهو يفكر بوسيلة يعرقل بها مساعي شفيق إذا أراد فدوى لما لاحظ من حبهما المتبادل.

وفما هو بذلك جاء بجيت يقول: يا سعادة الباشا ان سيدتي فدوى قد عادت



موسوليني

بسم الاساد كريم ناث

تحتة: قروش

مضاف اليها ١٠ مليات لاجرة البريد في مدينتي ٢٠٠ مليا فخرج

يطلب من دار الزمبول بوسنة قصر الدربارة بمصر

الى خلوتها. فقال: حسنا. ثم عاد بجيت اما عزيز فعمل أن خروج فدوى لم يكن إلا لمقابلة شفيق خارج الملعب فازداد حيدا فاجهد الفكرة بلوغ مراده فاهتدى الى حيلة فقال للباشا

: «ليس الذي خاطب سعادتك خصيا؟» قال: نعم هو خصي خرج بانقي في آخر الفصل الأول خارج الملعب وقد أتى ليخبرني برجوعها.

قال: وهل السيدة فدوى ابنة سعادتك؟ فتعجب الباشا من ذلك وقال: نعم هي ابنتي ومن اين عرفت؟

قال عزيز: قد عرفت ذلك بطريق الاتفاق. فاشتغل قلب الباشا كثيرا وتقدم الى عزيز ليفصح عن كيفية معرفته بها

فامتنع عن الاجابة أولا بدعوى أن ليس في الامر ما يوجب الاهتمام ثم قال: ولكن يجب علي حبا بمصلحة سعادتك وصيانة لشرف السيدة كرميتكم ان اوجه التفاتكم الى أمر مهم وهو ان الاجدر بكم ان لا تهملوا امر مراقبة الخائون ابنتكم لانها جوهره ثمينة فلا تمهدوا بأمرها الى الخصيان لان الامناء فيهم قليلون.

قال الباشا: الحق في جانبك يا عزيزي لكنني قد عاهدت امرها الى افضل من عرفت بين هؤلاء فان غيبتا الذي رأيته الآن خادم امين صادق يحب الفتاة حبا عظيما ويحافظ على شرفها وقد اظهر امانته في احوال مختلفة.

قال عزيز: إن قولي هذا لم يكن إلا على سبيل التعميم وقد كفي ما أشرت اليه الآن وعسى أننا نلتقي مرة أخرى للمفاوضة فيما دار بيننا.

قال الباشا: إذا اتيت منزلي غدا فتناول ض مليا. ثم نهض عزيز مودعا وقد أظهر عزيز ما استطاع اظهاره من اللطف والرفقة والثقة والغيرة حتى حجب الباشا به

(يتبع)

— يا يه الماهيه قليله مش
مكفياي انا ومراتي
— اعمل لك ايه؟ انا ما اقدرش
ادبك علاوه . لكن انت تقدر
تطلق مراتك !

